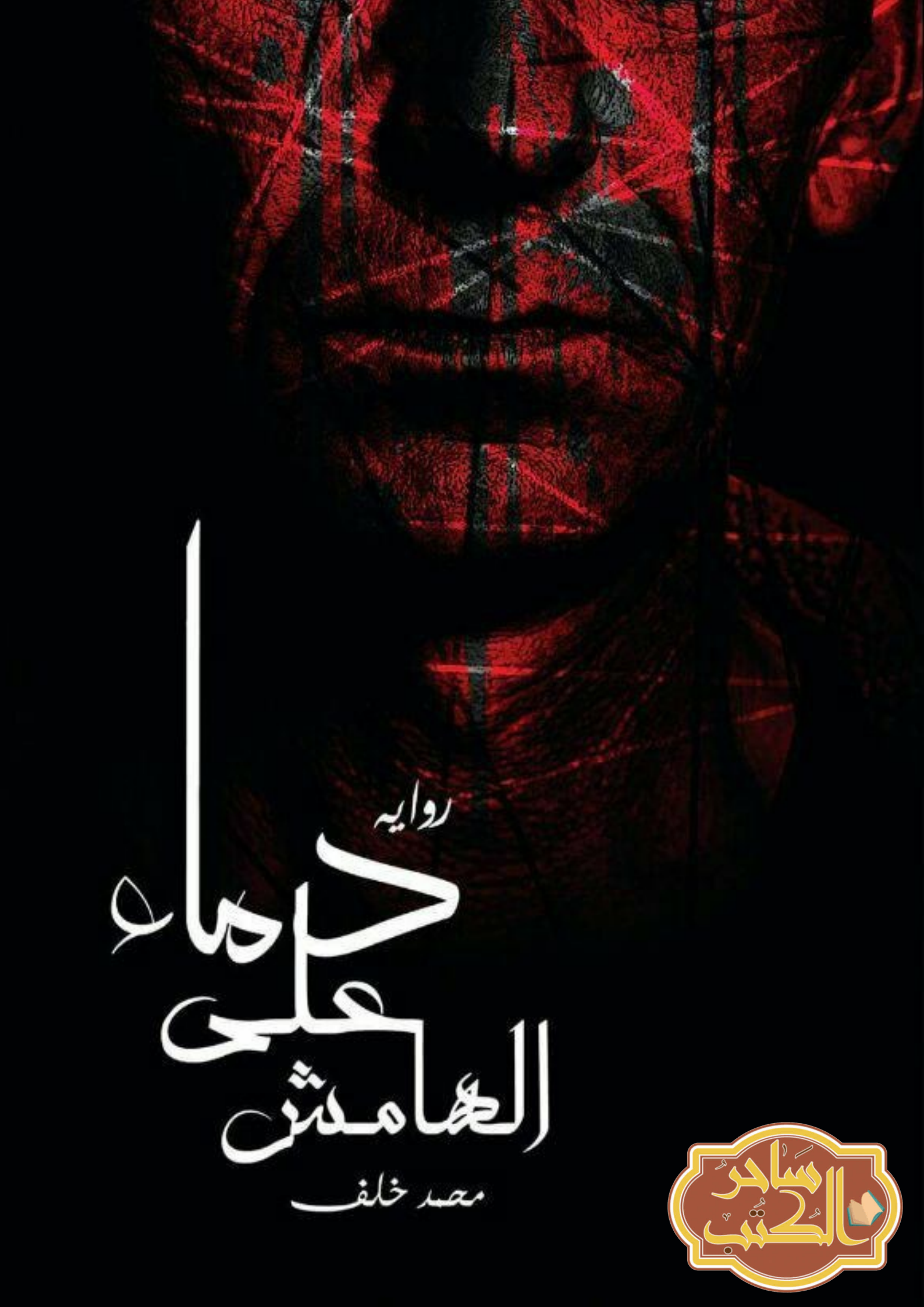

رواية

دماء على الهامش

محمد خلف

سور الكتب

لتحويلك إلى الجروب أضغط هنا

لتحويلك إلى الموقع أضغط هنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

(٢)
دماء على الهامش/روايه مصريه
محمد خلف/مؤلف مصري
الطبعه الاولى/ ٢٠١٧
رقم الايداع/
(اللوجو)
الدكان للنشر والتوزيع
تصميم الغلاف/عبد الرحمن السندوبي
تدقيق لغوي/منة الله شتيوي
اخراج/
حقوق الطبع .....
.....e

(٣)
(غلاف داخلي)
رواية
دماء على الهامش
محمد خلف

للمزيد من الرواياتِ والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

(٤)
مقدمة

لقاء مفاجئ بزائرة احلامه تشتت ادم قبل حفل زفاف بهيج تقتحمه هبة في محاولة لافساده تنته بمغادرتها دامعة العينين لتقرر الانتقام من اكرم الذي يتبادل اخطر اسراره مع اصدقائه فيفاجأ بما لم يتخيله من احمد قبل،ان تشتعل الاحداث وتتساقط الجثث قبل ان تقترب الازمة من الحل.
شخصيات مختلفة تنجرف مع سيل من الاحداث لتتشابك الخيوط وترتبط المصائر فتسيل دماء على الهامش .

للمزيد من الرواياتِ والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

(٥)
اهداء ..

الى كل من شكك بي ..
من حاول اثنائي واحباطي ..
من سخر وهزأ ..
والى من امن بي ..
شجعني ..
وآزر خطواتي ..
الى من قرأ ففند ونصح ..
وكل من غاب ..
الى كل (س) ..
منحتها قلبا ..
فوهبتني ..
جرحا والم .

شكرا لكم ...

اخي واستاذي الغائب جسدا والخالد روحا واثرا .. الانسان الذي ساندني حتى نجحت في قتل اليأس داخلي .. د.محمود فليفل .

اختي وصديقتي وأستاذتي التي علمتني الكثير .. وتحملت مني الكثير والكثير .. د.صفاء يونس .

كل من ساهم بالراي في خروج عملي الاول بهذا الشكل :

رضوى, مريم, منى, مي, ا.عاطف, سعاد, بسمه, هيام, عابدين .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وكوكب سطور الحبيب بكل ابناءه .

(الروايه)
1

يفتح الباب برفق،يعبره عشريني قوي البنية،يرتدي تي شيرت اسود وبنطال من الجينز الازرق،ينظر حوله في الظلام،تتحرك اصابعه نحو مفتاح الاضاءة،تتوقف في منتصف المسافة لتغير وجهتها الى اطار يتوسط منضدة اسفل المفتاح،يرفعه قريبا من وجهه،ينظر الى الصورة المحتجزة بين اركانه مبتسما,يعيده الى مكانه ويتوجه الى غرفة نصف مغلقة الباب،يدفعه برفق،تتفحص عيناه غرفة نوم تنطق بالاناقة رغم ما تصرخ به من فوضى,يصوب نظره الى فراش يسكنه جسد مدثر,يتسلل نحوه،يحاول الحفاظ على حاجز الصمت قائما،يخرج بيرتا اسود تنعكس الاضاءة الخافتة عليه لتمنحه بريقا مرعبا،يشد منزلقه و يعيده بهدوء شديد دافعا رصاصة الى بيت النار،يصوب على الجسد النائم,يعتصر الزناد،تدوي الطلقة فتدك قلاع الصمت,ينتفض الجسد مطيحا بغطائه،يهب على قدميه صارخا،يتلفت حوله مرتجفاوقد طار النوم من عينيه بلا رجعة،ينفجر المسلح ضاحكا فيصرخ في وجهه:يا عم ارحمنا من ام رخامتك دي بقى حرام عليك.
تابع الضحك بصوت عال استفزه فالتقط وسادة قذفه بها، تفاداها بخفة ورشاقة قائلا:انت ناسي انهارده ايه..صح؟والله لهبطلك الكسل الي انت فيه دا يا ادم.
انقض عليه صارخا:انا غلطان اني اديت مفتاح شقتي لمتخلف زيك..ايه الغباء دا عالصبح يا اكرم حرام عليك.
تلقى هجومه ببساطة فكبل حركته وهو مستمر بالضحك،دفعه عنه برفق ليسقطه على الفراش مرة اخرى فيمسك براسه متالما,يقول له بابتسامة تحمل بعض اللوم:كنت عارف انك نسيت..انهارده فرح احمد.
اعاد المسدس الى جانبه,تابع ملامح صديقه تتحول الى الضيق وهو يهمس:تصدق..دا انا نسيت فعلا.
جذبه اكرم من على الفراش وجلس عليه قائلا بمرح:منا عشان كده جيت اصحيك..يلا ظبط نفسك عشان ورانا حاجات كتير..انا هشوفلك بدله في الدولاب.
حك ادم راسه وهو يترنح خارجا من الغرفة قبل ان يقول:في بدله جديده وقميص اسود طلعهم..وطلع اي حاجه البسها عما نخلص مشاوير.
- طب انجز عشان متاخرين.
- والله صعبان عليا..مش عارف الواد دا عمل فنفسه كده ليه..دا واخد بت رخمه.
ضحك اكرم وهو يعبث بمحتويات الدولاب المزدحم:هي كمان بتشكر فيك اوي بصراحه..يبني دا احنا جبنالك واسطه عشان تسيبك تحضر الفرح.

للمزيد من الرواياتِ والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ترددت اصداء ضحكات ادم بين جدران الحمام لتصل الى اسماع اكرم:يبني دا انا اروح وهي مش مهم..من مكان ما جت يجي غيرها..انما انا اخوه..هيجيب غيري منين؟.هي الي حطاني في دماغها مش عارف ليه.
- مش عارف ليه؟صحيح معندكش دم..يبني دنا مخنوق من احمد انه متكلمش معاك في اللي عملته لحد انهارده..فاكر انت عملت ايه ولا لا؟
- عارف وعارف اني غلطان..خلاص بقى.
- لا طبعا مش خلاص..انت عارف لو انا مكانه ولا الي حصل دا كان مع ايه كنت عملت فيك ايه؟
عاد الى الغرفة في سروال داخلي يجفف شعره:انت غير احمد و ايه غير غاده يا اكرم.
- غيرها فايه؟.طب قلي انت..كان احساسك ايه لما اتمنعت تحضر فرح اخوك يا فالح؟
تناول بنطالا من الجينز الاسود و تي شيرت كحلي يرتديهما على عجل وهو يقول:يبني لما لقيته جايبهالنا معاه بيقلنا عاوزكو تعرفوها عشان هخطبها قلقت..فكرتها بتشتغله عشان تقلبه..انت عارف احمد..طيبته كتير بتقلب عبط..قلت اعملها اختبار صغيركده يعني.
- اختبارك جابلها انهيار عصبي وكان هيموتها ويحبسك..وبعدين تقلب مين؟.انت ناسي غاده بنت مين؟
- فكك بقى يا عم مكنتش اعرف..جبت مسدس زي ما قلتلك؟
- اه.
- وطلق؟
- جبتلك الفرات وعلبتين طلق.
- جبتلي مين يا عم الحج؟
- الفرات.
- مين دا؟
- يبني المسدس اسمه كده.
- بسم الله ما شاء الله..عنده كام سنه بقى؟
- هو ميد دا؟
- فرات.
- هتتريق مش هديهولك.
- خلاص يا عم بهزر..دنا بتريق على ابوك مبتقفش كده.
- ابويا حاجه وسلاحي حاجه تانيه خالص.
- دا مسدس صوت يا عم..انت ليه محسسني انك جايب ار بي جي.
- خلاص روح شوف حد يجبلك ار بي جي.
- فكك المهم يكون شكله حقيقي.
- محدش يعرف ان عندي مسدسات صوت اصلا و طبيعي الكل هيفترض اني جايبهولك فهيفكروه حقيقي..ويلا عشان اتاخرنا.

للمزيد من الرواياتِ والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- يلا.
- هات عربيتك عشان ايه هتركب معايا ومش طالبه عكننه بسبب لسانك.
- يبني اعمل فنفسك معروف وسيبها..البت دي رخمه بردو.
- يخربيتك دي بنت خالك.
- وهو كمان رخم..يلا بقى اتاخرنا.
- طب يلا عشان انا بدات اتخنق منك.

******

وقفا ينتظران المصعد الذي طلبه ادم بصمت قطعه اكرم بسؤاله:انت غيرت مكان الصوره ليه؟
تساءل بغير فهم:صورة ايه-يتذكر شيئا ما-قصدك الي في الصاله؟لا مغيرتش مكان حاجه دي نسخه تانيه.
انغتح باب المصعد قاطعا الحوار ليكشف عن حورية توحي بان المصعد قد هبط من الجنة الى طابقهما,تجمد ادم حين سقط عليها نظره,تامل ملامحها الدقيقة ووجهها المكتنز الذي تورد حرجا لسلوكه.
كانت ترتدي فستانا انيقا باللونين الاسود و الابيض،يغطي رأسها بحجاب اسود احتضن وجهها ليزيده اشراقا،تتوسطه عينان خضراوان لامعتان.
القى عليها اكرم نظرة سريعة وسال بادب:فوق ولا تحت؟
نظرت الى ادم الفاغر فاه محدقا بها بضيق وردت:لا انا نازله هنا.
افسح لها الطريق فخرجت ودخل هو فيما ظل ادم فب مكانه،جذبه اكرم للداخل قبل ان يغلق الباب،انتبه لذهوله و العرق المتصبب على وجهه فساله بقلق:مالك؟
- البنت الي كانت هنا.
- مالها؟مش باين عليها انها تعرفك..انت تعرفها ولا ايه؟
- شفتها قبل كده.
- طبيعي يعني..مش جارتك؟
- مش في العماره.
- امال فين؟فالحلم؟
- اه.
- هتهزر؟
- عارف انك هتتريق بس والله زي ما بقلك بظبط..بقالي اكتر من شهر بشوفها بنفس الشكل فنفس المكان..انا حتى حكيت لاحمد عنها.
- البت شكلها سابت الاسانسير بسببك يا فاضحنا..المهم احمد قالك ايه؟
- قالي مش استايلك..انت من امتى بتعرف محجبات؟
- والله عنده حق..انت معاك دايما السكه شمال.
غادرا المصعد متجهين لسيارتيهما,وقف اكرم جوار سيارته يهتف:ادم..انا هسال احمد ولو بتشتغلني هعلقك.

للمزيد من الرواياتِ والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ضحك ادم وهو يقترب من السوبرماركت:ماشي يا عم..خلي الحاجه كلها معاك بقى عما احصلك.
- سلام.
رحل اكرم ودخل ادم الى السوبر ماركت يبحث عما يتناوله كافطار،لمح الفتاة تشير الى سيارته و تحدث البواب بانزعاج،البواب يشير نحو السوبرماركت،ارتسمت ابتسامة سعادة وجهه وهو يمني نفسه بفرصة لمحادثتهااتجهت الى البائع مباشرة،حدثته بكلمات معدودة،راه يشير نحوه،نظرت اليه بتردد،اتجهت اليه بخطوات متوترة سرعان ما استعادت قوتها،وقفت امامه مباشرة متحاشية النظر الى عينيه وقالت بهدوء:البي ام الكوبيه الي هناك دي بتاعتك؟
قال بمرح:اه بتاعتي..تحفه صح؟تحبي تجربيها؟
نظرت اليه بغضب وردت ببرود:قافله عليا..طلعني بعد اذنك.
ادرك فشل محاولته لكسر الجليد بمعول المزاح فقال بهدوء:طيب ممكن اجيب اي حاجه عشان افطر وانا سايق؟اصل عقبالك عندي فرح انهارده.
تابعت السير دون ان ترد عليه فقال محاولا دفعها للحديث:انتي ساكنه جديده؟-لم تلتفت له فقال بغضب-افتكر من الذوق لما حد يكلمك تردي عليه.
التفتت اليه بنظرة ونبرات ساخرة:افتكر واحد اول مره شاف واحده تنح زي العبيط وتاني مره اهانها باول كلمه قالها مش من حقه يتكلم عن الذوق..ولا ليك راي تاني؟اتفضل بعد اذنك عاوزه الحق مشواري.
لم تنتظر منه ردا وغادرت تنتظر في سيارتها،تجمد مكانه لحظات يحاول استيعاب ما اصابه،لم هربت الكلمات اللاذعة من فوهته للمرة الاولى في حياته،هي ليست من الطراز الذي يفضله،ولا تملك ما يميزها عن غيرها من الاناث،لم تؤثر عليه بهذا الشكل؟
غادر دون شراء شيءاسرع نحو سيارتها،نقر زجاج نافذتها باظافره،خفضته قليلا،انحنى يقترب بوجهه:اسف لو كنت حرجتك او ضايقتك..مكنتش اقصد والله.
ردت ببرود دون ان تنظر له:حصل خير..بعد اذنك.
اغلقت النافذة قاطعة عليه طريق استكمال الحادثة التي حاول ان يبداه،اصابه الغضب فاستقل سيارته ينقل سخطه لمحركها القوي ليزأر بعنف،يرسل نبضات قلب قائده المتسارعة الى العجلات لتبعث غيمة من الدخان تحيط بمكان السيارة المندفعة تاركة خلفها جولييت حمراء،تحمل حسناء تابعت ما حدث عبر مرآة عكست دمعة تلألأت اثناء تهاديها على وجنة مشربة بالحمرة،دمعة اغتالتها أنامل قررت الا تظهرها،ان تبقيها حبيسة نفسها كسر دفين.

****

احتل اكرم مكانه بين احمد واقاربه يضحكون قبل ان يسال احدهم عن سبب انتظارهم مبديا تعجبه لتاخر ادم،اخبره اكرم انه كان قادما خلفه ولا يعلم لتاخره سببا قبل ان يجذب احمد بعيدا عنهم سائلا:هو صحيح حكالك انه بيحلم ببنت بقاله فتره؟

للمزيد من الرواياتِ والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- بتاعة الاسانسير؟هو حكالك انت كمان؟متشغلش بالك بيه تلاقيها اشتغاله ولا حاجه انت عارف جنانه.
بدا الاهتمام على ملامحه وهو يسال:وصفلك شكلها؟
تعجب احمد لكنه اجاب وهو يحاول التذكر:قصيره شويه..عنيها خضرا..بيضا..لابسه فستان ابيض في اسود وواقفه فاسانسير عمارته..الواد حفظني ملامحها من كتر ما حكالي عنها.
رفع عيناه لاكرم الذي اطاح الذهول بالاهتمام من وجهه,هزه مندهشا لرد فعله:اكرم..في حاجه ولا ايه؟
رد اكرم بنفس ذهوله:شفناها.
تسلل الفضول لنفس احمد:هي مين؟
- البنت..شفناها انهارده بنفس الوصف الي قلت عليه..لما شافها تنح واتسمر فمكانه فاتحرجت و سابت الاسانسير.
- زيك كده يعني؟
انتبه اكرم لحالته فضحك:بالظبط كده..بس الواد معذور بردو.
قاطعه ادم ساخرا:خلصتو تقطيع ففروتي ولا اخدلي لفه كمان؟
احمد:اتاخرت ليه؟
اكرم:انت مش كنت جاي ورايا يبني؟
ادم:بعدين بقى..انجزو يلا عشان الوقت..اسبقونا انتو يا شباب..وانتو يلا اجهزو بسرعه.
اكرم:مجدي اخوك جهز العربيه؟
احمد:هيجيلنا عند الحلاق.
ادم:طب انجاز بقى..حاجتي فين يا عم؟
اكرم:في الاوضه جوه.
اسرع ادم نحو الغرفة قائلا بضيق:طب اخلصو خلينا ننتهي ماليوم الي ما يعلم بيه الا ربنا دا.
تبادل اكرم واحمد نظرات تعجب ثم انصرفا دون تعليق.
خرج ادم بحلة سوداء تعلو قميصا اسود مفتوح،تلاه احمد بحلته الرسمية السوداء وقميصه الناصع ورباط عنق صغير يعان لضبطه،حاول ادم معاونته حتى خرج اكرم بحلة رمادية تحتضن قميصا ورباط عنق ورديين انفجر ادم ضاحكا لرؤياهما هاتفا:ايه الي منقيالك البدله دي صح؟اعترف.
ضحك بمرح:اه عشان يليقو على فستانها..ومش عاوز ولا كلمه زياده..فاهم؟انا هروح اجيبها وانتو بسرعه على الحلاق.
ادم:طب متنساش الحاجه.
اكرم:خدها مني تحت..بس ابقى خلي بالك.
احمد:حاجة ايه؟انتو ناوييين على ايه انت وهو؟
ادم:لا تقلق خالص.
احمد:اكرم..اوعى تكون جايب للمتخلف دا سلاح..دا ممكن يموت حد ويبوظلنا الليله.

للمزيد من الرواياتِ والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ادم:لا متخافش هاخد بالي..منا لو مخدتش بالي عروستك هتلبسني جناية قتل عمد مع سبق الاصرار و الترصد و تشنقني على باب القاعه.
اطل الضيق من عينا احمد لكن اكرم لم يمنحه الفرصة للرد،فقد وجه لمؤخرة راس ادم صفعة قوية دفعته للامام بضع خطوات ليلتفت بعنف،فيصطدم بنظرة اكرم المتوعدة ليتراجع عن نية الرد.
ضحك احمد بينما ادم يسترجع كلماته ونظرة اكرم الشرسة،هو بمزح دائما بقوله"اكرم بيخاف مني"لكنه يعلم تماما هو وكل من عرف اكرم جيدا ان هذا الشخص قد ضل الخوف طريقه الى قلبه و لم يهتد له ابد،كما انه يعلم جيدا بقسوة اكرم والى اي مدى يمكنه الذهاب لتلقين احدهم درسا.
لم يكن ادم بالجبان ايضا،فهو مثال حي للشاب المغامر الذي ينبش الارض بحثا عن الخطر لمجرد الاستمتاع بتحدي نفسه.
اما احمد الهادئ المهذب الذي لا يحب الاختلاط،المنشغل دائما بمؤسسة والده التي تولاها شركة صغيرة للاستيراد والتصدير فاجهد نفسه وكل من حوله تحت قيادة حازمة ليحولها لإحدى الكيانات الاقتصادية المؤثرة في السو،لكنه دوما يخلق من الوقت ما يقضيه مع صديقيه مما يثير غيرة شقيقه من ادم بشكل خاص.
في الاسفل نادى أكرم على ادم ليعطيه المسدس ثم ذهب مسرعا بعد ان دوى صوت هاتفه ينذره بتعجل اية،عاد ادم لسيارته التي ينتظره احمد داخلها،يدير محركها وينصرف بهدوء.

*****

دفعت العصبية والصداع ادم للقيادة بسرعة وتهور رغم انطلاقته الهادئة،فقد تجمع مزاح اكرم السخيف مع معاملة الفتاة الجافة واحراجه امامها اكثر من مرة لجعل يومه سيء،واسوا ما فيه انه لم يلق غادة بعد،اي ان الاسوا لا يزال في الانتظار،تنهد بعمق فحاول احمد كسر جدار الصمت المشيد بينهما بالمعول المزاح:عقبالك يا ادم.
ابتسم ولم يرد فتابع احمد بمرح:احكيلي بقى ايه الي حصل مع البنت بتاعة الاسانسير.
- متجبليش سيرتها دي بت رخمه.
- يبني هو انت كلمتها عشان تقول عليها رخمه؟
- بس ونبي يا احمد سيبني في الي انا فيه..كفايه الي عروستك هتعمله معايا..كفايه اوي اني احس اني جاي فرحك بواسطه.
- بصراحه حمايا تعب معاها عشان يقنعها..كلهم نفسهم يعرفوا هي مش طيقاك ليه.
- وهي مقالتش لحد؟
- مفتكرش..انا مكنتش عاوز اقلك عشان مزعلكش..بس اكرم صمم عشان تتلم وتاخد بالك من تصرفاتك..قلي بقى الي حصل مع البنت.
- لما اكرم مشى رحت اجيب بسكوت..لقيتها واقفه بتكلم طاهر وبتشاور على عربيتي وهو بيشاورلها عالماركت..جت كلمت البياع لقيته بيشاور عليا..سالتني على عربيتي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هزرت معاها طنشت،بكلمها مردتش قمت قافش عليها،ردت بكل هدوء"افتكر واحد اول مره شاف واحده تنح زي العبيط وتاني مره اهانها باول كلمه قالها مش من حقه يتكلم عن الذوق..ولا ليك راي تاني؟اتفضل بعد اذنك عاوزه الحق مشواري."
- كالعاده غبي ومبتفكرش..بس والله جدعه انها ردت عليك كده.
-طب خلاص بقى..كفايه الي عملته فيا.
- هي عملت ايه تاني؟
- حاولت اصالحها قفلت معايا ومدتنيش فرصه اتكلم..مشيت مبصتش عليا ولا عبرتني.
لم يتمالك احمد نفسه وانفجر ضاحكا فزاد من ضيق ادم وهو يقول:والله العظيم جدعه..انت مش عاوز غير واحده زي دي تعلمك الادب.
اوقف السيارة بنفاذ صبر:طب انجز.
خرج الحلاق لاستقبالهما بسعادة تبين مدى الالفة التي تجمعهم،تساءل عن سبب تاخرهم،ضحكوا ومزحوا قبل ان يبدا عمله الذي لم يستغرق الكثير من الوقت،تساءل ادم عن سبب تاخر مجدي،اتصل به احمد لكنه رفض استقبال المكالمة فقال:اكيد قريب.
قبل ان ينه عبارته ظهرت بي ام دبليو سوداء من الفئة السابعة تزينها الورود والاشرطة الملونة تقترب بسرعة لتتوقف امامهم ويخرج منها صوتا يهتف:يلا يا احمد اتاخرنا.
رد ادم ساخرا:ولما انتي عارفه اننا اتاخرنا يا بيضه مجيتيش بدري ليه..ادي اخرة الي يعتمد عالعيال.
ضحك احمد وقال لاخيه:ولا كلمه عشان انت تستاهل.
مجدي:عموما مش وقت الكلام دا اصلا.
ارتفعت ضحكة ادم محاولا استفزاز مجدي وانطلق بسيارته ينفذ مناورة خطرة ينهيها متوقفا جواره مباشرة:المفروض ان انت الي تروح للكوافير مش هو الي يجيلك على فكره.
اطلق مجدي سبة خافتة تلقاها احمد بغضب،عادت ضحكات ادم تدوي مع صرير عجلاته مع نبضات قلب مجدي الغاضبة لتتداخل مع افكار احمد الذي سلم منذ سنوات باستحالة وجود شقيقه وصديقه المقرب في مكان دون نشوب حرب كلامية تنته غالبا بهزيمة مجدي الذي لم يستطع يوما مجاراة لسان ادم السليط و بديهته الحاضرة،فاكتفى بالفصل بينهما بعد ان يئس من محاولة التقريب بينهما.
مضت السيارتان بهدوء بعد ان اقنع احمد شقيقه بعدم جدوى منافسة ادم في القيادة،محذرا اياه من هزيمة جديدة وكلمات تحدث جراحا معنوية تضاف لسابقاتها.
فهم ادم ما حدث حين امتنع مجدي عن مجاراته فسار بهدو،لكنه حافظ على التقدم كانه يثبت تفوقه.
توقف مجدي امام الباب مباشرة فاقترب اكرم مع اية منهما،غادر احمد ومجدي الذي فوجئ باكرم امامه فعانقه بود حقيقي متمنيا له واية حياة سعيدة وزفافا قريب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بادله اكرم التحية وردت اية بابتسامة عذبة،دفع اكرم احمد نحو الباب يحذره من غادة الغالضبة منذ غلمت بوجوده مع ادم،مضيفا ان هناك مفاجأة تنتظر الاخير وانها عبارته ضاحكا بقوة دفعت احمد للسؤال بفضول:مفاجاة ايه؟
مال عليه يهمس بكلمات لم يسمعها غيره لكنه ضحك هاتفا:بجد..دا انت متعرفش الي حصل بعد ما انت مشيت.
- بعدين بقى مش وقته..يلا عروستك مستنياك.

******

احرق الفضول عقل مجدي المتعطش لرؤيه ادم في موقف حرج،حدثه قلبه انه سينالها اليوم فقرر الا يرفع عينيه عنه،بحث حتى راه برفقة مجموعة فتيات يمزحون ويضحكون،تركهم احمد للقاء عروسه،اشار اكرم ينبهه بوشوك خروج العروسين،التفت للباب والفتيات يحطنه باعينهن،وقف اكرم مع خطيبته وبعض الاقارب تستهدفه الاعين بالغيرة والهيام رغم علم الجميع بحبه واخلاصه لآية،لكن هذا لم يمنعهن من التطلع والتمني.
لم تكن اية الغيورة غافلة،فرغم ثقتها الا انها تفتعل المشكلات طوال الوقت بسبب فتاة منحته نظرة او بسمة،ويحاول دوما امتصاص غضبها ورفع ثقتها بنفسها واقناعها بانه لها ولن يفرقهما سوى الموت فترد:انا بحبك وبخاف عليك..وهفضل اغير عليك..ومش هسمح لواحده تانيه تبصلك حتى..وكفايه كلام في الموضوع دا.
فيصمت ويدفن محاولته المحكومة بالفشل في قلبه بحزن .
تحدثا عن عرسهما وما سيكون عليه،تحدث عن زفاف حميمي يجمع الاهل والاصدقاء ويجمعهما،عادت تؤكد رغبتها في حفل ضخم يثير غيرة الجميع،أشار لتفضيله الهدوء ورغبته أن يضم الحفل من يسعد لفرحتهم،لا من يغارون ويحسدون،بررت رغبتها بأن ليلة العمر لا تتكرر،ويجب ان تعجب الجميع،يعترض فالليله تخصهما فقط،ولا اهميه لآخر،تشرح أن كل شئ في مجتمعنا يخص الجميع،وأن الكل يتكلم عما يخصه وما لا يعنيه.
علت الاصوات،تجمع الحضور قرب الباب،اشار لادم وجهز مسدسه.
ظهر احمد تتابط ذراعه غادة جميلة كزهرة ربيع،رقيقة كبسمة رضيع،تبدو عليها السعادة باجلى صورها،ترتدي فستانا ابيض في غايه الاناقة والبساطة،لا تنظر الا لاحمد كأن الكون من حولها لا يضم سواه،كأنها لا تريد ان ترى الاه،بدت الموسيقى واصوات المدعوين بالنسبه لهما مجرد ضوضاء لا تعني اي شيء،بدا ادم اطلاق سراح طلقاته المدوية،تبعه اكرم يسيران على جانبي العروسين حتى وصلا الى السيارة،شاركاهما تلقي التهاني،حتى لمحها ادم في مكان غير بعيد.
لم يكن يتوقع رؤيتها ويقنع نفسه انه لا يريد ان يلقاها مرة اخرى،لكنها هنا،في حفل زفاف احمد،تحادث والدة العروس بمودة تشي بعلاقة عميقة بغادة التي تكرهه حتى النخاع،قطب حاجبيه حين لاح في ذهنه ان غادة لن تسمح بعلاقة بينهما،عاد الى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سيارته ليجد جميلتين تنتظران تصريحا لصحبته،بارك اكرم وايه وتمنيا حياة سعيدة للعروسين ثم عادا لسيارته،فتح الباب برقه وهو غارق في بحار عينيها:عقبالنا.
تضرج وجهها وردت بخفوت:يا رب.
ابتسم واغلق الباب بلطف،استدار يستقل مكانه خلف عجلة القيادة،رأى آدم يناديه فنظر إليه متسائلا،أشار بحركه دائريه فهمها،نظر لايه ثم أومأ بلا،أغلق ادم باب سيارته واتجه اليه،خرج من السيارة،اغلق بابها واستند اليه،وصل ادم يطوح يده هاتفا بيبدا نقاشا حادا حول مناورة اعتاد ثلاثتهم تاديتها لاصدقائهم،اعترض اكرم لخوف اية من تلك المناورات،ازداد غضب ادم معلنا انه سيؤديها منفردا ان لم يشاركه،محذرا بحزن احمد ان لم يفعل،صمت اكرم مفكرا ثم اعلن موافقته على الن ينهياها بسرعة،تركه ادم وانصرف راضيا بصفقته،دخل سيارته يتأمل صديقه يتحرك بحيوية يعلم ما تخفيه من توتر،حاول ادم اخفاء قلقه بالمرح وهو يداعب الفتاتين بقوله:هتموتو انهارده.
لم تفهما ما يعنيه ولم تهتما،صدحت الضحكات المرحة مشيعة الموكب الذي انطلق محفوفا بصراخ نفير السيارات الذي لم ينجح ضجيجه في إيقاف ادم عن التفكير في من غزت أحلامه قبل واقعه،شغلت عقله أسئلة أنسته الفتاتين حتى بدأ الملل يهاجمهما،حاول تناسي امرها،لكنه لم يفعل الا بعد ان قرر معرفة كل شيء عنها،مهما كانت النتائج.
عاود ممازحة الفتاتين لطرد الملل حتى وصل الموكب الى شارع واسع توسطته سيارة العروسين.
بدأ الشباب استعراض مهاراتهم وقوة سياراتهم بحركات خطرة،لم يحاول اكرم المنافسة لكنه اتخذ مكانا يضمن له طريقا مفتوحا الى المركز بينما تولى ادم احراج المساكين على أكمل وجه،فلفت الانتظار بمهارته قبل ان يتجه مباشرة لسيارة العروسين،اتسعت العيون،صرخت الفتاتان وايقنتا ان كلماته لم تكن مجرد مزاح لكنه أجبر السياره على الانزلاق،كادت تحتك بالاخرى قبل ان تدور حولها في حلقات منتظمة،التقط هاتفه وطلب اكرم الذي
التقط حزام الامان يربطه لاية بنفسه كي يتاكد انه يحميها جيدا،ثم انضم لآدم.
كانت دقه التوقيت حيوية،وأي خطأ قد يودي بهم،لكن ثلاثتهم كانوا مطمئنين على عكس الاخرين الذين كادت تشيب رؤوسهم رعبا،اصبحت السيارتان متقابلتان تدوران حول سيارة العروسين ترسمان دائرة هي محورها،اخرجا ايديهما،اطلقا النيران حتى نفذت خزاناتهما،غير كل منهما اتجاهه،اندفعا في اتجاهين معاكسين،صنعا دائره واسعة نحو بعضهما،عاد التوتر يكسو الجميع،بدا انهما سيصطدمان،تعالت الصرخات مرة ثانية،علا البكاء في سيارة ادم عندما مرقت السيارتين متجاورتين لا يفصل بينهما الا سنتيمترات،التفتا حول نفسيهما واتجهتا نحو بعضهما مرة ثانية،قبل ان يشدا فرمله اليد في نفس اللحظة،زحفتا جانبيا حتى وقفتا متجاورتين تماما.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

خيم الصمت للحظات قبل أن يرتج المكان بالتصفيق والصفير،نظر ادم الى الفتاتين فوجدهما منكمشتين فسدت مساحيق التجميل على وجهيهما بفعل الدموع فانفجر ضاحكا:مش قلتلكم هتموتوا؟
تابع الضحك كانما راقته دعابته،تبعتاه في موجة ضحك لا يبررها الا الفرح بالنجاة.
اما اكرم فقد وجد ايه ممتقعة شاردة النظرات،سارع بفك حزام الامان وربت على خدها برقة:ايه..ايه..كلميني.
نظرت اليه،اجهشت بالبكاء انهالت عليه بقبضتيها الصغيرتين،حاول تهدئتها،بدات تتمالك نفسها فقال بحنان:حقك عليا يا ايه..بس احمد كان هيزعل وادم كان مش هيسبنا فحالنا..كان المفروض انزلك قبل ما اعمل حاجه زي دي..متزعليش عشان خاطري.
حملت نظرتها خليطا من مشاعر متضاربة،حملت الحب التفهم الغضب الاستياء والخوف.
سمع صوتها الضعيف يدق طبلتي اذنيه ليرتج قلبه:انا بخاف عليك مش على نفسي..لو كنت نزلتني كنت هموت مالخوف..على الاقل انا كنت جنبك.
غاص بروحه في بحار عينيها،التقط يدها الرقيقة،رفعها الى شفتيه،قبلها قبله حانيه،ضم راحتها بين كفيه:ربنا يخليكي ليا يا حبيبة قلبي-مسح بيده على وجهها بمرح-امسحي وشك كده وظبطي نفسك..احسن يقولو ضربتك ولا حاجه.
ضحكت وضربت قبضتها بكتفه:هو انت تقدر تضربني أصلا..دنا اقطعك.
عادت الضحكات تطرد التوتر بعيدا،وعادت القافله تتحرك من جديد.

*****

وصلت السيارات إلى الاستوديو،دخل العروسين لالتقاط صور ليله عمرهما،بينما اكرم لا يزال يسترضي اية المصرة أن ما فعل مخاطرة حمقاء،خاصه بعد ان علمت باعتماده على توقيت ادم ومهارته،لكن السبب الحقيقي الذي لم يخف عليه هو ان المخاطره الجريئه ستكون محور حديث الكثيرات كما ستجتذب اخريات لصفوف معجبيه،ضايقه تفكيرها لكنه لاذ بالصمت ولعن ادم في نفسه.
في الوقت ذاته كان ادم يسرد النكات ويحكي مغامراته حتى انسى مرافقتيه ما اصابهما من رعب،بدا هادئا مرحا لا يشغله سوى المبهورتين بكلماته،لكن عقله يتوق لمعرفة من خذله سحره امامها،لم غزت احلامه قبل واقعه،لم تظهر ايا من افكاره على صفحة وجهه حين تلقى كلمات التهنئه والاعجاب مع اكرم الذي تفادي الحديث بضيق سببه غضب ايه.
في الداخل طلب احمد صورة تجمعه باصدقاءه وارسل مجدي لاحضارهم كما طلبت غادة مناداة مي،لم يكن احمد قد التقى مي قبلا لكنه سمع عنها الكثير،فهي صديقة طفولة تلازما خلال الدراسة ولم يفرقهما سوى اضطرارها للسفر لعلاج والدها،ابنة وحيدة لرجل عشق زوجته فلم يفكر في الزواج بعدها،قرر العيش لابنته لكنه لم يفسدها بالدلال او القسوة فاكتسبت من طباعه الكثير،نضجت مستقلة قوية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عملية،تعرف ما تريد وتسعى لتحقيقه،لا تقدم تنازلات ولا تقبل بحلول وسطى،ولا تحيد عن الحق،كانت فتاة جميله ذكية وقوية الشخصية،اخبرته غادة انها حضرت الى مصر منذ شهر تقريبا تاركة والدها ينهي مرحلة علاجه الاخيرة منفردا قبل ان يلحق بها،لكن انشغاله لم يسمح بمقابلته لذا كان متحمسا لرؤيتها.
دخل ادم مبتسما:الف مبروك يا ابو حميد..عاوزين نشوف ولادك قريب -التفت لغادة التي نظرت اليه بوجه خال من التعابير وقال بادب- مبروك يا غاده..ربنا يسعدكم.
ردت بهدوء:شكرا.
صمتت فلم يزد،نظر لاحمد متوسلا ان يتركه يبتعد،فتظاهر بعدم الملاحظة ونظر لاكرم وايه الذين دخلا عابسين فضحك مداعبا:حرام عليكو والله..انتو جايين فرح مش عزا..مفيش ميتين هنا.
استمر بالضحك فتدخل ادم مخاطبا اكرم:مين مزعلك..ها..قول بس ونا اعلقهولك من رجليه عالباب بره.
رمقته بغيظ:انا اصلا مش هرد عليك..ما انت طول عمرك رخم.. ومتستاهلش اني ارد عليك اصلا.
علت ضحكته اكثر:ما انتي رديتي يا متخلفه..مزعلاه ليه يابت انتي.
تجاهلته وعانقت غادة مهنئة:الف الف مبروك يا حبيبتي..ربنا يتمم بخير ويهنيكو.
وضم اكرم العريس قائلا:الف مبروك يا احمد ربنا يسعدكو واشوفكو دايما فرحانين.
صافح العروس وتمنى لها حياه سعيده في ظل تجاهل تام لآدم حتى حضر المصور وقال:ايه يا جماعه؟هنتصور ولا رجعتو فكلامكو؟اقفو عشان ناخد الصوره بسرعه.
تجاور احمد وغادة،عن يمينهما اكرم وايه،وعلى اليسار ادم منفردا،لكن غادة اوقفتهم قائلة:لسه مي مجتش..مش هتصور من غيرها- اشارت الى الباب الذي عبرته فتاة المصعد- جت اهي..يلا يا ميو تعالي جنبي هنا.
اتسعت عينا ادم وارتسمت السخرية على وجه أكرم،وقرأ احمد الوجهين فادرك أن مي هي فتاة المصعد.
خرج صوت ادم مبحوحا: هي دي مي؟
نظرت اليه غادة بتعجب وتطلعت له مي بدهشة تبددت حين تبينت ملامحه،تجاهلته وضمت غادة بقوة،أسرت لها بكلمات أضحكتها:الله يبارك فيكي عقبالك..دي مي يا احمد..انا حكيتلك عنها كتير.
- الحقيقه مش انتي بس الي حكيتيلي عنها كتير.
ضحك اكرم رغما عنه فتصاعدت الدماء الى رأس ادم،لكن احمد تابع:مبسوط ان اخيرا اتعرفنا يا مي..غاده تقريبا مبتتكلمش غير عنك.
- انا كمان سعيده اني قابلتك يا احمد..غاده كلمتني عنك كتير جدا..الف مبروك.
رد وهو يدعس قدم ادم:عقبالك قريب باذن الله.
لم يصدر ادم صوت منتظرا تقديمه لكنها تجاوزته متابعة:دا اكرم..صديق احمد من ايام المدرسه وزي الاخوات..زينا كده يا ميو-واشارت لايه-دي بقى حبيبتي ايه..خطيبه اكرم..اكتر انسانه حسيت انها قريبه مني بعدك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تصافحا بابتسامه رقيقه:تشرفنا..عقبال ما احضر فرحكو كمان..غاده كلمتني عنك كتير يا ايه..وطالما بتحبك كده يبقى هنكون اصحاب واكتر من اخوات كمان..طبعا لو تحبي.
- وحكتلي عنك كتير بردو..انتي مش محتاجه تقولي انا فعلا حاسه اننا نعرف بعض من زمان اصلا.
شعر ادم ان غاده لن تقدمه لصديقتها الا مجبرة فتدخل ساخرا:اصلا بردو..يا بنتي جددي بقى.
التفتت اليه مي فقالت غاده بفتور:دا ادم.
مد يده مبتسما:تشرفنا يا مي.
تجاهلت يده الممدوده قائلة ببرود:اهلا.
نظر ادم الى صديقيه فوجدهما يجاهدان لكتم ضحكاتهما الشامتة،انتظر التقاط الصورة ليتسنى له الذهاب،طلب منه المصور تغيير مكانه،كاد ان ينفجر في وجهه لكنه اثر الصمت وتركه ينهى عمله،اسرع الى سيارته ليجد احدى الفتاتين قد غادرت فسال الاخرى عنها لتجيب:هتركب مع صاحبتها..مي.
انسدلت على عينيه ستائر الغضب لسماع الاسم فصاح:يادي مي الي طلعالي في البخت..هو في ايه؟وانتي مركبتيش معاها ليه؟
ردت بغضب:معرفهاش..بس هعرفها عشان مركبش مع حد متخلف زيك.
اغلقت الباب خلفها بعنف زاد من عصبيته ليهتف:بني ادمه غبيه..في حد يقفل الباب كده؟
انطلق برأس تتصارع على بساط خلاياه الرمادية اسئلة،قرر ان يحصل لها على اجابات قبل ان تنته الليله.

****

كان رد فعل كل من اية وغادة التين استمعتا الى قصة مي مع ادم مختلفا للغاية،فقد ضحكت ايه شامتة في ادم الذي قابل نده اخيرا،اما غاده فقد صمتت قبل ان تقول بصرامة لم يتوقعها:احمد..مي من يوم ما رجعت بتحكيلي انها من ساعة ما دخلت بيتها بتحلم بنفسها عروسه ففرحها على شاب متعرفوش..انهارده لما وصلت كانت زعلانه..لما سألت مالها قالتلي انها قابلت الشاب بتاع الحلم..واستظرف معاها فردت عليه رد رخم..قالت انها زعلت من الاسلوب الي كلمته بيه..ولما دخلت الاستوديو وحضنتني قالتلي الي لابس اسود بتاع الحلم..من ساعتها وانا مش طايقه اسمع حاجه عن الموضوع دا..ادم مش كويس ومي تستاهل احسن منه بكتير..خليه يبعد عنها عشان خاطري.
ظل صامتا بعد ان انهت كلماتها ثم قال بهدوء:اسمعيني كويس يا غاده..ادم مش وحش..الي حصل كان غلط وهو عارف كده...
قاطعته بحده:عارف؟ دا حتى محاولش يعتذر وبيتعامل كان محصلش حاجه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- اسمعي بس..هو بيحب الهزار ويومها زودها..دا كل الموضوع..هو عارف انه غلطان وندمان فعلا..وبعدين يا ستي افرضي انه وحش..من كلامك عن مي والي عملته انهارده اراهن انها هتظبطه..مش يمكن هو محتاج ده عشان ربنا يهديه؟
قالت بعناد:مي لا..واقفل الموضوع دا.. لا دا وقته ولا يومه.
- عندك حق..لا دا وقته ولا يومه-ابتسم ووضع يده برفق على يدها-دا يومنا احنا..ولا انتي شايفه حاجه تانيه؟
- لا..حاجه تانيه ايه.
- يبقى نقفل..مؤقتا.
ضربته بيدها على كتفه فاحتضنها ضاحكا:الي في دماغك في دماغك..من يوم ما عرفتك ودماغك جزمه يا حياتي.
ضحكت واراحت راسها على كتفه،تركته يحيط كتفها بذراعه،اغمضت عينيها وهمست:مش مصدقه اننا هنروح بيت واحد يا احمد..حاسه السنه الي فاتت دي كانت حلم..مش مصدقه اننا خلاص بقينا لبعض.
قبل راسها برفق:انتي ليا من اول ثانيه شفتك فيها..انا بحمد ربنا عليكي كل يوم وفي كل صلاه..من انهارده هنفضل لبعض مهما حصل.
- يارب .
وصل الجميع الى القاعة,نزل احمد ليجد ادم واكرم في انتظاره،فتح الباب لغاده والتقط يدها،احاط به صديقاه،احتضنت ذراعه بسعاده،بدأت الطلقات تزفهما الى القاعه،يحيطهما الاقارب والاصدقاء،وصلا الى الباب فتوقفا بينما استمر ادم واكرم في اطلاق النار حتى نفذت طلقاتهما تماما،وقفا يتلقيان التهاني والتمنيات الطيبه،لحقت ايه باكرم،تامل ادم مي تضحك وتتحدث الى والدة غاده،دخل الجميع تظللهم عباءة من الموسيقى الهادئه.

*****

جلس اكرم بجوار ايه يتحدثان بينما ظل ادم قرب الباب يبحث عن والدة غادة،وجدها مع صديقاتها فتقدم مبتسما:الف مبروك..عقبال اولادهم باذن الله.
ردت مبتسمة:عقبالك انت الاول يا ادم..مش ناوي بقى يا حبيبي؟انا عندي ليك عروسه على فكره.
- مين يا طنط قولي انتي بس.
- لو بتتكلم جد هعرفك عليها انهارده.
- لا لا لا جد ايه انا بهزر طبعا..انا بحب الحريه..ايه الي يربطني الربطه دي؟دول بيقولو عليه قفص الزوجيه ونا مبحبش الاقفاص..دنا عمري ما ربيت عصافير بسبب كرهي للاقفاص.
- كل عصفور ليه قفص بيدخله بمزاجه..مسيرك تدخل وتقول اقفلو عليا كمان..وهتقول طنط حياة قالت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لمح مي قادمة من خلف محدثته فلاذ بالصمت بينما تجاهلته تماما واتجهت لحياة فاحتضنتها:الف مبروك يا ماما..والله انا حاسه انه فرحي.
- عقبالك عن قريب..نفسي افرح بيكي بقى..انا عندي ليكي عريس يستاهلك وتستاهليه.
ونظرت لادم بطريقه انتبهت لها مي فشعر ادم بالحرج،لكنها قالت باستخفاف:انا مش بفكر في الموضوع دا.
- هو في بنت مبتفكرش في الموضوع دا؟
ردت ببرود:انا..بعد اذنك هروح اسلم على واحده صاحبتي.
ذهبت الى مجموعة من الفتيات يتبعها ادم بنظره متعجبا لتصرفها واسلوبها البارد الجاف،لاحظت حياة فقالت بخبث:في حاجه معكنناها من ساعه ما جت..اسلوبها مش كده خالص دي علطول هاديه ورقيقه جدا.
رد بضيق:يمكن دا العادي بتاعها معايا انا بس.
- بتقول حاجه يا حبيبي؟
- بستغرب..مهي حلوه وبتضحك اهي.
ابتسمت:دي بنتي التانيه..متفرقش عندي عن غاده.
مط شفتيه:مش ذوقي.
ضحكت:انا شفت ذوقك على فكره..ذوقك دا مينفعش لما تحب تستقر..لو اخترت بذوقك دا هتروح في داهيه.
احتقن وجهه بشده:ليه؟ مبفهمش؟انا بعرف البنت كويسه ولا لا من اول مره اتعامل معاها فيها..انا مش عيل هيتضحك عليا.
قالت بجديه:انا مقصدش كده ابدا..انا قصدي ان ذوقك مش هيخليك تختار الي تقدر تعيش معاك وتعيش معاها مرتاحين..هتختار بنت كويسه..بس مش هتستحملو بعض ولا هتتفقو مع بعض..ممكن تتبسطو شويه بس هيحصل مشاكل وهتنفصلو..لانك هتختار الي تعجبك مش الي تستحملك..اوعى تزعل يا حبيبي انا زي ماما وعاوزه مصلحتك.
شعر بخطأه لانه احتد عليها فقال:ولا يهمك يا طنط محصلش حاجه..حضرتك شايفه مين الي تنفع؟
- مي.
رد مبهوتا بالرد السريع:دي مش طايقاني..من الصبح وهي عماله تهزق فيا..ومش عارف ارد ليه مش عارف.
عقدت حاجبيها بعدم الفهم:من الصبح؟
حكى لها ما حدث منذ بدايه اليوم حتى انصرفت منذ لحظات فقالت:انا هسالك سؤال واحد..ايه رايك فيها؟
- جميله..شكلها ذكيه ومحترمه كمان..بس اسلوبها صعب.
- قلتلك دا مش اسلوبها..استظراف سيادتك والمنظر عند الكوافير والاستوديو وهزارك مع البنات..يخلو اي بنت محترمه تحاول تبعد عنك عشان متتعاملش معاها زي ما بتتعامل مع الباقي..انا هقعدك معاها وحاول تصلح صورتك ادامها..انت شاب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كويس..لو اتكلمت معاها هتعجب بيك..انتو ولادي..ومش شايفه حد يستاهلها غيرك..ولا حد يستاهلك غيرها..دي نظره ست عجوزه..اسمع كلامي مش هتخسر.
حك راسه محدثا نفسه:انت هتموت عالبت..والست كتر خيرها هتجبهالك لحد عندك..اتعامل بقى.
رفع راسه ببطء:حاضر يا طنط..لما نشوف..مش خسرانين حاجه..بس ياريت مسمعش كلمتين ملهمش لزمه تاني..مش هيبقى غاده وصحبتها.
- على ضمانتي المره دي..نفسي اعرف غاده مش بتطيقك ليه؟مع انك سو كيوت يا ادم.
ضحكت واتجهت الى مي تمسك بذراعها ضاحكة:معلش يا بنات هخطف مي منكو شويه.
ردو جميعا:رجعيها بسرعه يا طنط..دي زي السكر.
نظرت مي الى الارض بخجل فضحكت حياة:منا عارفه انها زي السكر عشان كده هاخدها..وقوفها معاكو كتير مضر لصحتكو.
سحبتها بعيدا ونظرت اليها قليلا قبل ان تقول:حبيبة ماما..عاوزه اسالك سؤال.
نظرت مي بتساؤل ولم تنطق.
- بصراحه..ايه رايك في ادم؟
بدت الدهشه على وجهها:ايه السؤال دا يا طنط؟
- اول ما دخل سالني عنك وقال انه معجب بيكي جدا..وحكالي على الموقفين بتوع الصبح..وقال انه محروج ومش عارف يكلمك ازاي..وطلب مني اعرفكو على بعض.
- اسفه يا طنط..مش عاوزه اعرفه.
- ليه يا مي؟ادم شاب كويس وابن ناس..ولو تفكيره مش كويس مكنش كلمني.
- معلش يا طنط..مش عاوزه اتكلم معاه.
- يرضيكي طنط تطلع مش اد كلمتها؟
لم تستطع مي الرد فتابعت حياة:لو يرضيكي مش مشكله..عادي يعني.
- لا يا طنط طبعا ميرضينيش.
امسكت يدها وقالت:طب يلا قومي.
لم تتحرك مي من مكانها:قبل ما اقوم..انا هسمع بس مش مضطره ارد..ولو الكلام معجبنيش هسيبه واقوم.
- انتي حره يا حبيبتي..الي يهمني ان شكلي ميبقاش وحش.
اتجهتا الى المنضده التي يشغلها ادم، بدات حياة الحديث بموضوعات عامة حتى بدا الملل يصيبه فقالت:انا هروح اشوف العروسه عشان متقلش عليا مطنشاها..خلي بالك من مي يا ادم ومتخليهاش تمشي عما ارجع..انا مش هتاخر.
- حاضر يا طنط..من عنيا.
انصرفت فقال لمي:اسف على الي حصل الصبح- انتظر ردا لم يات فتابع- كنت بحاول افتح معاكي حوار لاني كنت عاوز اكلمك..اسف على الي قلته بس ساعتها مجاش حاجه تانيه في دماغي..كنت لسه صاحي بقى..بس ممكن اعرف ايه سبب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الاسلوب الي كلمتيني بيه؟الصبح مكنتيش تعرفيني وغلست عليكي..بس ليه بعد ما غاده عرفتك عليا؟ومامتها كمان.
نظرت اليه مي نظره طويله وثم قالت:انت تعرف حاجه عني؟
تعجب للسؤال:لا..بس ياريت اعرف.
- انا بقى اعرف عنك كتير..والي اعرفه يخليني مش عاوزه اعرفك.
لم يستوعب فتابعت:الصبح انا فعلا مكنتش اعرفك وكنت زعلانه من اسلوبي معاك..ولما شفتك فالاستوديو قررت اعتذرلك..لحد ما غاده قالتلي انك ادم..طبعا متعرفش ان غاده وانا اخوات..يعني انت كنت هتكون سبب موت اختي..انت متهور معندكش احساس بالمسؤليه ومش امين..دا غير انك مغرور..انت حتى معتذرتش..انت مش شايف نفسك غلطان؟
- انا عارف اني غلطان ومعنديش شك في دا..ولوعندي احساس ان غاده هتقبل اعتذاري مكنتش اترددت..هقلك الي كان في دماغي يمكن تعذريني..احمد شاب مالوش تجارب..في يوم لقيناه جاي ومعاه غاده..بقله مين الاخت قالي بالحرف:دي غاده..انا هخطبها وعاوزكو تتعرفو على بعض..شكيت في الموضوع وخفت احسن تكون واحده بتحاول تستغله او تلعب بيه..جاله تليفون بيبلغه ان والده تعب وراح المستشفى..طلب مني اروحها لان اكرم هيروح معاه..لما ركبت معايا قررت اختبرها..في الاول حاولت اخليها تتكلم عن احمد عشان اعرف دماغها ايه..لقيتها مش عاوزه تتكلم..قلت مفيش غير الخوف الي هيحل لسانها..رمته بنظره ناريه وقالت بغيظ:مخطرش في بالك ان دي امانه لازم توصلها سليمه؟وبردو دا مش كل الي حصل .
- وانا مقلتش ان دا كل الي حصل..اصبري..طلعت على طريق بسابق فيه وجريت بغباء..هي طبعا خافت وفضلت تعيط..وكل ما اسالها سؤال مترضاش تجاوب فاجري اكتر..وبعدين رفعت عليها مسدس اكرم كان سايبه معايا فاغمى عليها..خدتها وجريت عالمستشفى وكلمت اكرم..لما الدكتور كشف عليها قال انها سليمه بس عندها انهيار عصبي ناتج عن صدمه شديده..والدكتور كان صاحب اكرم..فحكاله على كل حاجه واداها حقنه مهدئه خلاها نامت..وقال انها الصبح هتكون كويسه..طلبت من اكرم ميعرفش احمد..بس احمد كان عرف فعلا..حاولت اعتذر له بس هو مقالش غير روح يا ادم..فضل يقولي كده ومبقاش على لسانه غيرها فاضطريت امشي..وانا ماشي ندهلي وقال انه مش عاوز يسمع كلمه مني في الموضوع دا تاني..عشان كده متكلمتش فيه..وهو كمان لحد انهارده متكلمش فيه..بس اكرم قام بالواجب وزياده..وهي كانت عاوزه ترفع قضيه وتسجني..بس احمد اقنعها متعملش كده..مع اني استاهل.
راى الغضب يمتزج بالكراهية في عينيها الجميلتين فتابع:انا عارف اني غلطان بس انا لما معتذرتش كان لاني عارف ان دا مش هيقدم ولا هياخر..وكمان دا طلب احمد..ومش جايلي عين بصراحه..عشان كده بستحمل الي بتعمله وساكت..متتخيليش كان احساسي ايه لما اتمنعت احضر الخطوبه.. دول اخواتي..تخيلي اني اتمنع من حضور خطوبه اخويا..تخيلي لما اكرم يقلي لو شفتك هناك هضربك بالنار..انا فعلا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ندمان..بس هل دا هيفرق معاها..حسب كلامكوا انتي اقرب واحده ليها..لو قلتي ان اعتزاري هيريحها هقوم اعتزر لها حالا.
نظرت له متحديه:طب وريني كده.
- انتي مقلتيش انه هيفرق معاها.
- هيفرق معايا انا.
هتف فرحا:بجد .
هزت كتفيها بلا مبالاه ولم تجب،اتجه لاحمد وغادة ووالدتها التي تمازحهما كعادتها،وقف امامها يتعلثم متوترا:غاده انا اسف- بدا يكتسب بعض الثبات- الي حصل كان غلطه كبيره ومش هطلب تسامحيني عليها..بس انتي دلوقت اختي..ياريت تعتبريني اخوكي..واوعدك اني مش هغلط في حقك تاني ابدا.
وقف ينتظر الرد،كانت لكلماته اثارا مختلفة على كل منهم،صادمه لاحمد وغاده،غير مفهومة لحياة وايه،واشعلت غضب اكرم الذي توقع ان ينفجر غضب العروس التي ردت بهدوء تحدثه به لاول مرة:انت فاكر عملت ايه؟
نظر الى الارض خجلا وقال بصوت لا يكاد يسمع:فاكر.
قالت بهدوء:خلاص..مش وقت كلام في الموضوع دا.
ثم سددت الى عينيه نظرة اقشعر لها بدنه وقالت بهدوء اكثر:بس هنتكلم يا ادم..وهنتحاسب- التفتت لاكرم- امال فين الرقصه السلو..دي اكتر حاجه مستنياها..خلي الدي جاي يشغلها بعد الاغنيه دي بعد اذنك يا اكرم.
اعتصرت يده بقوة،نظر اليها ثم لادم وقال بصوت بارد:شوف مصيبه خليك فيها لاخر الفرح..وحسابي معاك بعدين.
تركه وجذب غادة ليراقصها كان شيئا لم يكن،التفت لاكرم فوجده صامتا لكنه نال نظرة تجاهلها رغم ما تعنيه من عقاب لن يكون هينا،اما ايه فسالت بفضول:هو في ايه؟
رد اكرم بعصبيه:مش وقته..بعدين.
فقالت حياة بصرامة دافعة ادم امامها:انا بقى هعرف حالا..اتفضل قدامي.
سحبته الى حيث مي وقالت:انا عاوزه اعرف كل الي حصل..اتفضل اتكلم.
نظر لمي التي تابعت غادة ترقص بسعاده وتبتسم بهدوء كأنها لم تلحظ وجوده،نظر اليها ثم لحياة،وبدا يحكي مرة ثانية.
ظلت الام صامته للحظات بعد ان انتهى ثم سألت:ازاي انا وباباها معرفناش؟
- الموضوع حصل وانتو فالعمره السنه الي فاتت..
وهي مفضلتش تعبانه كتير.
- ايه الي خلاك تسكت سنه بحالها وتيجي تفتكر تعتذر انهارده.
- انا الي طلبت منه.
قالتها مي قبل ان يفتح فمه،فنظرت لها حياة باستنكار وهتفت بحدة:انتي يا مي؟ليه يا بنتي..انتي عارفه ان غاده كانت ممكن تبوظ كل حاجه وتخرب على نفسها بسببك انتي والاستاذ.
ردت بهدوء:انا اتكلمت مع غاده وكنا متفقين.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- كنتوا متفقين على ايه؟هو انتي كنتي تعرفي منين اني هخليه يكلمك؟
- هو عاوز يكلمني من الصبح..وكنت متاكده لما شفته واقف وسط البنات عند الكوافير وشفت منظره اتغير ازاي لما شافني انه هيكلمني..بس جت عن طريقك يا ماما.
اصيب بالذهول ولم يستطع التعليق بينما صمتت حياة قبل تنفجر ضحكا فحاول هو تمالك اعصابه وقال:ليه؟
ردت ضاحكه:انت مش قلت لطنط انك عاوز تتقدملي؟
نظرا اليها مستنكرين لكنها قالت بهدوء:اعتبرها دفعه من المهر.
تركتهما اسرى الذهول لتشارك الفتيات الرقص والغناء.
نظرا لبعضهما ولمي السعيدة كأن شيئا لم يكن،ثم يعيدا النظر لبعضهما,مرت لحظات صمت قطعتها حياة بصوت يابى الخروج الى العلن:مبروك.
- الله يبارك فيكي .
لقد ايقن انه يحب،ومن احبها تناسبه تماما،وهنات حياة نفسها على الذكاء وحسن التقدير،متمنية الا تحدث مشاكل تتلقى اللوم عليها،لعنت اليوم الذي فكرت فيه بالقيام بدور الخاطبه،لكنها وجدت السعادة تكسو وجهه لتنتقل اليها محمولة بحنان ام غمر صوتها حين قالت:انا كنت ناويه اعاقبك على الي عملته فبنتي..بس بدات تصعب عليا..شكلك داخل على ايام ما يعلم بيها الا ربنا.
لم يرفع نظره عن مي وهو يقول:انا داخل على دنيا جميله باذن الله..شكرا على اختيارك يا طنط..مي فعلا اكتر واحده تناسبني.
مال بجزعه للامام،اسند مرفقيه على فخذيه وراسه على راحتيه،نظر لها تغطي وجهه ابتسامة تتحدث لغة السعاده،نظرت اليه ولم تجد ما تقول،تركته وانصرفت تتساءل ماذا يحمل المستقبل؟ماذا سيحدث بين ادم و مي؟بين ادم وغاده؟كيف تتقبل غاده ارتباط مي بادم؟هل سيحدث فعلا؟ماذا ستفعل مع ادم بعد ما عرفت بما فعل مع ابنتها؟كيف تعاقبه؟
شعرت بالارض تتحرك تحت قدميها،ارتمت على كرسي،امسكت راسا يكاد ينفجر فوق كتفيها،اغمضت عينيها،فتحتهما تنظر للشاب الذي لم تتغير جلسته ولم تبتعد عيناه عن فتاة احلامه،نظرت الى مي وغاده،راتهما ترقصان وتصفقان بسعاده كطفلتين صباح عيد،نظرت الى احمد بين اصدقائه،يرقص تاره ويصفق اخرى،يحملونه بين ايديهم،يرمونه عاليا، ثم يلتقطونه،يبدو سعيدا كانه نسى ما حدث،حتى ادم لم تر مثل هذه السعاده في بريق عينيه من قبل،
حاولت الا تفكر ولم تستطع،هي تعلم جيدا ان التسامح ليس من شيم ابنتها،ورجت الله ان تكون مخطئة،فذلك الشاب مقبل على ايام صعبة ان كانت على حق،رفعت عينيها للسماء ودعت الله:"يارب..خيب ظني..وعديها على خير"

******

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

خارج القاعة كان اكرم يقطع الشارع جيئة وذهابا بعصبيه وغيظ،يضرب بقبضته كل جدار يقابله ،ايه تقف على الرصيف لا تدري ماذا تفعل،وما اوصله لهذه الحاله،لكنها متاكده ان للامر صلة باعتذار ادم.

- هتفضل كده كتير؟

لم يرد وتابع السير في دوائر مغلقة فتابعت:مش هسالك عن السبب لانك لو عاوز تقول كنت قلت..بس ينفع تسيب احمد كده لوحده؟

صمتت لثوان قبل ان تقول بدلال:وينفع تخليني واقفه كده في الشارع يبص عليا الي رايح والي جاي،ونا زي القمر والشباب الصايعين يعاكسوني.

رسمت على وجهها ابتسامه مرحة عندما جمدته عبارتها الاخيرة في مكانه،اقتربت منه ناظرة الى عينيه،لمست ذراعه فسحبها نحو الباب قائلا بصرامة:لو حد بصلك انا هاكله بسناني..فاهمه؟

غمرتها السعادة لكلماته التي تشعرها دوما بانها طفلة،وبانه عملاق جبار يمكنه تدمير الدنيا لحمايتها،جواره فقط تشعر بالامان.

نظرت اليه بحب,ارتخت قبضته،نظر لعينيها وابتسم:ربنا يخليكي ليا وميحرمنيش منك ابدا.

قالت بسعادة:ويخليك ليا وميحرمنيش منك يا حبيب قلبي..وابو عيالي.

- مين يختي؟

- ايه انت عاوز تخلع ولا ايه؟عيالك الي لسه مشرفوش..ولا هننصب؟

- لا مش هننصب..يا ام عيالي..وحياتي كلها.

دخلا القاعه فانضمت للفتيات تغني وترقص بسعادة،بحث عمن يمكنه تبادل الحديث معه،لمح ادم الذي لم تتغير جلسته منذ ما يقارب الساعة،لم يعلم بما حدث مع والدة غادة،او ما قبل الاعتذار،لكنه لم يرغب في الحديث معه كي لا يحتد عليه،فهو يرى انه اخطأ بفتح الموضوع،كما اقلقه هدوء غادة التي يعرف جيدا انها ليست بهذا التسامح،لم اليوم بالذات،لم هذه الطريقه،نظر اليه فوجده كتمثال من صخر حرمت عليه الحركة،قرر ان يتكلم معه على ان يحاول تمالك اعصابه،واذا رد بطريقته الاستفزازية سيتركه حتى الغد.

وقف جواره لثوان لم يبد انه راه خلالها،سحب كرسي وجلس،دفعه بقوه كادت تسقطه ارضا،توقع ان يغضب ويطلب منه الا يمزح معه كالعاده،لكنه اعتدل قائلا بهدوء:مش طالباك خالص..عارف انك مش طايقني من ساعة ما اعتذرت لغاده بس مش وقته..وانا مش فاضيلك بصراحه.

جذب كرسي وضعه امامه ليستند اليه صامتا.

تعجب اكرم لرد الفعل الذي يتنافى مع شخصية ادم الصاخبة،زالت عصبيته بعض الشيء وقال:طب عرفني عشان ارتاح بس..هنكمل كلام بعدين..ايه الي خلاك تعمل كده.

اشار بسبابته نحو مي مبتسما:عروستي الي قالتلي.

ضحك اكرم:خلاص خليتها عروستك؟يبني دي مش طايقاك..احمد حكالي حوار السوبر ماركت..وكلنا شفنا اسلوبها معاك في الاستوديو..هو رمي بلا وخلاص؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رد ادم بنفس الهدوء:انا طلبت اني اتقدملها..ووافقت.
- انت بتهزر ولا بتتكلم بجد؟
- بجد ومش فايقلك دلوقت ..بكره باذن الله هحكيلك وهفهمك..اذا فهمت يعني..ادعي اني افهم بقى.
عاودت اكرم عصبيته فصاح بصوت ضاع وسط الضوضاء:ايه كلام المجانين الي بتقوله دا- جذبه بعنف- ما تبصلي ونا بكلمك..ولا انا مش عاجبك..بصلي وخليك معايا كده وفهمني.
رد بغضب:قلت مش وقته..وقلت في حاجات كتير مش فاهمها..هتكلم معاها وافهم وبكره هحكيلك من غير ما تسال.
بهت اكرم للرد الغير متوقع,كيف يتقدم لخطبه فتاه لم يعرفها ولم يرها سوى عصر اليوم،لكنه تذكر ان الحب والعقل لا يتفقان،وحاله مع ايه خير دليل،اذن السؤال المهم هو:
هل يحبها ادم فعلا؟
والسؤال الاهم:هل يمكن ان تحبه؟هل هي مناسبه له وتستحقه؟
دفن اسئلته في خزائن عقله وقال بصوت منخفض:خلاص..نتكلم بكره..انا هاجي اصحيك.
- لا ونبي انا هغير الكالون عشان متجيش تصحيني تاني..الصداع مش عاوز يروح من الصبح..حد يصحي حد بضرب نار يا ظالم؟
- تستاهل اكتر من كده..من عملك.
- سيبني بقى عشان احمد قالي شوف كرسي خليك قاعد عليه لاخر الفرح..وانا بسمع الكلام اهو.
- صح..بتسمع كلام احمد اوي..اقعد يا اخويا اقعد..اما نشوف هتودينا لفين.
- مارينا..فكك مني بقى.
تركه وذهب الى والدي احمد وغاده،بداوا الحديث عن الزواج واهميه الاسرة،تحدث كل منهم عن عمله ومتاعبه وحال السوق،كان اعجاب الرجلين باكرم واضحا،فهو من اسره بسيطه استطاع ان يصنع لنفسه عملا مربحا في وقت قياسي، ولديه حاسه تجاريه جباره اثقلها بالدراسه والاستيعاب،ليصبح تاجر سيارات معروف له سمعه يتحدث بها السوق كله،حيث يشتري سيارات الحوادث باسعار بسيطه،ويذهب بها الى مركز الصيانة الذي يملكه ادم ليتابع عمل الفنيين بنفسه حتى تنته كانها خرجت من خط انتاجها للتو،فيبيعها بسعر يقل عن ثمن نفس الموديل بمبلغ يسيل لعاب المشترين،وقبل ان يسال المشتر يخبره بما اصلح في السياره وكيف كانت حالتها ويسمح له ومن يطمئن لرايه بفحصها حتى يقتنع بجودتها،فجعلت امانته النادره اسمه في السوق قيم كالذهب،ليقف امامهم شاب في عقده الثالث من اهم تجار السيارات،انبهرا بذكاءه وجراته في اقتناص الفرصه،وجعلتهما حكاياته عن رحلات الصيد وهوايه اقتناء الاسلحه وصيانتها يتشوقان الى تجربه تلك الرياضه الممتعه،اسر اكرم الرجلين بلباقته وذكاءه وحضوره وحكاياته الممتعة،فالرجلين لم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يمرا بالقليل حتى اصبح القليل من الامور قادر على جذب انتباههما،الا انهما انبهرا بالشاب وتجاربه وخبراته المتعدده وثقافته الواسعة.
بدأ والد احمد يتحدث عن ابنه البار الذكي المجتهد والمثابر،الذي فتح ابوابا جديده في العمل لم يحلم بطرقها،حكي عن صفقاته الناجحه وعلاقاته الانسانيه وكم هو انسان عظيم،كان رجلا فخورا بابنه بقوة جعلته لا يحكي كلمة عن نفسه،كما تباهى والد غادة بخلق ابنته وذكاءها وجمالها وتدينها وطيبه قلبها،وكم انه فخور بها و يحبها ولا يرضى عنها بديلا،ثم نظر ضاحكا الى والد احمد وقال مازحا:ولو ابنك زعلها انا هقتله.
ضحك الجميع على مزحته ورد عليه والد احمد:ابني لو زعل القمر دي انا همسكهولك وانت بتقتله.
ضحك اكرم:ربنا ما يجيب زعل ابدا..احمد بيحب غاده جدا ولو زعلت منه هو هيزعل اكتر منها.
ردا:ربنا يسعدهم ويبعد عنهم ولاد الحرام.
شعر اكرم بيدين رقيقتين توضعان على كتفيه،ظن انها ايه فاستدار بلهفه،لكن عيناه ارتطمتا بفتاة رائعة الجمال،تنظر اليه برقة،تحمل عينيها ابتسامة ساحرة، ازاح اكرم يديها عن كتفيه بسرعه،نظر حيث ايه ليطمئن انها لم تر ما حدث،استاذن مبتعدا،ذهب الى ادم،سارت خلفه بخطوات هادئة كانها تملك وقت العالم كله،ازداد توتره حتى قال بعصبيه:ادم..هبه ورايا.
-هبه؟ايه الي جابها دي؟
ردت بصوت بالغ الرقه والنعومه حمل من السخريه اطنان:جيت اباركك يا ادم..ولا بلاش؟دا بدل ما تقول تنور وتشرف؟
نظرت لاكرم بدلال وهي تعدل من وضع رباط عنقه:ايه يا اكرم..
كده تسيبني وتمشي ادام الناس..انت حرجتني..يا اخي راعي الي كان بيننا.
دفع يدها بعنف ولم يرد،ابتسمت بهدوء:انا بس كنت بعدلها..على فكره..زوقها بايخ اوي.. انت زوقك كان احلى من كده بكتير يا حبيب قلبي.
رد بكراهية حقيقية:عاوزه ايه؟
ردت ببرود:عاوزاك يا قلبي.
رد ادم بشراسه:هبه اقصري الشر احسنلك.
اطلقت ضحكه قويه لفتت الانظار ثم قالت ببرود:هتعمل ايه يا استاذ ادم لو مقصرتش الشر؟اكرم..خلي التافه دا يسكت وكلمني انت.
هم ادم بالهجوم عليها لكن اكرم منعه:حقك عليا يا ادم..معلش ابعد دلوقت.
ابتسمت بسخريه وهي تنظر لادم بتشف واحتقار ود لو يصفعها بسببهما فيشوه وجهها الجميل للابد،لكن نظرة اكرم الراجيه دفعته للابتعاد،نظر اليها اكرم بعينين خاويتين قائلا:هبه..افهمي..انا بحب ايه..ومش هرجعلك..لو كنتي عامله حساب الي كان بيننا زي ما بتقولي انسيني وابعدي عني.
اطلقت ضحكة اخرى جعلت الجميع ينتبهون لها،بما فيهم ايه التي شحبت وكادت تسقط ارضا حين رأتها،لكن سرعان ما اكتسى وجهها بالغضب واتجهت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نحوهما،منعها ادم بوقوفه في طريقها يقول:متخافيش وتعالي معايا..هو هيعرف يتعامل معاها.
جذبها من يدها وترك عينيها معلقتين باكرم الذي بدا ان العمر تقدم به فجأة،استسلمت لادم الذي اجلسها واستقر جوارها يهدئها،ظلت هبه صامته لحظات بعد ضحكتها،جلست ووضعت ساقا فوق اخرى آمرة:اقعد يا اكرم.
جلس لعلمه استعدادها لافتعال فضيحه تفسد اليوم،فقط لتضايق اية التي كانت يوما صديقتها المقربة.
- تفتكر انا جيت ليه؟
تأملها اكرم متسائلا ولم يجب فتابعت:مش عشان وحشتني ولا عاوزه اشوفك ولا حاجه لا سمح الله..عشان بس اقعدك ادامي متزنب زي العيال كده..واشوف دموعها في عنيها وانت سايبها وقاعد معايا.
رد بصوت حاول ان يجعله هادئا:انا عمري ما حبيتك وانتي عارفه كده كويس..ومضحكتش عليكي ولا قلتلك حاجه عشمتك بيها ولا كذبت عليكي..وايه معملتلكيش حاجه..ليه الي بتعمليه دا.
حفر الحقد والكراهيه خطوطا بين قسماتها الساحرة وهي تميل عليه ببرود:انا حبيتك ودا كفايه عندي..انت فضلتها عليا..ضرر ايه تاني الي كنت عاوز تعمله..انت كسرت قلبي..هي فيها ايه احسن مني..انا اجمل..اغنى..عيلتي اكبر..كان عندي استعداد اخليك اكبر بزنس مان في مصر وانت قاعد في البيت..كان عندي استعداد اعمل لك كل حاجه..وكان عندي استعداد اضحي عشانك بكل حاجه..كل دا قصاد كلمه مسمعتهاش منك غير وانت بتقولها عنها او ليها..انت خنتني يا اكرم.
- انتي محبيتينيش وكذبتي عليا..طلبت منك تعرفيلي شعورها ايه نحيتي..وانتي قلتي انها بتحب ادم عشان انتي عارفه اني هحاول مفكرش فيها..وانتي الي قربتي مني..دايما كنتي بتحاولي تشتريني..ودايما كنت برفض..انا بمجهودي وعرقي بقيت من اكبر تجار البلد..وباذن الله بتعبي ومجهودي بردو هبقى اغنى من عيلتك الي بتتكلمي عنها..انا عمري ما عزت منك حاجه..كنت ساعات بحاول اقنع نفسي اكمل معاكي..وانتي الي كنتي بتبعديني بغرورك وعندك..انا مش لعبه عجبتك وبابا مشتراهاش فهتكسريها للي خدتها..انسي يا هبه..انا مخنتكيش..انتي كنتي عارفه اني بحب ايه من الاول..انتي الي خنتي ثقتي فيكي وخنتي صاحبتك..طلعينا من دماغك وعيشي حياتك بعيد عننا..وربنا يهديكي وتخرجي من دماغك الاوهام الي انتي عايشه فيها دي.
- هي خدتك مني.
- انا عمري ما كنت ليكي..انا لايه وبس..ومعدش ليه لزمه الكلام خلاص.. شوفي حياتك وانسيني.. انتي اصلا مكنتيش بتحبيني يا هبه.
المتها كلماته رغم وجهها البارد الخال من التعبيرات،فقد كانت وايه اقرب الاصدقاء،ولان ايه انطوائية على عكسها فقد اصبحت واكرم واحمد وادم اصدقاء بعد ان لحقتا بهم في سنتهم النهائيه للدراسه الجامعيه،كانت ايه صامته دوما لا تتكلم الا اذا حدثها احدهم،وحين طلب منها اكرم ان تعرف له احساس صديقته نحوه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

طمانته،كانت تعلم ان ايه تذوب عشقا له،لكن خجلها وحيائها فرضا على العشق حصارا يخفيه عن الاعين.
تهربت منه بضعه ايام حتى الح ان تخبره بما عرفت رسمت لوحة رائعة للاسى على صفحة وجهها،اطلقت صوتها حزينا يحمل كلمات اصابته بجراح غائره"اكرم..ايه قالت انك فقير.. هتتقدملها ازاي..قالتلي كمان انها بتحب ادم"
استوعب ما قالت وحاول التماسك،حاول ان يتذكر اي كلمات صدرت عن ادم توحي ببعلمه ما سمع،لم تمنحه الفرصة للتفكير،تابعت بصوت غلفته بشرائط الشفقة السوداء"انت تستاهل احسن منها بكتير..لو تبص حواليك هتلاقي ناس بتحبك وتتمنى تعمل اي حاجه عشانك".
انصرف حزينا يحاول ايقاف نزيف جراح قلبه،قرر الا يظل فقيرا،فكر في طريقه يكسب بها الكثير من النقود،كان قد ادخر بعض المال من عمله المستمر وضغطه لنفقاته،تعثر في رجل يبيع سيارته المحطمه بعد تعرضها لحادث،عرف قيمه السياره فقرر شرائها،عقد صفقة ممتازة مع صاحبها وبدات رحلة اعادتها الى سيرتها الاولى بمساعدة ادم،امضى حوالي الشهر منشغلا منقطعا عن دراسته،لاحقته بالسؤال وغمرته بالاهتمام،كانت دوما الى جواره،اصلح السياره وباعها محققا ربحا ضخما شجعه على اعادة الكرة،بدا يبحث عن اقيم سيارات الحوادث،يشتريها باسعار زهيده،يصلحها باتقان،يبيعها في صفقات رابحه.
لم يمر الكثير من الوقت حتى امتلك من المال الكثير،في تلك الاثناء تطورت علاقته بهبه التي حرصت دوما على تشويه صوره ايه امامه،وان تظهر كم تحبه حتى استسلم اخيرا لشباكها.
استنكر ادم واحمد العلاقة ليقينهما ان هبة غير قادرة على الحب،ان لديها من القسوة قدر ما لديها من جمال،حتى جاء اليوم الذي انكشفت فيه خدعتها وارتدت عليها.
طفت تلك الذكريات امام عينيها يتخللها حديث اكرم،سالت الدموع على وجهها الخال من التعبيرات كتمثال شمعي جميل،ازداد غضب اكرم الذي استطاع كبح حمم الثورة المندفعة في اعماقه،اما ايه فكانت في حاله لا تحسد عليها حين تراءى لها جانبها من تلك الاحداث،فصديقتها الوحيده التي اسرت لها بحبها لاكرم جاءتها في يوم لتخبرها ان اكرم صارحها بحبه ورغبته في الارتباط بها،تقول انها اخبرته بحب اية فوصفها بالقبيحة المملة،اخبرتها انها ردته مرارا،وانه عاد يتوسل مرارا وتكرارا،اختلطت دموع عينيها بنزيف قلبها وهي تقول ان لا باس ان ترتبط به اذا كانت تريد،تذكرت اياما وشهور امتنعت عن الجلوس معهم رغم غيابه،ما صب في اذنيها من كلمات قاسية ادعت صديقتها الحميمة خروجها من بين شفتيه،واليوم الذي تمادت في اهانتها على لسانه،حين شعرت بطعم الدموع التي اغرقت وجهها،انقطاع انفاسها بعد ساعات من البكاء وحيدة في غرفتها،قرارها بمواجهته،ذهابها اليه غاضبة واستقباله البارد.
وتذكر هو كيف لم يصدق حين رآها امامه،مشاعره المتضاربة بين سعادة ولهفة وغضب،اندهاش حيرة والتساؤل ،لم اتت،لم تدخل معرضه الذي انشغل بتجهيزه منذ اسابيع،احزنه شحوب وجهها وانتفاخ عينيها،تساءل عن سبب حضورها بعد تفاديه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

طوال للفترة السابقه،تذكر كل ما نقل اليه على لسانها،شعر بالالم يعتصر قلبه،وبخ نفسه على عشقه لمن تحب صديقه،احضر كرسيين وقال ببرود:اتفضلي..تشربي ايه؟
ردت بحده:انا مش جايه اعد ولا اشرب..انت مالك ومالي..بتتكلم عني وبتشتمني ادام صاحبتي ليه..انا عملتلك ايه عشان كل يوم صاحبتي تكلمني تسم بدني بالكلام الي بتقوله عليا.
رد بغضب:لو مكنتيش قريبة ادم مكنتش هسكت على الي بيوصلني منك..انتي بتشتمي فيا وبتقولي عني كلام محصلش..ونا بسكت عشان خاطر صاحبي..دلوقت انتي الي جايه تقولي اني بتكلم عليكي؟ انتي بتشربي ايه؟
تذكر كيف اخرج هاتفه المحمول وطلب ادم،كيف قال بغضب:ادم تعال خد قريبتك عشان شكلها تعبانه..جايه بتقول اني بشتمها.
طلب منه ادم ان يعطي الهاتف لايه،طلب منها ان تخبره ما حدث بهدوء،استمع حتى انهت حديثها ثم قال:انا حذرتكو انتو الاتنين منها..اهي وقعتكو في بعض..اسمعي الي حصل بجد..مش الفيلم الي حكتهولك.
قص عليها ما يعرف عن تطور العلاقه وانهى حديثه قائلا:مش طبع اكرم انه يتكلم على حد فضهره..اديهوني بقى اما افهمه الموضوع.
اعطته الهاتف دون ان تنطق بكلمه وانصرفت،نظر الى الهاتف ليجد ادم لا يزال على الخط فقال:ايه يا عم قريبتك دي مالها ؟
رده وهو يضحك بشده:قريبتي بتحبك يا حمار.
عقد حاجبيه بغضب:ادم انا مش عاوز هزار..كانت جايه عاوزه ايه وايه الكلام الي قالته دا.
قال ادم بهدوء:اقعد كده واسمع كويس عشان انا طلعت صح وانت طلعت حمار زي ما انا بقلك..الست هبه ضحكت عليكو انتو الاتنين.
رد باستنكار:انت بتقول ايه يا ادم؟هبه هتضحك علينا في ايه؟وليه؟
- اسمع ومتردش الا لما اخلص كلام..
قص عليه ما قالته ايه بالتفصيل حتى انتهى،صمت اكرم قليلا ثم قال بهدوء:خدلي معاد من خالك عشان اتقدم لايه..في اسرع وقت.
صرخ ادم:اكرم..بلاش هبل..لو عملت كده هبه مش هتسكت وهتقلبها على الكل..وانت عارف ابوها وشره.
رد بهدوء:ادم..انا محدش يضحك عليا واسيبها تكمل له ابدا..مينفعش..انا من الاول عاوز اتقدم لايه..وبالنسبه لهبه تتحرق..الي عاوزه تعمله تعمله..انا مبخافش.
رد ادم و قد هدا قليلا:طب اصبر شويه مش علطول كده
- لا علطول..لو مش تكلمه هاتلي رقمه وانا الي هكلمه.
-خلاص..هكلمه..بس بعد ما اشوف ايه رايها ايه بدل ما اكلم الراجل وتروح هي الي ترفضك..انا بردو ميرضينيش انك تتحط في موقف بايخ كده.
- تمام..خلص ورد عليا بسرعه.
نظر ادم لابنة خاله المتوتره،راي حبات الدمع تلتمع في عينيها،عادت اليه ذكرى ذلك اليوم،حين تحدث اليها لنصف الساعه حتى تلقى موافقتها الصريحة،اتصاله بخاله

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ليخبره ان اكرم يريد ان يتقدم لخطبتها،ذهابهما اليه والاتفاق،الخطبة العائلية التي راى فيها صديقه سعيدا للمرة الاولى في حياته.
قطعت هبة سيل ذكرياته حين نهضت دامعه العينين وانصرفت بصمت،راى نظره حقد وجهتها لايه التي تلقتها بابتسامه واثقه جاهدت لتلفيقها،استدارت بسرعه كانها تهرب من ميدان معركة خاسرة لتصطدم بمجدي فينسكب العصير على ملابسه:ايه دا مش تفتحي وانتي ماشيه ينفع كده؟
ردت بسخريه:زعلان على البدله اوي كده ليه؟ماجرها؟
ذكره ردها المستفز بادم فنظر الى وجهها لتحتضن عيناه ملاكا غادر الجنه تتساقط حبات الدمع من بين اهدابه ليجد نفسه يسالها دون وعي:انتي بتعيطي؟ في ايه؟
-انت مالك انت.
شعر انها تخفي ما بداخلها من حزن بهذا الاسلوب المنفر فتابع:طب تحبي اوصلك..مينفعش تمشي كده لوحدك..او على الاقل اتفضلي لحد ما تهدي.
لم ترد عليه،تركته وانصرفت مسرعه،لكن مجدي دون ان يدري سببا لذلك تبعها،راها تركب سياره كرايزلر سوداء،تحدث سائقها بخشونه،تنطلق السياره مبتعدة،ولكن ليس قبل ان يسجل ارقام لوحاتها على هاتفه المحمول.

******

ظل اكرم وحده بعد رحيل هبه،نهض مثقلا بذكريات عام كامل القيت على كاهله في لحظات،مضى نحو ايه التي غلب شحوب وجهها الموتى،قال بهدوء:خديلي معاد من بابا عشان نحدد معاد الفرح..ولا اقلك..هكلمه انا الصبح.
اندفعت دماء الحياة الى وجهها،قفزت تتعلق برقبته وتحتضنه،اعادت سعادتها اليه الحياة فذهب الهم عن وجهه:احنا كنا مستنيين ايه اصلا..ناقصنا حاجه ولا حاجه؟
ردت بسرعه:اه ناقصنا.
عقد حاجبيه متسائلا:ناقصنا ايه؟
ردت ضاحكه:ماذون و 2 شهود.
ضحك ونظر الى ادم،وجده ساهما كانه انتقل الى كون اخر،عرف انه يفكر في احداث اليوم،يحاول ربط الاحداث،واستبيان النتائج.
لم يفاجا ادم بطلب اكرم تحديد موعد الزفاف،بل توقع ان يفعلها كي يمسح من عقل ايه ظهور هبه المفاجئ،تابع ابنة خالته وصديقه يتمايلان على انغام الموسيقى الهادئه،اسعدته نظرات ايه الناطقة بالسعاده،قرا التوتر بين ثنايا وجه اكرم رغم اخفاءه خلف قناع باسم،قرر ان يتبع صديقه على طريق التناسي،وقف امام مي مبتسما،بسط يده قائلا بسلوب مسرحي:تسمحيلي بالرقصه دي؟
تنقلت عيناها بين يده ووجهه ثم قالت:لا مسمحلكش.
وضع يده في جيبه بهدوء:بصي يا مي..انا معجب بيكي..واتمنى ان الي قلتيه لطنط حياه يكون مش هزار..انا عاوز اخطبك وعرفت ان والدك جاي من السفر قريب..واول ما ييجي هتكلم معاه..بس اسلوبك دا لازم يتغير لانه مستفز جدا..وانتي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عارفه اني مش عاقل..فمش من مصلحتك انك تستفزيني..لان هتلاقي مقالب رخمه تزعلك..وانا مش عاوزك تزعلي مني.
عقدت ذراعيها تستمع له حتى انتهى فقالت بنفس الهدوء: بص انت يا ادم.. انا مكنتش بهزر.. بس انسى اي ارتباط بيننا لحد ما اتاكد ان غاده سامحتك وانك تستاهل.. قبل كده حتى لو كلمت بابا انا الي هرفضك.. مفهوم؟
رد بنفس الهدوء: ومتوقع كمان..هنرقص بقى؟
مد يده مره ثانيه تعلو وجهه ابتسامه حقيقيه هذه المره،ابتسمت ومنحته يدها، سمحت له باقتيادها لساحه الرقص،نظر حوله،راى احمد وغادة غارقان في بحار عيون بعضهما الصارخة بالسعاده،انتقل الى اكرم،وجده قد تخلص من قلقه،نسي الدنيا باكملها وهو ينظر لعيني ايه،نظر الى مي وقال:اكرم هيحدد معاد فرحه بكره..وحسب معرفتي بيه مش هيتاخر كتير.
ردت برقه:ربنا يتمم بخير.
رد بابتسامه رقيقه :عقبالنا.
قالت بسخريه:اما تثبت انك تستاهل الاول.
اطلق ضحكه قصيره:صدقيني محدش يستاهلك غيري..ولا حد هيستحمل غلاستك دي غيري.
تابع الضحك،ابتسمت رغما عنها فقال:الله على الضحكه لما مفيش شبشب يخرج بعدها من بقك..يتقال فيها شعر.
ضايقتها سخريته فقالت:مهو باين..حلو اوي الشعر الي قلته دا.
راقه استفزازها للمره الاولى فقال:عشان تحسي بالي انتي عملاه فيا من الصبح..دوقي وجربي.
قطع ضحكته بجديه:انتي كنتي عند مين في عمارتي انهارده؟
هزت كتفيها ببساطه:مش عند حد.
- امال كنتي نازله منين؟
- من بيتي.
- بيتك؟
- اه بيتي..فيها حاجه دي؟
- بيتك من امتى؟
- من يوم ما اتولدت..ليه الاسئله الغريبه دي؟
- لاني عمري ما شفتك هناك.
- لان الشقه مقفوله بقالها اكتر من سنه..انا كنت مسافره مع بابي زي ما انت عرفت.
- لا اقصد قبل كده..مشفتكيش خالص- صمت قليلا ثم قال بتردد- طيب..رجعتي من اد ايه كده..رجعتي الشقه امتى يعني؟
- من حوالي شهر.
تسمر في مكانه متمتما:شهر؟متاكده؟
- طبعا متاكده..ايه الاسئله الغريبه دي؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- بصي..مش هقلك مفيش حاجه..بس مش هقدر اقلك الحاجه دي دلوقت..وياريت متطلبيش تعرفيها..على الاقل دلوقت.
نظرت له بعدم فهم،رفعت يديها من حول عنقه،قالت بغضب:ادم..ايه حصل في الفتره دي خايف اعرفه؟
ضحك:خايف تعرفيه؟الي حصل انا مش خايف تعرفيه..انا خايف لما تعرفي متصدقيش..شكلك بتغيري وهتتعبي معايا.
-اغير؟من مين؟وعلى مين؟الي عاوزاك يا حبيبي تتفضلك مفيش اي مشكله.حد كان قالك اني مقدرش اعيش من غيرك ولا حاجه؟
اقترب بوجهه من وجهها ونظر الى عينيها مباشره:اه..عنيكي دي هي الي قالتلي..ايه؟ كدابين؟
ابتسمت وهي تدفعه بعيدا،لكنه التقط يديها،وضعهما على كتفيه،احاط خصرها براحتيه،وتابعا الرقص،نظر الى عينيها وهو يبتسم،ظل على حاله حتى سالته: مالك بتبصلي كده ليه.
ظل ينظر اليها بنفس الطريقه:عارفه انا سمعت حبيبي دي كام مره؟
ضحكت وقالت مازحة:3 مرات مثلا؟
قال بنفس الهدوء:لا..كتير..بس عمري ما حسيتها الا لما قلتيهالي من شويه..مع انك كنتي بتتريقي..حسيت اني اول مره اسمعها.
لم يلحظ الضيق على وجهها،نظر الى الارض:عارفه بقى انا قلت حبيبتي وبحبك كام مره طول حياتي؟
ردت بضيق:اكيد كتير طبعا..طالما سمعتها كتير يبقى اكيد قلتها كتير.
ابتسم ورد بخفوت:مره واحده..انهارده..مكنتش بعترف بحاجه اسمها حب.. كنت فاكر ان لو كان في حب يبقى انا الي مبعرفش احب..مي..انا بحبك..اذا كان الي انا فيه دا مش حب..يبقى ايه هو الحب..اذا كان دا مش حب..يبقى فعلا مفيش حب..مي..انا..بحبك.
اختلط الارتباك بالسعاده على وجهها الذي غزته دماء الخجل لتصبغه بحمرة الحياء..لكنها تراجعت بارتباك وقالت:ادم.. انا اسفه..انا جوايا حاجات كتير مش فاهماها..حاجات كتير حصلت بسرعه اوي..انا مش مستوعبه اي حاجه حصلت انهارده..انا اسفه يا ادم.
تركته مسرعه،تابعها بعينين ذاهلتين،لم يتوقع ردها بهذا الشكل،لم يكن يتوقع ان ترد قائلة انها تحبه،توقع ان تحاول استفزازه بقولها انها تكرهه،انها ستظل تكرهه حتى تسامحه غاده،لكنه لم يتوقع هذا الرد.
ظل وحيدا وسط ساحه الرقص يتابعها تبكي بين احضان والدة غاده التي رمته بنظرة حادة وهي تربت عليها،ثم اصطحبتها الى الخارج.
كانت تبكي،لم تجد من تلجا اليه سوى من تعدها والدتها،اعتصرت دموعها قلبه،قاد خطاه نحو الباب عازما اقتحام جلستهما،قرر ان يحاول تهدئتها بنفسه،لكن شيئا ما جعله يتوقف،اخرج هاتفه المحمول،بحث عن رقم حياة،ضغط زر الاتصال،صوت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الجرس الرتيب يدمر اعصابه،لكنه اضطر لتحمله حتى اتاه صوتها:انا مشغوله دلوقت يا حبيبي..لما افضى هكلمك..باي.
قال بسرعه:مي مالها يا طنط؟
لم ترد فتابع:ممكن اكون اتسرعت لما قلتلها اني بحبها..بس دي الحقيقه..انا متاكد..عارف اني اعرفها من يجي ساعتين..بس انا حاسس اني اعرفها عمري كله..بعد اذنك طمنيني عليها،ارتفع صوت الصمت لحظات قبل ان ياتيه الرد بلهجه امره:احنا في عربيه عمك بره..مستنياك.
اغلقت الخط بدون انتظار رده،خرج بهدوء،تجاوز الباب واعين من بالداخل،اطلق ساقيه حتى وصل ساحة الانتظار،بحث عن السياره،ركض اليها،استند عليها لاهثا،نقر الزجاج باصبعه،فتحت له الباب واشارت له ان يجلس في الامام،صعقه شكل مي التي توقفت عن البكاء،اذابت الدموع مساحيق التجميل على وجهها،سأل بقلق:مالك يا مي..بتعيطي ليه؟
قالت حياه بصرامة:انسى ان مي موجوده دلوقت وكلمني..هسالك وهتجاوبني بصراحه..بعدها هنشوف اذا كنت هتشوف مي تاني ولا لا.
رد مستنكرا:اسئله ايه..ليه كل دا.
ردت ببرود:انا الي بسأل..انت تجاوب وبس..ايه الي خلاك تعمل الي عملته مع غاده؟
- مكنتش اعرفها ومقتنعتش انها بتحب احمد..خفت تكون بتشتغله.
- ايه علاقتك باحمد من يومها.
هم باستنكار السؤال،ارغمته عيناها على الرد:مش زي الاول..كان بيحكيلي وبيتكلم معايا فكل حاجه..من ساعتها معدش كده..انا زي ما كنت معاه..بس هو اتغير شويه.
- معتذرتش ليه؟
- مجاليش عين.. وهو طلب مني مفتحش الموضوع.
- وفتحته ليه انهارده؟
- مي طلبت مني..بس انا كنت ناوي اعمل كده بكره لما ازورهم..كان لازم انهي المشكله دي باي شكل..دي بقت مرات اخويا.
صمتت قليلا:انت عرفت كام واحده لحد دلوقت؟
بهت ادم للسؤال،لم يعرف كيف يرد خاصة بوجود مي،لكنه قرر ان يلتزم الصدق:مع اني مش عارف سبب السؤال..بس هجاوب..كتير..انا عرفت بنات معرفش حتى اسمهم.
- كانت ايه طبيعه علاقتك بيهم؟
رد بعصبيه:ايه الاسئله دي..ايه علاقتها باي حاجه..الكل عارف اني بعرف بنات كتير ودي حاجه تخصني انا لوحدي..ودي صفحه انا قررت اقفلها من ساعه ما كلمت حضرتك على مي..يبقى ايه لزمه فتح مواضيع انتهت.
قالت ببرود:رد او انزل..بس خليك عارف انك لو نزلت مش هتشوفها تاني.
تردد قليلا ثم قال:تسليه..مجرد تسليه.
- ازاي؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اتسعت عيناه باستنكار،لم يبد انها ستتراجع عن السؤال،احرقه الغضب فصرخ:كنت باخد مزاجي ولما ازهق من واحده اشوف غيرها..كل واحده منهم كانت عارفه وراضيه بدا..انا مضحكتش على حد..ولا عمري قلت لواحده بحبك ولا فهمت واحده اني هتجوزها..الي انا عاوز اتجوزها واقضي بقيه عمري معاها هي وبس قاعده جنبك.
تجاهلت كلامه وتابعت:اكتر واحده طولت معاك فضلت اد ايه؟
- شهرين..يمكن مكملتهمش كمان..حاجه تانيه؟
نظرت الى مي وقالت:عرفتي اجابة سؤالك؟انا شخصيا مكنتش اعرف انه بالقذاره دي..لو كنت اعرف مكنتش سمحتله يبصلك..بس دلوقت القرار قرارك.
قال غاضبا سؤال ايه وقرار ايه الي بتتكلمو عنه..هو في ايه بالظبط؟
صرخت مي بصوت مختنق:هتزهق مني وهترجع تعرف غيري بعد شويه ولا لا..هتخوني يا ادم.
- هو دا السؤال؟مسالتينيش ليه؟اي سؤال كنتي هتساليه كنت هرد عليه بكل صراحه..كل دا انتهى..ممكن بقى اعرف قرارك؟
قالت والدموع تغرق عينيها:قراري؟مش عاوزه اسمع اسمك ولا اشوفك تاني.
تحول غضبه لثوره عارمه وصرخ:ولا انا عاوز اشوفك..والشقه الي هتخليني ممكن اقابلك صدفه هبيعها عشان معدتش اشوفك تاني.
غادر السياره واغلق الباب بعنف،ذهب الى سيارته،انطلق بقوة، انفجرت بالبكاء،القت راسها على صدر حياه التي تلقتها بين ذراعيها هامسة بحنان: بس يا بنتي..حقك عليا انا..متعيطيش.
ونظرت الى الافق حيث اختفت السياره التي تحمل ادم،وقلب مي.

****

شعر احمد انه اسعد اهل الارض،فقد اصبحت حبيبته اخيرا ملكا له،اخيرا سيكون وجهها هو اخر ما تراه ان تغمض ليلا واول ما يراه في الصباح،سيضمها الى صدره بدون لومه لائم،خشي ان يكون حلما جميلا،ثم يستيقظ ليجد نفسه وحيدا،ويجدها لا تزال بعيده عنه،احتضنها بقوه،دار بها وسط ساحة الرقص وتصفيق المحيطين،دمعت عيناها لسعادتها التي فاقته باشواط فاصطحبتها لعوالم من احلام،نسجت من ابيات الشعر،رصفت بضياء القمر الفضية،لكن ترك مي لادم وانصرافها مسرعة اعادها لارض الواقع،فبرغم ارتياحها لاعتذاره الذي تاخر كثيرا،الا انها كانت على استعداد للثقة بكوبرا اكثر من استعدادها للثقة به،لقد حذرت مي منه على الرغم من ثقتها بتفكير صديقتها وقدرتها على اتخاذ القرار، لكنها لم تستطع ان تمنع نفسها من توقع الاسوأ،لقد اصابتها برعب حين اخبرتها ان ادم هو الفارس الذي اجتاح احلامها ليفرض سيطرته عليها،من احرجته فلم تسلم من تانيب النفس لما بدر منها نحوه،كيف يمكن لصديقتها العزيزه ان تسقط في هوة عشق عدوها اللدود،عاد الاعتذار الذي لم تتوقعه الى عقلها،لم تصدقها حين سمعتها تقول

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انها ستجعله يقدم اعتذاره قبل ان يمر اليوم،ضحكت لكلماتها وتحدتها ان تفعل وفعلت،لمست الصدق في كلماته ونبرات صوته،فهل اعتذر ليبدي ندمه حقا ام ليحوز ثقة مي ورضاها،اعصار من التساؤلات والافكار ضرب عقلها لينقلها لعالم ثالث غلفته علامات التعجب والاستفهام،شعر احمد بما يخالجها من افكار،قبل جبينها بحب،مال على اذنها يهمس بحنان:سيبي كل حاجه لوقتها وخليكي معايا انا دلوقت..دلوقت بتاعنا احنا وبس..انسي اي حاجه تانيه.

ابتسمت لعينيه المفعمتين بالعشق،دفنت راسها في صدره تستمتع بلحن السعادة الصادر عن قيثارة قلبه،واستكملت الرقص.

مسحت مفاجأة اكرم هبه من عقل ايه تماما لتكتب السعادة ادق معانيها على وجهها الجميل،اخذت تمازحه،حاولت اطعامه الحلوى،احتضنت ذراعه،اسندت راسها الى كتفه،اخذت تتحدث بلا توقف عن زفافهما وحياتهما سويا،حولتها الفرحة من فتاة غيورة الى طفلة شقيه لا شاغل لها الا اسعاده ومحاولة رسم البسمة على شفتيه،اسعدته سعادتها ونسيانها لامر هبه التي لم يكن يشغل تفكيره سواها،لم تعمدت الظهور اليوم،هذه ليست احدى محاولاتها لاحياء ما مضى،لقد تحدثت بحقد وكراهية حقيقيين،هو يعرف مدى قسوتها وانانيتها،يعرف الى اي مدى قد تذهب للانتقام،هي تظن ان ايه سرقته منها،وهو يعلم ان غرورها لن يسمح بان تترك الامر يمر مرور الكرام،كان ينتظر ردا سريعا قاسيا بعد ان تركها وخطب ايه لكن هذا لم يحدث،اما مجيئها بهذه الصوره وحديثها معه بهذا الشكل المستفز فله معنى واحد،ان الانتقام في الطريق،ولن يكون هينا،فقد ابدعته افعى اخذت تدقق وتحسن عامان كاملان،اكثر ما اخافه انها لن تفكر في ايذاءه شخصيا،ليس لانها تحبه،ولكن لرغبتها في ايلامه باقسى الطرق،بايذاء احبابه،يكفي ان تامر احد رجال والدها فينفذ،والدها رجل الاعمال الشهير الذي تحيط به الشائعات،من يقال انه ملك تهريب وتجاره السلاح،انه اهم تجار المخدرات،انه يتلقى تمويلا خارجيا لافساد الاقتصاد،الى جانب بعض الاتهامات بالجاسوسيه،لكن اي اتهامات رسميه لم توجه له،لم تظهر يوما ورقة واحدة تؤكد صحة اي مما يقال او تخلق بعض الشك المعقول الذى يحث على البحث والتنقيب،ولم يهتم ابدا بالرد او النفي،سأله اكرم ذات مره عن سبب تلك الاقاويل وتجاهله لها،رد بابتسامة واثقه:بص يا اكرم..اعتبره درس واتعلمه..اوعى تمشي غلط..بس لو حصل..متسبش دليل ولا شاهد..ولو حد قال انت عملت متردش..سيبه يزهق ويسكت لوحده.

لم يستوعب الشاب كلامه لكنه سال:ولو مزهقش.

هز كتفيه بلا مبالاه:يبقى عمل اعلانات ببلاش..يشكر.

بعد تفكير طويل اقتنع اكرم ان هذا الرجل متورط في احد تلك الاتهامات لكنه لم يترك ما يثبت،ان صمته هو تحد لمن يحاول فضحه،يعلنها صريحة ان البينه على من ادعى،ولكن الصدفة اكدت له تورطه بتجاره السلاح.

كما رأى ما حدث لطالب رفع صوته قليلا اثناء حديثه مع مدللته ،حين هاجمه مجهولون فاسكنوه المستشفى،وعاد الى الكلية بعدها ليصبح اذا راها غادر المكان من فوره،ساله عن السبب فصارحه ان من ضربوه قالوا ان هذا هو جزاء رفع صوته،انه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اذا تحدث او نظر اليها مره اخرى لن يجد له اهله جثه يدفنونها،وتابع:يا عم اكرم انا غلبان مش اد العالم دي..خليني بعيد عنها لحد ما اخلص واغور من خلقتها..حسبي الله ونعم الوكيل في الظالم.
تركه والدموع تغرق عينيه،لم يصدق انها قد تفعل ذلك،سالها بشكل مباشر،اجابته ببساطه:لازم كل واحد يعرف مكانه..ويفضل فيه.
انتبهت ايه لشروده،اطل القلق من عينيها يغلف صوتها حين سالته:مالك يا اكرم..بتفكر في ايه؟
صحبها الى مكانهما قائلا بهدوء:ولا حاجه..بقلك ايه..من بكره هوصلك الكليه واخدك من هناك..ومتخرجيش ولا تنزلي من البيت الا اذا كنت معاكي.
- ودا من امتى ان شاء الله..وليه؟سمعت اني هتخطف ويطلبو منك فديه؟
قرص خدها وهو يضحك:انتي تتخطفي؟طب بالذمه هيخطفوكي يعملو بيكي ايه؟انا بس عاوز ابقى مطمن عليكي.
- في حاجه مخبيها عليا؟
-لا يا حبيبه قلبي..كل الموضوع اني بغير عليكي..وبخاف عليكي..ومش عاوز حد يضايقك ابدا.
لم تقتنع لكن اسعدها انها ستراه كلما غادرت البيت بعد ان اقتصرت لقاءاتهما على مرات قليلة خلال الاسبوع،لذا لم تهتم للسبب وفرحت كثيرا،التفت حوله متسائلا:ادم مش باين ليه؟
اغمضت عيناها،اسندت راسها لكتفه وهمست:خليه مختفي احسن..مش عاوزين عكننه.
- هتصل بيه اشوفه فين.
غلب النعاس نبراتها:طيب..الي تشوفه.
اخرج هاتفه،طلب الرقم،وضع الهاتف على اذنه،سمع الجرس،انتظر الرد ولم يحصل عليه،كرر المحاوله مره بعد مره،لم تتغير النتيجه،تسلل القلق الى قلبه فقال:يلا يا حبيبتي عشان اروحك.
انتبه لاستغراقها في النوم متوسدة كتفه،ايقظها برفق،كرر كلماته،ردت وهي تتثاءب:طيب..انا اصلا عاوزه انام..هتعدي عليا بكره على الساعه 10 عشان الكليه؟
- طبعا..يلا بس.
ابتسم ممازحا وهو يمسح وجنتها باناملة:يلا قبل ما تنامي تاني.
ابتسمت:انا نمت بجد..حضنك حنين اوي يا اكرم.
هربت منه ضحكه قصيره:حضني؟ كده هتوديني في داهيه..دنتي يا دوب سندتي على كتفي هتقوليلي حضنك.
طار النعاس من عينيها وهمت بالرد لكنه لم يعطها الفرصه قائلا:يلا بس خلينا نمشي دلوقت.
تنبهت لعجلته الغير طبيعيه فسالت:مستعجل كده ليه..في حاجه؟
رد بسرعه:لا خالص..بس عشان الحق اروحك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ذهبا الى العروسين الذين ارهقهما الرقص،جلسا ينشدان قليلا من الراحه،مال اكرم على اذن احمد،همس بشئ ما تغيرت له ملامحه:اول ما تصحى كلمني.
رد ضاحكا:انا هخلص مشوارين الصبح واجيلك..منا لازم اتطمن عليكي يا بيضه.
انفجرا ضاحكين بينما قال احمد:لا اتطمن..انا الي قلقان منك وحاسس انك هتكسفنا.
- انا؟يبني انا ضماني مدى الحياه..مبعطلش..مش زيك..وكفايه بقى عشان البنات وشهم احمر..شكلهم فهموا.
تجاهلتهما الفتاتان،عانقت احداهما الاخرى،تمنتا ليله سعيده،قالت ايه لغاده ان اكرم سيحدد مع والدها موعد الزفاف،غمرت الفرحه احمد وغاده،عانقتها غادة وتمنت لها حياة سعيدة،فعل احمد المثل مع اكرم،واضاف بعض اللكمات عقابا له على عدم اخباره،ودع ازواج المستقبل ازواج اليوم على وعد بالزيارة.
انطلق اكرم دون ان ينطق،بدا عليه التفكير فسالته من جديد:في حاجه يا اكرم؟مالك ساكت وسرحان كده ليه؟ابتسم دون ان ينظر لها وقال:مستني بكره عشان اروح لعمي.
كانت متاكده من كذبه،لكنها فضلت التظاهر بتصديقه كي لا تفسد اليوم،لم يتركها حتى دخلت بعد ان حيا والدتها التي لم تستطع النوم وابنتها بالخارج،اخبرها انه سيزورهم غدا للتحدث الى حماه واصطحاب خطيبته لزياره العروسين،ثم استاذن بالانصراف،اعاد الاتصال بادم،اتاه الصوت الانثوي يخبره ان الهاتف مغلق اوغير متاح،اغلق الخط، قفز فوق درجات السلم،ركض حتى سيارته،فتح درج التابلوه فظهر المسدسين الذين استخدمهما وادم منذ ساعات،لم يلتفت لهما ومد يده اعلى الدرج،دفع قطعه معدنيه الى الخلف،تركها تنخفض كاشفة عن بيريتا وثلاث خزانات مذخره وضعها في جيبه،اخرج خزانة المسدس ليتاكد من تذخيرها،اعادها وسحب المنزلق دافعا رصاصة الى بيت النار،ارجع الطارق لوضعه الطبيعي،تاكد من تامينه واعاد الدرج الخفي الى سيرتهالاولى، وانطلق يلتهم الطريق كالمسعور نحو شقه ادم.

******

بحث اكرم عن سيارة ادم اسفل البناية الضخمة،اوقف سيارته جوارها،تحسس غطاء المحرك،قدر انها متوقفه منذ حوالي الساعه،ركض نحو البوابة،منها الى المصعد الذي استدعاه فلم يتاخر كانه يشاركه قلقه،اغلق الباب ليخرج المفتاح،المسدس في يده الاخرى مستعدا للاسوا، انفتح المصعدفالصق ظهره به يتاكد من خلو الممر،ركض نحو الشقه،فتح الباب بهدوء،خلع حذاءه كي لا يصدر صوت ينبه من قد يكون بالداخل،دفع الباب بحرص وهو ملتصق بالحائط،اغلق الباب بهدوء شديد،اوصده ليمنع اي شخص بالداخل من الهرب.
بدأ يفتش الغرف بدقه ثم اتجه الى الغرفة مغلقة الباب على غير العادة،الصق اذنه بالباب،تسلل لاذنيه انين خافت،شحب وجهه،ظن مكروها حدث لادم،ورفس الباب بقوه واقتحم شاهرا سلاحه،وجد ادم على الارض لا يعي شيئا، نظر حوله،وجد كل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شيء في مكانه،نفس الفوضى وعدم النظام، الفارق الوحيد هو ادم الذي يجلس على الارض مستندا الى الفراش يحتضن ساقيه دافنا وجهه،ويبكي.
كان يبكي بصوت خفيض ظنه اكرم انينا فاقتحم الغرفه بهذا الشكل المفزع،لكن ما افزعه حقا انه وجد ادم يبكي بحرارة لم تسمح له ان ينتبه لغارته،امن مسدسه،اعاده الى جانبه،انحنى يطمئن على صديقه،رفع وجهه متوقعا ان يجده مليئا بالاصابات والكدمات،لكنه لم يجد سوى الدموع تغرق وجهه وملابسه،تنبه ادم لوجوده فاحتضنه بقوه واجهش بالبكاء،انهار تماما وهو يبكي بصوت مرتفع بعد ان كان انينه لا يكاد يسمع،اندهش اكرم لحال صديقه الذي لم يسبق ان راى دمعة تتلألأ في عينيه،فكر في طريقة لتهدئته،سحبه الى الحمام،وضع راسه في الحوض،فتح على راسه الماء البارد،بدا يفيق ويتمالك نفسه لكنه لم يقو على الوقوف،اسنده حتى غرفه النوم،اخرج ملابس جافه وساعده على تغيير ملابسه،تركه يحاول تمالك اعصابه وذهب يعد الشاي .
خرج ممسكا بالكوبين،وجد ادم يجلس على اريكة غرفة الجلوس،يجول بين القنوات بحثا عن شيئ يشاهده ابتسم اكرم وقال:الي يشوفك من شويه ميشوفكش دلوقت.
- ايه الي حصل.
ناوله كوب الشاي الساخن:يا عم انا مش هقول لحد..سرك في بير..بس بلاش شغل حماده وقع مني دا.
رد بعصبيه:فيه ايه؟اخر حاجه فاكرها اني سبت الفرح ومشيت..بعد كده مش فاكر غير اني لقيت نفسي قاعد وهدومي مرميه على الترابيزه غرقانه ميه..بس لما شفت الجاكت بتاعك اطمنت..ايه الي حصل؟
نظر اليه اكرم بامعان وقال:انت مش فاكر اي حاجه؟
قال ادم بحيره حقيقيه:لا..انا اخر حاجه فاكرها اني زعقت لمي وطنط حياه وركبت عربيتي ومشيت..بعد كده مش فاكر اي حاجه.
اتسعت عينا اكرم وقال بدهشه:بتقول ايه يا عم الحج؟زعقت لمين؟ليه كده على اخر اليوم؟دحنا ما صدقنا ان غاده ممكن تصالحك.
امسك ادم راسه بالم:دماغي هتفرقع..عنيا زي ما يكونو هيخرجو من مكانهم..مش قادر.
- يادي اليوم الي مش عاوز يعدي.
نظر الى ادم الذى تجلى عليه الالم:قوم اوديك مستشفى.
لف ذراعه حول عنقه ليسنده،اتجه نحو الباب،تذكر المسدس فاجلسه على مقعد قرب الباب والتقط سترته يرتديها بتعجل ويعدل وضع سلاحه حتى لا يظهر تحت الستره فيدخله في مشاكل هو في غنى عنها،عاد يسند ادم ليأخذه الى المستشفى.

*****

بين الكشف انخفاض شديد في ضغط الدم سبب لآدم هذا الصداع،اعطاه الطبيب بعض الادويه وطلب منه الابتعاد عن الازعاج وان يناديه ما ان تفرغ حاوية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المحلول،تركهما وانصرف فكسر ادم جدار السكون بسؤاله:اكرم..ايه الي حصلي..انا مش فاكر اي حاجه.
صمت اكرم قليلا ثم قص ما حدث منذ ان اكتشف اختفاءه حتى افاق بين يديه،لكنه اغفل اسباب قلقه وحيازته لسلاح قاتل،تساءل ادم مدهوشا:بس ايه الي قلقك اوي كده وخلاك تجيلي في الوقت دا وتتصل كتير كدا.
بحث عن رد مناسب..لم يجد كذبة مقنعة فقرر اخباره بالحقيقة بعد ان يطمئن عليه:بعدين هفهمك كل حاجه..احنا رايحين لاحمد بكره هحكيلو انتو الاتنين..قولي انت ايه الي خلاك تزعق لمي وطنط..دا انت كنت طاير مالفرحه..ايه الي حصل.
اقتحم الحزن ملامحه،بدا يحكي من البدايه حتى وصل الى حيث قالت انها لا تريد رؤيته،اختنق صوته،بدا كانه يصارع السقوط اسيرا للبكاء مرة اخرى،توقف عن الحديث ثم استكمل محاولا ان يهدأ،لكنه لم يستطع منع دموعا عجزت سجون جفنيه عن احتوائها.
اشفق اكرم عليه وحزن لحاله:البنت دي بتحبك يا ادم..بتحبك اوي كمان..لو مكانتش بتحبك مكانتش خافت من جرحك ليها..انا هحاول اساعدك في الموضوع دا.
نظر اليه ادم بلهفه:انت شايف انها بتحبني بجد؟
- وبتموت فيك كمان..انت احسن عرفته فحياتي بيتعامل مع البنات و يشدهم ليه..بس مبتعرفش بيفكرو في ايه..البنات تفكيرهم مش شبهنا..يعني انت مثلا حبيت واحده..قلت هخطبها وهتجوزها..انما هي لما حبتك وقالت انها هتتجوزك وبعدين عرفت انك نسوانجي خافت تخونها..ففضلت انها تسيبك وتتجرح دلوقت جرح بسيط احسن ما تكمل وتتجرح جرح كبير.
نظر اليه ادم بدهشه،لم يبد عليه الفهم فتابع:انا مش هحاول افهمك..بس مي سابتك عشان بتحبك..لو انت اثبتلها انك مش خاين ومش هتلعب بديلك صدقني هتبقى ليك.
- انت شايف كده؟
- متاكد من كده..المشكله دلوقت اننا نقنعها انك مش خاين ولا هتزهق منها..انا واحمد وايه هنساعدك في الموضوع دا..وهحاول اخلي غاده تساعدنا..بس انت اتظبط وربنا يسهلها.
- ربنا ميحرمنيش منك.
حاول النهوض فصاح به الطبيب:اقعد مكانك متتحركش الا لما اقلك.
امتثل باستسلام:حاضر يا دكتور..هغير رايها ازاي يا اكرم؟وهصلح الي حصل انهارده دا ازاي؟
ظهر التفكير على ملامح اكرم ثم قال ببطء:الصبح اول حاجه تعملها انك تتصل بحياة..وتعتذر لها عن الكلام الي قلته..وتحكي لها موضوع الاحلام..وتقولها ان كنت عاوز تكلمها على مي قبل ما هي تفتح الموضوع معاك..وانها استفزتك بكلامها..وانك هتتغير عشانها..ولو وافقت انها تبقى مراتك مش هتبص لواحده تانيه..وتترجاها تسامحك على الاسلوب الزباله الي كلمتها بيه.
نظر اليه ادم باستنكار ثم قال بسخريه:مين الي هيعمل الكلام دا ان شاء الله؟اعتذر لمين واترجى مين؟انت بتهرج يا اكرم ولا انت عيان..ولا هبه لخبطتلك دماغك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظر له اكرم بشراسه فابتسم متابعا:طول عمرها تاثيرها غريب عليك.
قال اكرم ببطء:ادم..الموضوع دا خلص وانت عارف..هي الي مش عاوزه تقتنع..انا هفهمك انت واحمد هي ممكن تعمل ايه..عشان اليومين الي جايين دول لازم ناخد بالنا كويس اوي..انت متعرفش هبه زيي..وانت لو عاوز مي فعلا لازم تعمل الي بقلك عليه..هي دلوقت شايفه انك مغرور ومش بتعترف بغلطك..لما تعمل كدا هتهد فكرتها دي وتخليها تشك فكل حاجه تعرفها عنك..لانها هتكون شافت منك غير الي سمعته.
نظر اليه ادم باعجاب:يخرب بيتك..ايه دا يبني؟دنت دماغك قنبله..وبعدين؟
- بكره هتجيب هديه غاليه وقيمه جدا لغاده وتحاول تصالحها وتكسبها..ولازم تستحمل الغلاسه الي هتغلسها عليك..لان مي بتعتبر غاده اختها..بدليل انها سابت ابوها في المانيا ورجعت مخصوص عشان تكون معاها في فرحها..دا يعرفك غاده ايه بالنسبه لها..وعلى حسب نتيجه الخطوتين دول هنتعامل مع مي نفسها.
نظر اليه بخبث:وايه..حاول ترضيها عشان تساعدك..يعني بلاش غلاسه..فهمت؟
ضحك ادم:لا..ايه لا..مقدرش مغلسش عليها .
- لازم تبطل عشان نخلص مالموضوع دا ..انا مش عارف هبه ممكن تعمل ايه..وانت متعرفش هي تقدر تعمل ايه.
نادى اكرم الطبيب الذي ازال المحقن من ذراع ادم بحرص وطهر مكانه ثم اعاد قياس ضغط الدم فوجده يقترب من المستوى الطبيعي فقال:روحو دلوقت واتعشوا..خليه ياكل حاجه مملحه عشان ترفع الضغط شويه..وينام كويس..لازم ينام كويس..والصبح باذن الله هيقوم زي الفل.
شكرا الطبيب وانصرفا،سأل ادم:يعني ايه معرفش هبه تقدر تعمل ايه؟وناخد بالنا الايام الجايه من ايه؟انا مفهمتش حاجه.
رد متأملا الظلام:بكره تفهم.
رد بالحاح:انا عاوز افهم دلوقت ومش هسيبك الا لما افهم..فهمني..اتكلم..في ايه..انت عارف اني رغاي ومش هسيبك فحالك الا لما اعرف كل حاجه.
- خلاص هفهمك واحنا بناكل..تطفح ايه؟
رد بلا مبالاه:سندوتشات..تفتكر هناكل ايه دلوقت يعني.
مضى اكرم في طريقه صامتا،اسند ادم راسه الى النافذه يفكر في احداث اليوم،وصلا الى مطعم صغير،طلب اكرم الطعام وعاد الى السياره،قال ادم بهدوء دون ان يحرك راسه:احكي..ايه موضوع هبه.
صمت اكرم لحظات ثم قال ببطء:طبعا انت عارف انا عرفت هبه وارتبطنا ازاي....
قاطعه ادم بنفاذ صبر:وسبتها ازاي..وانها بنت بابي الي مبيرفضلهاش طلب..وانها ممكن تغلس عليك انت وايه..بس بيتهيالي دا اخرها يعني.
قال اكرم بضيق:هتسمع ولا لا؟
- خلاص يا عم هسمع.
رد بحده:ومسمعش صوتك طول منا بتكلم.
- طيب..خلاص..احكي بقى.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- انت تعرف ان هبه بنت محي الخضيري..وعارف الاشاعات الي بتتقال عليه..انا بقى متاكد ان الراجل دا كان بيتاجر في السلاح..مش عارف الباقي صح ولا لا..بس موضوع السلاح انا متاكد منه.
- واتاكدت ازاي يا عم كرومبو.
- لان انا كمان كنت بتاجر فيه.

******

اغلق باب المصعد خلفهما ليسير ادم متثاقلا نحو الباب يعبث بسلسلة مفاتيحه وهو يتمتم:بتتاجر في السلاح؟انا اتصدمت فيك يا صاحبي..دا انت الي دايما تقولي امشي عدل يحتار عدوك فيك..تمشي انت شمال؟
- هفهمك كل حاجه جوه افصل بقى.
دخلا الى الشقة فتهاوى ادم على الاريكة بينما دخل اكرم للمطبخ يعد الطعام هاتفا:تعالى خد الاكل انا مش الفلبينيه الي جابهالك المرحوم.
اطاع ادم بصمت ولم يرد، افترش الطعام المنضدة وبدا اكرم يتناول طعامه امام عينا ادم المستنكرة:انت بتاكل عادي كده ازاي؟انت ممكن تكون السبب في ان ناس ماتت وعيال اتيتمت او ام شافت ابنها غرقان بدمه.
- وميجيليش نفس ليه؟عموما انت الي صممت تعرف.
- طب كمل.
- بعد ما خطبت ايه بفتره و اشتريت المعرض فلوسي كانت قربت تخلص ومعرفتش اعمل ايه.. توضيب المعرض صرف اكتر بكتير من المبلغ الي كنت عامل حسابي عليه.
- وبعدين؟
- في الفتره دي اشتغل معايا واحد اسمه سامي..فاكره؟
- اه طبعا..الحرامي الي خد فلوس العربيه الي راح يسلمها و هرب..من اول يوم مرتاحتلوش الجدع دا.
- اه هو دا..بس عشان منظلموش هو مسرقش حاجه.
- نعم؟ازاي دا انا كنت معاك وانت بتبلغ عنه.
- بس خليك معايا واحده واحده انا هفهمك..الواد دا بعد ما اشتغل معايا كانت الدنيا واقفه تقريبا فمكنتش بتنقل من المعرض..لاحظت ان بيجيله واحد من رجالة محيي ياخد فلوس ويمشي..جبته المكتب وقررته..طلع الواد بيسلك حتتين تلاته كل فتره ويجبهم لسامي يبيعهم ويقسموا سوا..فاتفقت معاه اني هشتري عن طريقه من التاني وهو يصرفهم براحته وهيتراضى..بشرط انه ولا يجيب سيرتي ولا الواد دا يقرب من المعرض تاني.
- وبعدين.
- فضلت فتره لحد ما رجعت السوق تاني وعملت مبلغ كويس قدرت اقف على رجليا واسيب احتياطي محترم كمان..وبعدين بدات افكر اني ابطل.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- طب كويس.
- لا مش كويس..عرفت ان الاخ قال لقريبه انه شغال تحت ايدي..فكان لازم اتصرف معاهم..اقنعته اننا نطلب طلبيه كبيره و نخلص مالواد ونقسم بالنص..ووافق.
شحب ادم وهمس بفزع:قتلته؟
رفع بسبابته ووسطاه بقسوة:الاتنين؟
سقطت الشطيرة من يد ادم الذي اتسعت عيناه وفغر فاه بذهول فاستكمل حديثه:اتفقوا يتقابلوا فمكان كنت بطلع اصطاد فيه على طريق اسماعيليه..حته مقطوعه كلها شجر..مكان ينفع لفيلم رعب من الي بتحبهم..طلبت اشوف البضاعه..حط الشنطه على الارض وبيفتحها طلعت مسدسي وضربته اربع رصاصات في دماغه...
قاطعه صارخا:اربعه؟؟
- كنت عاوز اتاكد انه مات..اول مره بقى وكده..المهم ابو السام اتخض من المنظر..لسه بيتكلم اديته تلاته فصدره واتنين فراسه..حطيتهم جنب بعض وظبطت الدنيا عشان محدش يقدر يتعرف عليهم.
- ازاي يعني.
- مش لازم تعرفها دي.
- لا قول..عاوز اعرف.
- بص يا سيدي..جبت مية نار..وعلبه ازاز من بتوع الفريزر دول..وشاكوش..صبيت مية النر فالعلبه وغطست ايديهم ورجليهم فيها عشان البصمات..وكسرت سنانهم بالشاكوش مع ان مفتكرش في هنا سجلات اسنان بس احتياطي..وصبيت مية النار على وشهم..لقوهم بعدها بكام يوم ومحدش قدر يتعرف عليه.
- ايه الشر الي جواك دا كله؟
- لما رجعت عملت الي انت شفته وقدمنا البلاغ..بليل بقى حرقت اللبس الي كنت لابسه ساعتها وفورت المسدس الي كان اصلا صوت مقلوب..يعني ملوش ششخنه ممكن تجيب رجلي فالقضيه.
صرخ ادم بانهيار:ايه الي بتقوله دا..انت مش اكرم الي انا اعرفه..انت شيطان.
رد بقسوة:مكنش في حل تان..لو مكنتش عملت كده كان زماني لسه في الشغلانه دي او مسجون..سامي باهماله وصلني لمرحله كان حياته فيها معناها ضياع مستقبلي وحياتي كلها.
- ازاي قدرت تعمل كده..تقتل وتشوه..وتتهم الي قتلته بالسرقه..انت ايه.
ابتسم بهدوء:دي اهم حاجه اتعلمتها من محيي.. قالي اوعى تمشي غلط..بس لو مشيت لا تسيب وراك دليل ولا شاهد..دايما حافظ على اسمك..الراجل دا يقدر يعمل اكتر من اي حاجه سمعتها عنه يا ادم..وممكن يعمل عشان بنته حاجات متتخيلهاش..عشان كده لازم ناخد بالنا كلنا الفتره الجايه.
- انت مجنون..اكيد مش هتعمل حاجه.
- انت مش فاهم..محيي كان بيحب امها بجنون..كان فاقد الامل انهم يخلفوا لحد ما جت..عشان كده سماها هبه..لانه اعتبرها هديه من ربنا..فاهم..محيي الخضيري

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ممكن يهد الدنيا كلها بسبب دمعه من عيون بنته..وكويس انها مش في كل حاجه بتجري عليه كان زمانه عامل مصايب بسببها..بس متتخيلش لو روحت معيطه وهو بالصدفه كان في البيت ممكن يعمل ايه.
- يعني ايه؟
- يعني هترد..ومش هتحاول تئذيني انا..هتضرني فيكو لانها عارفه ان دي اكتر حاجه توجعني..يعني انت مش هتفارقني الفتره الجايه و هكلم احمد يزود حراسته..وايه هحاول اشوفلها اي حكايه اقدر ابقى قريب منها علطول بيها او اخليها متنزلش الا للضروره وبس.
- ليه كل دا؟
اعطاه المسدس الذي يحمله متابعا:وعاوزك تخلي دا معاك علطول وانا هعلمك تضرب بيه ازاي..الحمد لله ان احمد مسافرش وهيقضي شهر العسل بتاعه في البيت وسط اهله.
- دا المسدس الصوت الي كان معايا في الفرح..هعمل بيه ايه؟
- لا مش هو..الفرات تقليد للبيريتا عشان كده شبه بعض..دا حقيقي وفيه طلق حي..ربنا يستر ومنحتاجوش.
بدا ادم يقتنع بجدية الامر فقال بتوتر:بلاش دلوقت طيب..انا مبحبش الحاجات دي..قل لي..هو احمد يعرف حاجه عن موضوع السلاح والقتل دا؟
- اه .
- بجد؟ طب وايه رايه وعرف ازاي؟
- انا الي قلتله..بس رده كان غريب اوي ولحد دلوقت مش فاهمه.
- ليه قالك ايه؟
عاد المشهد يتكرر امام عينيه بالضبط كما حدث،احمد يحك راسه مفكرا،يقطب حاجبيه بضيق،يستند الى طرف مكتبه،يخترق اعماقه بنظرة ثاقبة لم يعتد مثلها منه،يقول ببطء ضاغطا حروف كلماته:كل واحد مننا حياته فيها حاجه محدش ينفع يعرفها..سواء صح او غلط..حاجات لازم تفضل سر.
استمع ادم لكلمات احمد عبر لسان اكرم متعجبا:سر؟سر ايه الي فحياة احمد يخليه يقول الكلام الغريب دا؟
- مش عارف..بس اكيد حاجه كبيره بدليل انه حتى مش ناوي يقول عليها.
- نام دلوقت..بكره هنروحله بليل عشان افهمه الموضوع..وانا كمان لازم انام دلوقت عشان هصحى بدري اودي ايه الكليه.
هز ادم راسه ونهض متثاقلا يمضي نحو غرفته..توقف قبل الباب بخطوات يسال دون ان يدير وجهه:انت لسه شغال في حوار السلاح دا؟
ابتسم اكرم بهدوء وهو مستلق على الاريكة:لا.

*****

ارتفع رنين هاتف اكرم فانتفض يختطفه ويرد بسرعة:ايه يا ايه..في حاجه حصلت؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- طبعا في حاجه حصلت..في واحد نسى ان المفروض يوصلني الكليه و هياخرني على المحاضرات عشان لسه نايم.
نظر الى الساعة على شاشة الهاتف التي تشير الى التاسعة،رد بصوت لم يفلت من قبضة النعاس بعد:لسه ساعه بحالها يا ايه.
- ساعه بحالها؟ما انت لسه هتصحى وتاخد شاور وتلبس هدومك وتفطر و بعدين تجيلي..تكون المحاضره الاولى فاتتني.
- مش هتفوتك ولا حاجه متقلقيش.
- اكرم.
- نعم؟
- سوق براحه..مش مشكله لو اتاخرت شويه يعني.
ابتسم رغما عنه وهو يفرك عينيه:ماشي يا بطتي..مع السلامه.
- لا اله الا الله.
- محمدا رسول الله.
راى المسدس والخزانات على المنضدة، بحث عن بعض ملابسه النظيفة التي يحتفظ بها في دولاب ادم دائما،دخل الى الحمام يغسل ارهاق الامس افكاره تحت سيل من الماء الغزير.
لم ينس المسدس قبل ان يغادر تاركا ادم يحاول النوم بعد حوارهما القصير,حوار لم يتعد ثوان اخبره فيه ادم بمدى صدمته وغضبه واخبره ايضا انه سوف يسانده في الات ايا كام ما سيلقي به الزمن نحوهما بشرط التزامه بالابتعاد عن هذا الطري.
استند الى سيارته متنهدا،يتمنى من الله ان يكون مخطئا،يدعو ان يكون راي ادم هو الاصوب،علا الرنين،فتح الباب وهو يجيب،اتاه سؤالها عن مكانه،اخبرها انه في الطريق اليها:صاحت فرحة وانهت المكالمة استعدادا للقاء،ابتسم بسعادة،هز راسه ينفض افكاره السوداوية استعدادا لرؤية حبيبته،لفتت نظره لاسيتي سوداء تقف على مقربة تحمل رجلين مريبي الشكل والنظرات،تلفت حوله يفحص المحيط فراى اخرى خالية في مكان غير بعيد،عاد التوتر يتحسسطريقه الى اعصابه لفكرة كونهما مراقبين،اخرج مسدسه،تاكد من جاهزيته ووضعه جوار ذراع فرملة اليد وغطاه بقطعة قماش ينظف بها السيارة لاخفائها عن الاعين،تحرك دون ان يرفع عينه عنها،دون ارقام لوحتها المعدنية في ورقة صغيرة،ومضى يحاول اقناع نفسه ان الفكرة من وحي خياله لا اكثر.
وصل الى بيت اية فاتصل بها،رفضت تلقي المكالمة فوضع الهاتف في جيبه،مضت لحظات قلائل حتى ظهرت تخرج من باب العمارة مسرعة،تستقر بجواره تشع سعادة قائلة بمرح:يلا يا سواق..بسرعه على الكليه.
ابتسم بهدوء وانطلق بصمت لم تتح له الفصة ليطبق عليهما حيث لكزته قائلة:ايه؟هتفضل مبوز كده من غير ما تقلي صباح الورد يا حبيبة قلبي؟
- معلش يا ايه دماغي مشغوله شويه.
- مشغوله بايه؟
- متشغليش بالك..مشاكل في الشغل.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- مشاكل ايه يعني؟
- مش هتفهمي يا ايه؟
- ليه؟غبيه؟
- يا ستي ولا غبيه ولا حاجه بس الكلام الي ممكن اشرح بيه لازم حد فاهمه اصلا الي اكلمه بيه عشان يفهم..فاكيد مش هتفهمي.
يعني انا غبيه.
- تاني؟لا يا ايه مش غبيه..بصي..في عربيه غاليه اوي باظ فيها حاجه مهمه اوي ومش موجوده..فهتخسرني كتير..فهمتي كده؟
- اه فهمت..يعني مش غبيه اهو.
- طبعا يا حبيبتي مش غبيه..فطرتي؟
- ملكش دعوه.
- اذا مكنش ليا دعوه بحبيبتي هيبقالي دعوه بمين؟
- باي حد مش غبي بقى.
- لا انتي كده غبيه فعلا..بس انا مالش دعوه بحد في الدنيا كلها غيرك يا غبيه انتي..فاهمه؟
- لا..منا غبيه بقى.
- يووووه..مش هنخلص.
- ايوه ايوه..اتنرفز عليا كمان اتنرفز.
- ايه..محاضرتك امتى يا قلبي؟
- الساعه 10..بتفكرني ليه؟
- عشان اعكنن عليكي زي منتي مصممه تعكنني عليا يا حياتي.
- غلس.
- بحبك.
- وانا كمان.
- فطرتي ولا نفطر سوا؟
ابتسمت بسعادة ثم تذكرت المحاضرة فعبست:مش هينفع..المحاضره دي مهمه مينفعش محضرهاش..طيب بص..لما نوصل استناني شويه اشوف كده يمكن اقدر اعتذر ولا تيجي من عند ربنا وهو الي ميجيش ولا اي حاجه.
- خلاص اتفقنا..نسيتي اني مقلتش صباح الخير.
لكمت كتفه بقبضتها وهو يضحك بصوت مرتفع،ضحكت هي الاخرى وهو يتوقف امام باب الكلية ويسال:قلتي لبابا؟
ردت بجدية:اه..وقلتله اننا رايحين لاحمد وغاده على الساعه 7..يعني تيجي 6 يا برنس.
- 6؟هو انتي هتجهزي فساعه؟
- لا طبعا..انا هبدا اجهز من بعد الغدا علطول.
- تصدقي ظلمتك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

*****

بحث اكرم عن منضدة بعيدة عن الزحام في كافيتيريا الكليه اتخذها مجلسا له ينتظر اية التي ذهبت تستطلع ظروف محاضرات اليوم،بدا لعبة على هاتفه المحمول يسلي بها نفسه،انشغل بمعركته الافتراضية عن كل ما حوله حتى لامست اناملها الرقيقة كتفه تنتزعه من الميدان،مبلغة ان المحاضرة تأجلت للاسبوع االتالي،طالبت ان يصطحبها في نزهة لانه لم ينزهها منذ زمن،ابتسم مازحا:انا مفسحتكيش من زمان؟ايه النداله دي..عاوزه تروحي فين؟

وضعت اصبعها على شفتيها المزمومتين،رفعت عيناها تتظاهر بالتفكير:مش عارفه..اقلك حاجه؟فاجئني.

- طيب تفطري؟

- انا فطرت بس هاكل معاك عشان افتح نفسك.

- طب انا هجيب اي حاجه من هنا ونمشي .

اشترى قطعتين من الكعك وقطعة كبيرة من الشيكولاته،سارا سويا الى السيارة،منحها قطعة من الكعك واحتفظ بالاخرى والشيكولاة التي تعلقت عيناها بها منذ عاد اليها،استقلا السيارة وبتحرك وهو يلتقم من كعكته قضمات يمضغها ببطء،التقمت من كعكتها قضمات صغيرة وهي تتأمل وجهه المنصب على الطريق وعيناه المزدحمتان بالافكار.

اوقف سيارته بالقرب من الشاطئ مبتسما:ايه رأيك؟

- قلتلك مفاجآتك بتعجبني.

ابتسم بصمت يسمح للهدوء بالعودة لاحتلال مكانه بينهما لكنها منعته قائلة:انت مش هتاكل الشكولاته دي؟هتسيح كده.

- هو انا باكل شكولاته؟

- امال جايبها لمين؟

- لحبيبتي.

اختطفتها ضاحكة:انت مش هتبطل غلاسه بقى؟

- ايه النداله دي؟يعني ابقى لسه جايبلك شكولاته تقوليلي غلس؟

- ما انت مدتهاليش يا غلس.

- طب ممكن تبطلي هيافه؟

- افكر.

عاد لصمته يتامل الفراغ امامه،بدا كانه قد نسي الهدف من مجيئهما،حاولت استشفاف ما يدور بعقله المنهك بالتفكير،فكل من طلبه بتعجبل الزواج،قلقه الغير مبرر،توتره منذ مساء الامس،ومحاولات مرحه التي تفشل باستمرار كلها امارات على انشغاله بامر جلل،امر يرفض ان يشاركها اياه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حاول عقلها تحليل ما لقيه من معطيات ليصل الى نتيجة واحدة انتقلت اليه عبر لسانها على شكل سؤال:انت وصلتني انهارده وطلبت تحدد معاد الفرح بسبب هبه..مش كده؟
نظر اليها صامتا للحظات ثم قال:ايه..انا عندي اسبابي..صدقيني الي فيا دلوقت مكفيني وزياده..يعني مش متحمل اي نكد.
- رد عليا يا اكرم..هبه السبب؟
- طب خلينا نتكلم بعدين..ممكن؟
بدات الدموع تهطل من عينيها:انت لسه بتفكر فيها.
- ايه عشان خاطري اهدي.
- روحني يا اكرم..روحني ومتجيش بليل.
تامل دموعها تسيل على تضاريس وجهها ترسم خطوطا لامعة على وجه عجز عن التظاهر بالقوة،ادار محرك سيارته قائلا:انا عمري ما فكرت فهبه زي ما انتي متخيله..انا بحبك انتي ومبفكرش غير فيكي انتي..حتى لما كنت معاها.
- قلت روحني.
تحركت سيارته بتثاقل اانتقل اليها عبر تخاذل قدمه على دواسة الوقود:ياريت كنت اقدر افهمك..بس والله ما ينفع.
لم يبد عليها التاثر بعبارته التي اشعلت في اعماقها تساؤلا تعالى بين صرخات قلبها:ليه؟
حاول التركيز على الطريق،لفتت انظاره لاسيتي سوداء ذكرته بشيء ما،التقط الورقة التي دون عليها الرقم الذي دونه صباحا،تباطا بحرص يقترب منها مسافة تسمح له بمقارنة لوحاتها بالرقم على الورقة،حاول ان يبدو عاديا كي لا يثير الانتباه،تاكدت شكوكه بتطابق الرقمين،عاد لسرعته العادية موقنا انه مراقب،ان هذه السيارة تتبعه منذ الصباح،استكمل طريقه بشكل طبيعي لكنه لم يخفض عينه عن مرآة الرؤية الخلفية،ولا عن السيارة التي تتبعه.
اوقف السيارة امام باب المنزل مباشرة،التفت لخطيبته التي لم تجف دموعها الصامتة بعد،مسح الدموع عن وجنتيها باناملة هامسا:ايه..انا عمري ما فكرت فاي واحده غيرك.
خرجت من السيارة بصمت،سارت نحو الباب ساعية للعودة الى احضان بيتها تبثه ما بقلبها من الام،ناداها بصوت لمس قلبها قبل اذنيها:ايه.
توقفت مكانها لحظات قال فيها:والله العظيم بحبك.
اكملت طريقها بصمت ممهور بدموع جديدة فرت من بين اسوار اجفانها.
اتصل بوالدتها يخبرها انهما قد تعاركا،اتصل بوالدتها يطلب منها عدم السماح لها بالخروج الا برفقته،اخبرها بمنافس شرس وصفقة ضخمة يحاول الفوز بها،واساليب ملتوية عرف بها في السوق،تتضمن ايذاء احباء خصومه،استمع لدعواتها تنصب على راس منافسه الوهمي و كل الفاسدين،ودعواتها له بالصبر و التحمل،ومطالباتها بالتروي الحكمة في التعامل مع ابنتها،شكر لها نصائحها واخبرها انه عائد في المساء

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لاصطحابها والحديث لوالدها بشان الزفاف،انهى المحادثة وانطلق في طريقه نحو المعرض.
ترك سيارته لاحد العاملين لديه قائلا انه يريدها نظيفة بحلول العصر،تاكد من وقوف اللاسيتي اما السوبر ماركت القريب،دخل الى مكتبه واغلقه عليه من الداخل،اضاء الشاشة الكبيرة قبالة المكتب مقسمة الى مربعات صغيرة ينقل كلا منها ما يجري في مكان ما بالخارج،اختار احدى المربعات ليحتل الشاشة بالكامل،قرب المشهد من السوبر ماركت والسيارة المتوقفة امامه،ترك الشاشة على حالها و فتح خزانته الكبيرة،اخرج منها حقيبة رياضية سوداء وضعها امامه،اخرج منها ثلاثة مسدسات بيريتا 9m،وثلاث خزانات لكل منها ،وعدة علب من الرصاصات،اعاد الحقيبة الى جوف الخزانة وهم باغلاقها الا انه اوقف الباب في منتصف الطريق ملتقطا الحقيبة مرة اخرى ليلتقط منها رشاش هكلر mp5 وثلاثة خزانات خاصة به،اغلق الخزانة وانشغل بتذخير الخزانات،لم يستغرق الكثير من الوقت حتى انتهى فوضع كل شيء في حقيبة ظهر اخرجها من تحت المكتب ثم اعادها الى مكانها،اخرج احد الادراج من مكانه،افرغه من محتوياته،نزع قاعه ليكشف طبقة اخرة تضم عدد من المكعبات البلاستيكية صغيرة الحجم التقط بعضا منها و اعاد الدرج الى سيرته الاولى.
امسك احدى المكعبات،قلبه بين يديه متفحصا،ضغط زر صغير على أحد جوانبه فاضاء بلون اخضر،فتح احد تطبيقات هاتفه المحمول فظهرت خريطة للمدينة،نقل بضعة ارقام مدونة على الجهاز الى البرنامج،ظهرت نقطة وامضة في مكان المعرض على الخريطة,كرر العملية مع باقي الاجهزة حتى ازدحمت الشاشة بنقاط تشير الى المكان ذاته،اختار احداها فظهرت منفردة،ترك باقي الاجهزة على المكتب وخرج ينادي احد العاملين فاتى مسرعا يسال رئيسه عم يريد،اشار بعينه قائلا:شايف اللاسيتي الي هناك دي؟
بحث الشاب عن السيارة في المرآة خلف ظهر اكرم حتى رآها:اه شفتها..مالها يا ريس؟
وضع الجهاز الصغير في يده قائلا بجدية:خد عجينه سحريه و علق دا عليها من غير ما حد ياخد باله..وهات اكل.
اعطاه بعض النقود فتناولها وهو يتطلع اليه مبتسما:متقلقش يا كبير.
ابتسم اكرم بدوره مربتا على كتفه:عارف يا ممدوح..خلي بالك بس احسن حد ياخر باله.
انصرف ضاحكا بمرح ولم يرد،ظل اكرم مكانه يتابع ممدوح الذي اختاره خصيصا لذكائه الشديد وقدرته على التصرف منتظرا اكتشاف كيفية تثبيته لجهاز التعقب الذي يعرف ماهيته جيدا على السيارة تحت سمع وابصار مستقليها،يدخل ممدوح السوبر ماركت دون ان يلتفت الى السيارة،يشتري بعض الخبز و المعلبات،يخرج عائدا،يتمزق الكيس البلاستيكي ناثرا محتوياته على الارض،تتدحرج احدى العلب اسفل السيارة،يبدا جمع الاشياء متمتما بكلمات غاضبة،تتسع ابتسامة اكرم المستمتعة بالمشهد حين يستند الى اطار العجلة الخلفية للسيارة اثناء محاولته الامساك بالعلبة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الشاردة اسفل السيارة،نزوله على ركبتيه ومعاناته حتى يلتقطها،وينجح في تثبيت الجهاز حيث لن يسقط ابدا.
عاد الشاب ببساطة يضع الاشياء على منضدة صغيرة،يربت اكرم على كتفه ضاحكا:ايه يبني الفلم الجامد دا..تنفع ممثل والله.
رد مبتسما:الجهاز في الكارتيره يا ريس..قلتلك متقلقش.
ضحك اكرم لثقته:والله يبني انت خساره في البلد دي.
ضحك الشاب ممازحا:احمد ربنا بقى اني تواضعت وتنازلت واشتغلت معاك.
تقطعت ضحكة اكرم لشدتها،سعل بعنف واستند على كتف ممدوح،احتقن وجهه واغرورقت عيناه بالدمع قبل ان يتمالك نفسه قائلا:بحمده وبشكر فضله يخويا..يلا روح شوف شغلك ومفيش حد يخبط عليا في المكتب غير لما ادم يوصل.
- مفهوم يا ريس.
ربت على كتفه مرة اخرى وعاد الى مكتبه،اغلق بابه عليه وجلس على مقعده الوثير يسترجع ذكريات لم يمر عليها الكثير،حين اتى ممدوح كصبي لاحد صنايعية الرخام الذين تولو تجهيز المعرض،قسوة "الاسطى" عليه وصبره،نحوله و نظرة الحزن في عينيه،صوته الذي يغالب البكاء دوما،سعادته و اصراره على شراء المياه الغازية من اجره الضئيل للجميع حين بلغه نبأ نجاح شقيقته بتفوق،تعبيرات الالم على وجهه حين اخبره كيف قتل والده اثناء العمل باحدى المصانع فتهرب اصحابه واتهموه بالاهمال لنهب مستحقاته تاركين اياه ووالدته وشقيقته بلا مورد يعتاشون منه،الدموع التي كست عيناه و هو يسترجع قراره بترك الدراسة التي كان فيها متفوقا ليعول اسرته الصغيرة،وقراره بتولي امره واحتضانه وتوفير احتياجاته واسرته مقابل عمله،والتفوق في دراسته،ابتسم لذكرى تقافزه في كل مكان صارخا بفرح،كيف احتضنه وقبل راسه،ووعده له بان يفعل ما بوسعه للوفاء بدين لن يمحوه زمن.
خففت تلك الذكريات بعض توتره الذي يلازمه منذ الصباح،دق الهاتف الارضي فالتقط سماعته قائلا:افندم..مين معايا؟
اتاه صوت ادم يحاول التخلص من النعاس:انت يا عم انت مش قلت هتعدي عليا عشان نروح نجيب هديه؟
- هناخدها فسكتنا.
- اجيلك بتاكسي؟
- واتاكد اذا كنت متراقب ولا لا.
طارت اثار النوم من صوت ادم الهاتف:متراقب؟انت عاوز تجيبلي جلطه يا عم انت؟دنا لسه مفقتش من صدمة امبارح الله يحرقك.
- بسرعه ومن غير رغي..وخلي بالك احسن حد يخطفك.
- اكرم انت بتهزر ولا بتتكلم بجد؟يعني انا ممكن اكون متراقب؟
- ممكن جدا لان انا متراقب..فاكر اجهزة التتبع الي جبتها من الصين السفريه الي فاتت؟
- اه طبعا فاكرها..الي مخلينا شايلينها عمال على بطال دي.
- علقت على العربيه الي مراقباني واحد منهم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- عملتها ازاي دي؟ودا بردو هيفيدنا فايه؟
- لما يرجعو للي باعتهم هعرفه..دا غير اني هبقى متابعهم وهاخد بالي وابقى مستعد لو فكرو يعملو حاجه.
- حاجه زي ايه يعني؟
تامل اكرم الاسلحة المتراصة امامه بشراسة:اي حاجه.

******

افلت ادم هاتفه ليسقط بجواره،وضع الوسادة الصغيرة على وجهه مطلقا صرخة قوية كتمتها الوسادة،اخذ يضرب الفراش بقبضتيه غاضبا،عاد الصداع يطرق ابواب دماغه،حاول ان يهدا مفكرا كم كانت حياته هادئة بسيطة لا مشاكل فيها سوى ما تفتعله الفتيات،ظنها جميلة مثيرة على عكس حياة اكرم الذي يقسم وقته بين عمله وخطيبته،حتى اكتشف خطا معتقده،حاول تخطي الامر،ان يقنع نفسه ان ما مضى لن يؤثر على ما هو ات،لكن اكرم يصر على القاء المفاجات السيئة في وجهه،حاول ان ينفض الافكار عن راسه،نهض متجها الى الحمام يغمر جسده بسيل الماء البارد المتساقط عليه،يحاول اطفاء نيران الافكار الي تلتهم عقله،اتت محاولته للتخلص من الصداع ثمارها،ارتدى ملابسه وغادر المنزل،وقف ينتظر المصعد،يتذكر مراى مي حين انفتح الباب كاشفا عنها بالامس،قرر ان ينفذ ما اشار عليه به اكرم و يتصل بحياة للاعتذار،انفتح المصعد ليظهر البواب داخله فيحيي اكرم بابتسامة ود يبادله بمثلها ثم يسال:بقلك ايه يا طاهر..البنت الي كانت عربيتي قافله على عربيتها امبارح..تعرفها؟
- الانسه مي بنت محمود بيه..مالها يا بشمهندس؟
- عاوز اعرف عنها كل حاجه.
- اعفيني مالموضوع دا يبني معلش.
- نعم؟
- بص يابني بلاش دي..دي بنت ناس ومتربيه مش زي الي بيجولك البيت.
اتسعت عينا ادم غضبا وصاح: ايه الي انت بتقوله دا يا بني ادم انت..ازاي تكلمني كده.
ارتجف الرجل خوفا ورد بصوت مرتجف: مقصدش حاجه والله يا بشمهندس..بس مش هقدر اعمل حاجه في الموضوع دا.
شعر ادم بالضيق لصياحه على الرجل وخوفه منه فتمالك نفسه وحدث نفسه بصوت مسموع:هو انا للدرجه دي سمعتي وحشه؟
- بتكلمني يا بشمهندس؟
- هو انا للدرجه دي سمعتي وحشه يا طاهر؟
احجم الرجل عن الرد فتابع مطمئنا:متزعلش مني..انا عندي شوية مشاكل مخلياني عصبي اليومين دول..بس قل لي بجد..هو انا سمعتي وحشه كده؟
قال بتردد:عاوز الصراحه؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- اكيد.
- زي الزفت..كل بنات العماره عارفينك واهلهم مانعينهم حتى يركبو الاسانسير معاك..اي واحده بتسال عليك بس بيتقال انها لمؤاخذه شمال.
تلقى ادم كلماته كصفعات متتالية دفعت الدماء لتتجمع في راسه،طأطأ رأسه محدثا نفسه:هما عندهم حق..انا مينفعش افضل كده..بقلك ايه..اي واحده تسال عني قلها اني سافرت امريكا لاختي ومش راجع.
- هو انت عندك اخوات؟
غمزه مبتسما:لا.
- انت تؤمر يا هندسه.
- الامر لله يا طاهر.
بحث بعينيه عن سيارتها،لم يرها بين السيارات المتوقفة،دخل سيارته واتصل بحياة،طال انتظاره للرد لكن قبل انقطاع الخط اتاه صوتها صارما:ايوه يا ادم..خير؟
ارتبك وفرت الكلمات من لسانه فخرج صوته مبحوحا:ازيك يا طنط؟
- الحمد لله..في حاجه؟
- انا اسف جدا على الي حصل امبارح.
- مفيش مشاكل..بس ياريت منتكلمش فيه.
- طنط هو انا لو قلتلك اني بحب مي من قبل ما اشوفها ممكن تصدقيني؟
ضحكت ساخرة:من قبل ما تشوفها؟ طب قول من ساعة ما شفتها كانت تبقى معقوله شويه.
- انا بتكلم بجد..حضرتك عارفه احمد كويس وعارفه انه مبيكذبش..ممكن تساليه..انا بحكيله عنها بقالي اكتر من شهر.
لم ترد ولكنه شعر انه حصل على انتباهها فتابع:انا كنت هسالك عليها امبارح بس انتي سبقتيني..واول ما اتكلمت معاها خدت قرار اني اغير حياتي كلها وابقى ليها هي وبس وبدات تنفيذ القرار دا فعلا..كل الي محتاجه فرصه بس اثبت فيها اني اقدر اتغير.
ساد الصمت لحظات تصبب فيها العرق على جبينه وهو ينتظر نتيجة كلماته حتى اتته كلماتها بطيئة:انت جاي لاحمد انهارده؟
- اكيد باذن الله.
- هستناك.
اغلقت الخط قبل ان يرد ولكنه لم يهتم،راضيا بالنتيجة التي حققها انطلق بسيارته يتفحص الطريق من حوله عبر المرايا،يتحقق من شك اكرم في مراقبته،لم تمر دقائق حتى ميز لاسيتي سوداء تتبعه بدقة ووضوح يدل على عدم اهتمام المراقبين بافتضاح امرهم،اراد التاكد فضغط بدالة الوقود ليزمجر محركه ذو الست اسطوانات دافعا السيارة للانطلاق بعنف حاولت اللاسيتي جاهدة مجاراته وكادت الا تفلح،اتخذ منعطفا مفاجئا وهو يبتسم بسخرية متابعا محاولات السائق للوصول اليه.
توقف امام احدى الاكشاك وطلب علبة من العصير حتى يسمح لمراقبيه بالوصول اليه،تابع طريقه نحو المعرض بهدوء،وصل فنادى ممدوح الذي انتبه لوصول سيارة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تشبه التي وضع بها جهاز التعقب فقطب حاجبيه بتساؤل لم يغادر اعماقه وهو يقول:الريس مستنيك في المكتب..قالي اول ما توصل اقلك تدخله علطول.
اوما ادم برأسه وانصرف بينما ظل ممدوح يتامل السيارتين ومستقليهما الذين اجتمعوا سويا على مقاعد مقهى قريب يرمقون المعرض بفضول وانتباه لم يحاول اي منهم اخفاءه.
وقف ادم امام باب المكتب،رفع يده ليطرقه فانفتح امامه مظهرا اكرم يفسح له الطريق ليدخل قائلا:ايه الاخبار؟
- متراقب..لاسيتي سودا فيها 2شكلهم ميطمنش..على اخر الزمن اتراقب بلاسيتي.
ضحك اكرم:هو انت خلاص الافلام العربي اقنعتك ان المراقبه متنفعش الا بشيروكي ولا ايه؟
رد ضاحكا:يا عم اهو اي حاجه عليها القيمه بدل العربيات الهم دي.
اشار له اكرم ان يصمت وهو يلتقط جهاز تعقب اخر ويخرج لينادي ممدوح الذي حضر مسرعا يتلقى الامر بتثبيت الجهاز على السيارة الاخرى فيلتقطه دون نقاش وينصرف.
خرج ممدوح نحو السوبر ماركت حتى اقترب من السيارة الثانية،تعثر برباط حذائه المفكوك ليسقط على الارض بعنف،حاول النهوض،استند الى السيارة ينفض ملابسه والمعاناة ترتسم على وجهه،وقف متثاقلا،تابع طريقه نحو السوبرماركت و هو يعرج بوضوح،لحظات مضت قبل ان يخرج ممسكا بكيس به بعض علب العصير عائدا الى المعرض وهو لا يزال يعرج.
قال ادم بضيق:وقع جامد..ومحطش الجهاز بردو.
ضحك اكرم وهو يضربه على ظهره بمرح:والله الواد دا يستاهل اوسكار.
- نعم؟
- طالما انت مخدتش بالك انه وقع بقصده يبقى هما كمان مش هياخدو بالهم..الواد دا ساعات ذكاءه بيخوفني.
- انت بتهزر..دا ربنا يستر ومتكنش رجله جرالها حاجه.
اشار الى الشاب وهو يخطو من باب المعرض قائلا:طب اتفرج دلوقت.
وقف ممدوح امامهما يقول مبتسما:ايه رايك في العرض التاني يا ريس؟
ادم:نعم؟
اكرم:مش قلتلك؟روح يا ممدوح جهز الاكل عشان نتغدى..لاني همشي بعد الغدا وانت الي هتقفل..قفل العربيات كويس وسيب المفاتيح في التابلوه زي كل يوم.
- من عنيا.
ذهب الشاب بنشاط بعد ان اختفى العرج تماما كانه لم يسقط قط.
اكتسى وجه ادم بدهشة حل مكانها الاعجاب وهو يقول:الولد دا عبقري.
بعد تناول الطعام عاد اكرم الى المكتب وحيدا تاركا ادم يمزح مع ممدوح كعادته،اخرج من الحقيبة مسدسا وثلاث خزانات اخفاها في ملابسه،وضع الحقيبة على ظهره وخرج من المكتب واوصده،نادى ادم وهو يتجه نحو سيارته،توقف بجوارها واخرج هاتفه،فتح تطبيق التتبع فظهرت نقطتين وامضتين تمثلان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المراقبين،ادخل ارقام جهازه وجهاز ادم فظهرت نقطتين اضافيتين،اتصل باية مرة اخرى فلم ترد عليه،اعاده الى جيبه بضيق واخبر ادم ان يتبعه ولا يغيب عنه كعادته،دخل الى سيارته ووضع الهاتف على حامل مخصص له يتابع الخريطة والقاط المتالقة عليها،مضى في طريقه نحو منزل حبيبته الغاضبة يتبعه ادم،وسيارتا لاسيتي سوداوان تحملان رجالا مريبي الشكل والنظرات.

*****

تامل المدخل الذي غابت فيه عن ناظريه باكية منذ ساعات،صورتها تعاوده لتنكأ جرح احدثته دموعها،قاوم فكرة مصارحتها بكل ما يجري خوفا على سلامتها،جذبه ادم نحو الباب فقال له منذرا:متجبش سيرة اي حاجه جوه،انا قايل لحماتي ان في واحد شراني بينافسني على صفقه كبيره ممكن يؤذيها لمجرد انه يلهيني.
اوما براسه موافقا:كويس انك قلتلها حاجه تخليك تعرف تتابعها.
طرقا الباب ففتحت السيدة،نظرت اليهما بضيق ودعتهما للدخول منصرفة،تبادلا نظرات الدهشة لتصرفها،اغلقا الباب وجلسا في غرفة المعيشة للحظات لم يخرج خلالها احد لمقابلتهما فصاح ادم:امال هو البيت دا اجازه انهارده ولا ايه؟مفيش بني ادمين هنا؟
اتاه صون خاله الخارج من الحجرة ضاحكا:هو انت يبني مبتعرفش تتكلم بصوت واطي ابدا؟
- لا مبعرفش..بس انت واحشني والله..ولا بتسال ولا بتعبرني..هو انا مش ابن اختك الوحداني اليتيم ولا ايه يا عم؟
- مش ناوي تبطل طولة لسانك دي بقى؟انت واحشني بس انت كمان ولا بتسال ولا بتعبر حد..ازيك يا اكرم..عامل ايه يبني؟
- الحمد لله يا عمي..اخبارك انت ايه؟ايه قالتلك اني عاوز اتكلم معاك؟
- اه قالتلي..خير؟
- عاوز احدد معاد الفرح.
- بس ايه السبب؟اتفاقنا اننا نتكلم في الموضوع دا بعد ما تخلص دراسه.
- لو حسبتها يا عمي هتلاقي انها هي هي..مش فاضل لايه الا كام شهر وتخلص..فبدل ما نستنى لوقتها وبعدين نتكلم و بعدين نضيع وقت فتجهيزات هتاخد وقت انا بقول ننجز نفسنا..بصراحه انا كده كده شقتي جاهزه وقاعد لوحدي زي ما انت عارف..فمش محتاجين حاجه..وانا عاوزها جمبي انهارده قبل بكره.
- انا معنديش مانع طبعا..انت عارف انا بحبك اد ايه يا اكرم..ونفسي افرح ببنتي..سيبني كده اتكلم معاها واشوف ظروفي ايه و هرد عليك فاقرب وقت.
- طيب يا عمي..هي جهزت ولا لا عشان منتاخرش.
بدا الارتباك على وجه الرجل لكنه نهض قائلا وهو يتجه نحو غرفتها:معرفش والله..استنى هشوفها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

طرق الباب وانتظر قليلا ثم دخل واغلقه خلفه،ليخرج بعد لحظات بوجه يعلوه الحرج ثم يقول:معلش يا ولاد..ايه تعبانه شويه ومش هتقدر تنزل..بتقول هي هتتصل بغاده تباركلها وتعتذرلها في التليفون.
لف الضيق ملامح اكرم الذي توقع الرد لكنه منى نفسه بان يكون مخطئا،نهض من مكانه وهو يخاطب حماه بصوت غاضب اخفى ما بداخله من الم:مفيش مشكله يا عمي..قلها اكرم بيقلك ارتاحي خالص.
اندفع للخارج بخطوات واسعة دون ان يودع الرجل فركض اكرم خلفه مناديا بلا مجيب حتى لحق به وجذبه بقوة ليجبره على مواجهته،راه محتقن الوجه دامع العينين فسال بضيق:حصل ايه مقلتليش عليه يا اكرم؟
طاطا راسه و قال بصوت مختنق:شدينا مع بعض الصبح بسبب هبه.
- بسبب هبه؟ليه؟
- سالت اذا كان سبب استعجالي مقابلتي لهبه..وقلتلها اه.
- ساعات بتبقى غبي بزياده..بذمتك دا كلام يتقال؟يا عم كنت اكذب ولا الف اي حكايه..انا هبقى اكلمها بليل واحاول اظبط الموضوع..بس لازم تصالحها.
- مبتردش.
- اكيد..زمانها مش طايقاك..اكرم..لازم تفهمها الموضوع بصراحه.
اتسعت عيناه مستنكرا فتابع ادم:دي الطريقه الوحيده الي تعذرك بيها وفنفس الوقت تخليها تسمع الكلام ومتعملش مشاكل احنا فغنى عنها.
نظر اكرم الى الارض هامسا:الي تشوفه.
تابع ادم صديقه يهبط الدرجات مثقلا بجبال من الحزن،لم يعد ير فيه ذلك الصلب القوي الذي عرفه منذ الصغر،لم يكن اكرم نفسه ابدا حين يتعلق الامر باية،او ربما لا يكون ذاته الا عندما يتعلق الامر بها،داهمت الخواطر عقله متسائلة:هل سيكون له المصير ذاته؟ هل سيضعفه حبه و يجعل سعادته و بؤسه مرتبطين بمي،هل سينجح في تغيير حياته وطباعه لاجلها؟هل سيستطيع اسعادها؟لكن سؤالا أكثر آنية طفا كسفينة عملاقة بين امواج بحار افكاره:هل ستمنحه الفرصة؟
انطلق اكرم بسيارته مباشرة فلم ينتبه الى اللاسيتي الثالثة قرب منزل حبيبته،لكن ادم كان اكثر يقظة وانتباها وادق ملاحظة،فرغم وقوفها على بعد غير قليل الا انه ميز نقاط تشارك فيها السيارتين الاخريين من زجاج جانبي معتم ولوحات مزينة باعلام واطارات عريضة تصلح للسرعة لكنها سيئة في المنعطفات،وهي نقاط لم يلحظها اكرم.
قرر ادم الا يخبره بما اكتشف مطمئنا لحالة اية السيئة بعدما فعلت واستحالة مغادرتها المنزل دون استئذانه كما تعودت منذ تمت خطبتهما،فلم يكن يامن رد فعله في حالته الضعيفة هذه وخشي ان يصدر عنه فعل يفضح امر معرفتهم بوجود المراقبة التي بدات تتخذ جانب الحذر اكثر بعد مناورته قبل ساعات.
اقتربا من منزل احمد،اوقف اكرم سيارته في مكان خال وجاوره ادم الذي فحص المكان بعينيه بسرعة قائلا:مفيش مراقبه هنا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رد اكرم الذي تمالك نفسه لكنه لم يستطع التخلص من ضيقه بعد:طبيعي..مين متخلف هيراقب عريس يوم صباحيته..خصوصا وهوساكن في بيت اهله..انا مش قلقان على احمد..كنت هقلق اكتر بكتير لو كانت طلعت في دماغه يقضي شهر عسل رومانسي ويسافر مثلا.

- بس بيت ايه متراقب.

شحب اكرم وصمت قليلا ثم حك راسه بقلق وهو يحدث نفسه:كنت متوقع دا..بس مخدتش بالي ازاي؟

- العربيه كانت راكنه بعيد وانت مكنتش فايق..بس متقلقش ايه مش هتنزل طالما مبتتكلموش.

- ربنا يستر.

لمح في يد ادم علبة انيقة ميزها فورا فقال بحدة:ايه دا؟

- نسينا نجيب هديه.

- انا قلتلك اني منستش..المصحف دا اخر هديه من امك الله يرحمها قبل الحادثه..هتديه لحد ازاي؟

ضم المصحف الى صدره وسالت دمعة من عينه هامسا: احمد مش حد.

- بقلك ايه..الحكايه مش ناقصه متخنقنيش..رجعه العربيه خلينا نخلص..في محل هنا عنده حاجات كويسه عامل حسابي نشتري منه.

- طيب.

انتزع المصحف من بين يديه واعاده الى السيارة قائلا بغضب:اياك تفرط فحاجه سابهالك اهلك..فاهم؟

تسللت ابتسامة ارتياح الى وجه ادم بدت اثارها في صوته وهو يرد: خلاص..بس بردو احمد مش حد.

رمقه اكرم بنظرة نارية ثم مضى يتمتم بكلمات غير مسموعة ادرك ادم انها سباب موجه له فسار صامتا يحمل ابتسامة مرحة.

مضيا بين المعروضات الانيقة بحيرة،فكل المعروضات تتحلى بذوق رفيع وشكل جذاب انيق يصلح كهدية ثمينة،مرت دقائق قبل ان يقف ادم في وسط الممر معلنا انه قد قرر ان يشتري لهما مصحفا،فلا توجد هدية اثمن من كلام الله يحفظ الزوجين بذكره،اعجبت الفكرة اكرم كثيرا وايدها بشدة،كما قرر شراء صندوق انيق يتناسب مع المصحف الذي سيختاره صديقه،عادا الى قسم الهدايا ذات الطابع الديني ليختار ادم مصحفا كبيرا ذو غلاف من رقائق المعدن المنقوش المرصع بفصوص فيروزية وكتابات فضية في غاية الاناقة والجمال يضمه صندوق مطابق للغلاف،واختار اكرم حاملا من الخشب المحروق المزين بقطع من النحاس المشغول منحاه مظهرا تراثيا في غاية الروعة،حملا هداياهما وعادا للبائع يطلبان منه ان يلفهما،دفعا الحساب وطلب منهما البائع مشاهدة المعروضات حتى ينهي التغليف،قال ادم بهدوء:كلمت طنط حياة وانا جايلك.

- وبعدين.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قص عليه المكالمة فصمت قليل:هي واضح انها مش طايقاك..بس دا طبيعي بعد الي هببته..المهم انها هتديك فرصه..انهم جايين وانت موجود اصلا دي حاجه كانت مستبعده.
- على فكره انا قلت لطاهر يقول لاي واحده تسال عليا اني سافرت امريكا لاختي.
- بس انت معندكش اخوات.
- ازاي يا عم؟لا عندي وانا عندها هناك اهو..هو انت مش سامعني بكلمك انجليزي من الصبح؟
ضحك اكرم بقوة:منا بردو كنت بقول ايه ترجمة انيس عبيد الي شغاله دي.
- يبني دنا سمعتي طلعت زباله وانا معرفش.
- لا يا راجل..طب احلف بالله كده انك متعرفش.
- لا.
ضحكا بصوت عال قطعه نداء البائع يعلمهما بانهاء هداياهما ليعودا اليه فيحملا الكيسين الانيقين و ينطلقان الى منزل صديقهما.
في الطريق سال ادم:هتعمل ايه في العربيه الي عند بيت ايه..صعب اوي تعلق عليها جهاز هي كمان.
- عمال بفكر من ساعة ما قلتلي ومش لاقيلها حل غير انها متنزلش..بس دا مضمنوش خصوصا في ايام دراسه.
- وبعدين.
- مش لاقي حل غير اني افضل اوصلها..بس اديك شايف.
- ايه بتحبك ومش هتفضل زعلانه كتير..اساسا تلاقيها مموته نفسها عياط دلوقت بسبب الحركه الزباله الي عملتها معاك دي.
- بس مش هترضى تكلمني الا لما تهدا خالص..ايه عنيده جدا..انت متعرفهاش في المواضيع دي.
- في ايه ياض ما تنشف كده..انت بقيت طري كده امتى؟
- تصدق بالله كان المفروض اصورك وانت بتعيط قبل ما اوديك المستشفى عشان متفتحش بقك تاني.
- لا يا عم خلاص..بس بجد..لازم تصالحها انهارده..اتصرف..مينفعش تنزل للكليه لوحدها.
- هتصرف..يلا بس نطلع للواد مش هنفضل واقفين كده في الشارع.
- طنط ومي فوق على فكره.
- اشعرفك؟
- عربيتها الجولييت المخبوطه في الرفرف دي..على اخر الزمن احب واحده مبتعرفش تسوق.
- كلهم مبيعرفوش يسوقو.
- لا والله في.. فاكر هدير؟
- تاني؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انطلقت من اعماقه ضحكة حملت توتر وترقب ،فالاحداث الاخيرة دفعت عقله للعمل بطاقته القصوى محاولا استنتاج ما تحمله اللحظات القادمة.

*****

دقا الباب المفتوح ليفسح لهما طريقا عبر الزحام الباد ضوضاءه،تبادلا نظرة ساخرة حين اتت والدة احمد مرحبة تقول ببساطة:ازيكو يا ولاد..عقبالكو يا رب لما افرح بيكو انتو كمان..احمد في المكتب بيتابع شغله بعيد عن الدوشه تعالو اوديكو ليه..شكل الناس كلها فكرت محدش هيجي انهارده فجم كلهم.
ضحكت بصوتها الهادئ وهى تربت على ظهر ادم الذي قال:مش لوحدهم الي افتكرو كده والله يا ماما.
نظرت اليه بحنان ثم قالت:عارف يا واد انت..بحب كلمة ماما دي منك اوي..كنت بحب امك اوي الله يرحمها..بشوف روحها فيك.
عجز ادم عن الرد و تالقت دمعة في عينه فتدخل اكرم مازحا:وانا يا ماما..مبتحبيهاش مني ولا عشان يعني مشفتيش امي كتير؟
- لا يا حبيبي انت ولا محتاج ماما ولا بابا..انت ماما وبابا لوحدك اصلا..فك شويه يا اكرم.
ضحك قائلا:بحاول والله.
ضحكت وتركتهما اما باب المكتب فانتظرا انصرافها ثم فتح ادم الباب فجاة لينتفض احمد ممسكا بسماعة الهاتف متظاهرا بالحديث،راهما فضحك قائلا:مفيش فايده..عمركوا ما هتكبروا ابدا..اقفلو الباب وادخلو.
ادم:خالع انت من الدوشه الي بره وقاعد في الروقان هنا وسايبنا محتاسين.
تعانق ثلاثتهم وتبادلوا المزاح قبل ان يجلسوا ويقول ادم:هبه جت الفرح امبارح.
اقتحم القلق وجه احمد واطل الانتباه من عينيه فتابع ادم:حاولت تستفزنا بس اكرم بعدني عنها انا وايه..ومتخانق هو وايه بسببها عشان كده مجتش معانا.
التفت احمد لاكرم الذي عاد الحزن لغزو وجهه وهم بالحديث لكن ادم تابع بجدية لم يعتدها فاجتذب انتباهه مرة اخرى:كل الي فات دا عادي واتعودنا عليه منها..الجديد والمهم بقى اننا متراقبين من الصبح.
انتفض احمد هاتفا:متراقبين؟
تابع ادم:اكرم قالي امبارح انها مش هتسكت واكيد ناويه على حاجه وانا مصدقتوش لحد ما شفت بعيني..انا و هو وايه متراقبين.
ظهر التفكير على احمد الذي تخلص من اثر المفاجاة بسرعة فقال اكرم:انا علقت اجهزة تتبع على العربيات الي بتراقبني انا وادم..ايه مش لاقي حل للعربيه الي بتراقبها خالص غير انها متنزلش من غيري..انت مش متراقب بس زياده في الاحتياط امسك دا.
اخرج احد المسدسات من حقيبة الظهر التي وضعها جواره على الاريكة يعطيه له.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تلقى منه نظرة اعتراض قوية فقال مبررا:انا عارف انك مبتحبش الحاجات دي..بس انت دخلت جيش وبتعرف تتعامل معاه.
- خليه معاك انا مش محتاجه.
- يا احمد انا معنديش طولة بال..خليه معاك للامان بس..انت اصلا مش هتنزل واحتمال كبير متحتاجوش..بس بردو خليه معاك.
ابتسم احمد وفتح درج مكتبه يخرج منه جلوك 18 تتصل به خزانة طويلة رفعه امام عينا اكرم وهو يقول:طبعا عارف ايه دا.
تناوله اكرم يتفحصه بعناية واعجاب شديدين:طبعا عارف..دا G18..جبته منين دا..اكيد مش مترخص.
ابتسم بثقة وهو يستعيد مسدسه من بين يدي صديقه:لا مرخص.
- ازاي..مفيش ترخيص اسلحه اليه لمدنيين هنا..وانت ملكش في الشمال..يعني عمرك ما هتدفع رشوه لموظف عشان يخلصهولك..دا غير اننا منعرفش انك مرخص سلاح اصلا.
تدخل ادم ساخرا:ايه..زعلان انه اشترى من برا ولا ايه؟
انعقد حاجبا احمد متسائلا:هو عرف؟
هز اكرم كتفيه:اضطريت احكيله كل حاجه امبارح..خلينا في المهم..ايه الموضوع؟
جلس احمد قبالتهم،تطلع الى الفضول يتقافز في ملامحهم والقلق يتراقص في لمعة عيونهم،بدا حديثه ببطء:المفروض متعرفوش حاجه من الي هقولها لاسباب كتير اهمها ان معرفتكو خطر عليكو..بس في الظروف دي لازم تعرفو..مش بس لاني محتاج اتكلم و ارمي الحمل عن كتفي..لكن كمان عشان تعرفوا ان المشكله الي احنا فيها دي ممكن تتطور بشكل صعب تتخيلوه لو خرج عن السيطره.
عقد اكرم حاجبيه بقلق:في ايه يا احمد..اتكلم.زفر احمد بقوة وبدا يسترجع سنتين مضتا بكل تفصيلة مملة حدثت بهما.
- مش هقدر احكي بتفاصيل..بس باختصار كده كنت في فرنسا من سنتين واتعرفت على ناس حاولو يجندوني..طاوعتهم و بدات التدريب..ولما رجعت اتصرفت وقدرت اوصل لمسؤول ف المخابرات العامه..بلغته كل حاجه وبدات الشغل تحت اشرافه كعميل مزدوج..عشان كده معايا المسدس دا مترخص..وعشان كده بردو يا اكرم جهاز التتبع بتاعك مع الجارد بتاعي من اول يوم لاني مينفعش ابقى متراقب.
مر بعينيه بين ملامحهما المشدوهة واعينهما الجاحظة متابعا:اي حاجه ممكن تعرضني لتحقيق هتعرضني للخطر من ناحية الي بره..واي حاجه هتعرض حياتي للخطر هيحاولو يتدخلو فيها لاني عنصر اساسي ومهم بالنسبه ليهم هنا..عشان كده لازم الموضوع دا يخلص بسرعه وسريه.
هتف ادم بغضب:ايه يا عم الاشتغالات دي..هي ناقصه يا احمد؟
همس اكرم بعينين زائغتين متاملتين في الفراغ:هو دا السر الي اتكلمت عليه..السر الي مينفعش حد يعرفه.
رفع عينيه لاحمد:هو دا السر يا احمد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ظل احمد صامتا فانفجر ادم ثائرا:ايه الي بتقولوه دا..انتو مين..انا حاسس اني معرفكوش.
انقض عليه ادم مكمما فمه كيلا يجذب انتباه الضيوف بالخارج،حاول ان يتخلص منه ولكن قبضة اكرم القوية اعجزته عن الحركة حتى استسلم تماما،دفعهليسقط على الاريطة قائلا بانهيار: انا حاسس اني معرفكوش..واحد تاجر سلاح وقاتل والتاني طلع رافت الهجان..انا مش عارف اقلكو ايه.
دفن وجهه بين كفيه ولاذ بالصمت فقال احمد بهدوؤ وهو يجلس بجواره: يا ادم سامي ان زباله..مكنش عنده مانع قريبه يموت طالما هيمسك قرشين زياده..دا غير انه كان بيسرق عصابه يعني كده كده ميت..صدقني اكرم لو ان ساب حد منهمعمره ما كان هيقدر يبطل..ساعت الضرورات بتبيح المحظورات ولازم تفهم دا.
رمقه ادم بعينين تحملان من اللوم قدر ما تحملان من ارتياع،لم يتخيل ان احمد بهذه القسوة، اما اكرم فقال: عموما احنا معاك في اي حاجه مهما حصل..مش كده يا ادم؟
نقل ادم بصره بينهما بضيق ولم يرد فاعاد اكرم سؤاه مرة اخرى،هذه المرة رد ادم بصوت خفيض: طبعا.. مهما حصل.
ربت اكرم على كتفه فازاحها بضيق متسائلا: المهم دلوقت المصيبه الي احنا فيها دي.. هنعمل فيها ايه؟
اخذ احمد يسير في دوائر مفرغة مطأطئا رأسه زاما شفتيه: مينفعش نسبق الاحداث..لازم نعرف نيتهم الاول وبعد كده نتصرف على اساسها -يشير لاكرم- انت اتصرفت صح لما محسستهمش انك خدت بالك منهم.. وفكرت احسن لما زرعت اجهزة المتابعه ف العربيات.. كده ممكن نعرف تحركاتهم اول باول وهنكون مستعدين.. لازم العربيه الي بتراقب ايه كمان تتراقب باي شكل.. وايه لازم تعرف الي احنا فيه عشان تفهم خطورة الموقف ومتتصرفش بغباء.. حاول خليها متنزلش من البيت الفتره دي احسن.
مط اكرم شفتيه بضيق: انا ناوي اعمل كده فعلا.. هنزل من هنا عليها علطول.. بس بردو لازم تاخد المسدس دا يا احمد.. مسدسك مميز ولو حصل حاجه لاقدر الله هيبقى سهل ربطك بالموضوع واحنا مش عاوزين كده.. انت بزنس مان وانا تاجر واسمنا راس مال بالنسبه لينا مينفعش يبقى علينا اي شوشره.. وادم بردو راجل بيحاول يتوب ومش عاوز قلق.
تناول احمد المسدس واودعه الدرج قبل ان ينتبه لعبارة صديقه فيرفع راسه متسائلا: يتوب ؟؟
ارتفعت ضحكة اكرم تكسر حاجز التوتر قائلا: تصدق .. قرر يبقى محترم.
علت ضحكة احمد مستنكرا: ادم محترم.. يا راجل قول كلام غير دا انت اكيد بتهزر.
تدخل ادم بحزم: لا مبيهزرش.. انا خلاص خدت قرار اني اظبط حياتي وابطل عك.
لم تتوقف ضحكات اكرم واحمد الذي قال: خير يا عم والله ربنا يقويك.. هو احنا نكره.. بس ايه سبب القرار المفاجئ دا.
- مي.
- مالها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- بحبها.
- نهارك اسود .
- هتسوده من اولها ليه يا عم.
- يبني انت لسه مصالح غاده امبارح حرام عليك.. دا انا لسه كنت بحكيلها ع الحلم كانت هتنزلني من العربيه فوسط الزفه.
- نعم؟
- كنت مستني رد فعل مختلف حضرتك ؟
- المهم دلوقت انها صالحتني.
- بعد الي بتقوله دا انت وظروفك بقى.
- يا عم سيبها لله بس ومتقاطعش.
- بس اعمل حسابك هتشوف ايام سوده.
- مش هتبقى اسود من يوم خطوبتك الي اتمنعت احضرها.
تدخل اكرم: طب فككو من السيره دي بقى.. المهم يا عم التايب متستغباش تاني.
- لا انا حرمت.. المهم دلوقت طنط ومي موجودين ولا لا؟
- لا المهم تروح تجيب غاده نباركلها وندبها هديتها.
انتبه احمد للكيس الكبير الذي وضعه ادم بجواره: ايه دا؟ عارفين لو مقلب هعمل فيكو ايه؟
ضحكا قائلين بصوت واحد: والله ما مقلب.
رفع حاجبن يرمقهما بشك، ثم خرج قائلا: استنو هنا متتحركوش.
اغلق الباب خلفه فاستراح اكرم على الاريكة متنهدا: كنت عارف انه مخبي حاجه.. بس متخيلتش تكون حاجه كبيره كده.
- انت بردومش مخبي حاجه صغيره.. لو اي حاجه مندي اتعرفت هتبقى مصيبه.
- متقلقش عليا.. انا مشكلتي مع الحكومه ومحدش يقدر يبصلي طالما مفيش دليل.. المشكله في احمد.. الي بيتعامل معاهم مجرد الشك عندهم كافي.. ولاهيدورو على اثبات ولا دليل.
- عندك حق.. اسهل حاجه يخلصوا عليه.
دخل احمد تتعلق غادة بذراعه مبتسمة مرحبة،لبت منهما الجلوس بلطف،لحظت التعجب يرتسم على ملامح ادم فطمانته: الي فات مات يا ادم.. صحيحكنت ناويالك نيه سوده عشان الرعب الي عيشتني فيه بس المسامح كريم.. انا هطلع اجدع منك.
- انتي فعلا اجدع مني.. اوعدك اني هبقى اكتر مناخوكي ومش هزعلك ابدا.. انتي متعرفيش كلامك فرحني ازاي.
- على فكره ماما حكتلي على الي حصل امبارح.
امتقع وجهه ولم يرد فتدخل اكرم لانقاذه قاصا احداث الامس وقراره بتغيير حياته وحزنه لخوف مي على مستقبلها وصمت قليلا ثم قال: ان ادم يتغير دا موضوع كنا فاقدين الامل فيه تماما..احنا اكتر ناس نعرفه وعارفين انه مبياخدش قرار مش ناوي ينفذه.. ادم بيحب مي بجد يا غاده.. وانتي هتساعدينا عشان الموضوع دا يتم.. على الاقل تقنعيها تديه فرصه يثبت انه اتغير.

للمزيد من الرواياتِ والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صمت ليعم هدوء استرجع فيه الجميع كلماته التي حملت ما لم يعلم به احمد وبعض التفاصيل التي خفيت على ادم ذاته قبل ان تقطعه بمرح مفاجئ: الله.. دا ادم طلع رومانسي اهو.. انا مش مصدقه.. بس اكرم مبيكذبش وعموما هي وماما مستنيينه اصلا.. بص.. اناهكلم مي وهقنعها.. بس لو زعلتها هطلع عليك قديم وجديد.. انت حر.

رد بسرعة: ربنا يخليكي يا غاده مش عارف اقلك ايه والله.. اوعدك هحاول اسعدها على اد ما اقدر ومجرحهاش ابدا.. فين ماما بقى مش قلتي مستنياني؟

اندفع الى الباب ليستقبله احمد بدفعة تعيده الى الاريكة ثانية محاطا بالضحكات وهو يقول: اهدى يا حبيبي مش كده.. ماما معاها ضيوف دلوقت.. ايه بقى الهديه الي مرضيتوش تخلوني اشوفها؟

انتبهت للكيس فسألت ضاحكة: مين جاب الهديه دي؟

قال ادم بسعادة: انا واكرم.

مطت شفتيها وقالت ببطء: اه..يعني انت مختارها مع اكرم.. حاجه تطمن والله.

ضحك الجميع فالتقطت الكيس،احست بثقله فتطلعت اليهم،تلقتها نظراتهم مشجعة فاخرجت اللفافة الانيقة وبدات تفض غلافها بحرص،ظهر طرف الصندوق الذي يحتضن المصحف وظهرت معه الفرحة في قسماتها، مزقت الغلاف ورفعته امام عينيها تتامله باعجاب، نظرت اليهم هاتفة: الله بجد.. جميل اوي.. مين الي اختاره؟

رفع اكرم اصبعه مبتسما بصمت فقالت: جميل اوي يا اكرم تسلم ايدك.

وضعت الصندوق على المكتب،فتحته والتقطت المصحف بحرص.. رفعته لتقبله ثم تلامس به جبهتها،اعادته الى الصندوق بعناية واغلقته.

هتف ادم بمرح: انا الي اخترت المصحف.

التفتت اليه قائلة: جميل اوي يا ادم.. ربنا ميحرمناش منكم ابدا..انا هخرج لماما ولما الناس الي بره تنزل هقلك..اتفقنا ؟

هز راسن موافقا فخرجت تحتضن الصندوق مفكرة في المكان المناسب له.

اغلق الباب فقال احمد بحماس مفاجئ: تلعبوا ماتش؟

ابتسم اكرم: اي حاجه تضيع الوقت.

لكزه ادم ضاحكا: بس يا كئيب انت..انا هلعب ببرشلونه.

بدا احمد وادم مباراة ثم وضعاها على وضع الانتظار تحسبا لعوة غادة،ثم عادوا لمناقشة السيناريوهات المحتملة لازمتهم والخطط المقترحة للتعامل معها حتى استقر تفكيرهم غلى ان يغادر ادم منفردا على ان يتبعه اكرم عن طريق الجهاز مع ملاحقته من بعيد لحمايته لمحاولة استشفاف ما ينتوونه،ثم بدآ مباراتهما الافتراضية بحماس لم يهزم ما بداخلهما من توتر.

وقف اكرم ينظر من النافذة متأملا الفراغ ينصت الى الرنين المتقطع الذي لم يجد ردا من قبل اية مرة بعد مرة،فتح برنامج المتابعة يستطلع اخبار مراقبيهم،تاكد من انتظارهم لهم بالاسفل،جذبته صرخات ادم الذي احرز هدفا في شباك احمد الضاحك لانفعاله المبالغ به، انفتح الباب تطل منه راس غادة منادية ادم الذي صمت فجأة وعاوده التوتر،وهو يسال:الضيوف نزلو؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هزت راسها مطمئنة:انا حكيتلها على الي اكرم قاله فمتحكيش انت حاجه..كلمها عن الي قلته لطاهر وانك خلاص هتظبط حياتك وكده..اتعامل بفى.
ابتسم ممتنا:مش عارف اقلك ايه..امبارح كنت فاكرك اكبر مشكله هتقابلني في الموضوع دا.

*****

اطمأن احمد لابتعادهما فحدث اكرم بما يساوره من قلق حول انفعالات ادم وتوتره الزائد،اسر له بأنه يخشى ان ينهار متسببا في المزيد من المتاعب.
فكر اكرم في حديثه بعمق ثم اخبره انه يثق في قوة اعصاب ادم لكنه قلق من تصرفاته المتسرعة الهوجاء،تلقى احمد كلماته بهدوء ورفع يديه يدعو ان يكون مخطئا،معبرا عن قلقه من محي الخضيري وسطوته ونفوذه،فعاود اكرم القلق مرة اخرى وهو يخبره انه شرح لادم خطورة الامر بالتفصيل،لكنه لا يستريح لاستخدامه كطعم،مبديا تفضيله للقيان بالمهمة بدلا منه ليرد احمد بعدم جدوى ملاحقة ادم له او محاولة حمايته لانه عديم الخبرة بالاسلحة والمعارك على عكسه،مما يمكنه من نجدة ادم اذا ما طرأ طارئ،كما اخبره انه سيامر ضيف الحارس الخاص بوالده ان يلازمه حتى تنتهه الازمة تماما منبها اياه انه عسكري سابق سيكون ذا عون كبير اذا ما اتخذ الموقف جهة العنف،تذمر اكرم معترضا على مبالغة صديقه الذي اعاد تنبيهه لان عدوه زعيم عصابة تهريب دولية وتاجر اسلحة،متمنيا انتهاء الازمة بسرعة وسرية قبل اثارة حفيظة اصدقاءه بالخارج ودفعهم للظن بانه اصبح عديم الجدوى مما قد يدفعهم لتصفيته.
انتفض اكرم وظهر الهلع في عينيه متسائلا عن امكانية ذلك ليبتسم صديقه قائلا:امال انت كنت فاكر ايه؟هيدوني مكافئة نهاية خدمه وكارت تهنئه؟يبني دا الكلام الي بيضحكو بيه على الناس في الاول..بعد كده بتظهر الحقيقه وبتكتشف انك غرقت فبحر مش قادر الا انك تكمل فيه او تموت ودا الي بيحصل للعملا الي مبيكونوش مأمنين نفسهم..اما الي مأمنين نفسهم بقى او العملا المهمين الي زيي كده غالبا بيخطفوه ويستجوبوه لانه بيكون عارف اسرار كتير..بيتعذب ابشع تعذيب ممكن تتخيله..وبردو بيموت.
تساءل امرم بصوت خفيض ووجه شاحب:ودا ممكن يحصلك؟
ابتسم احمد ساخرا:انا بلا فخر حلقة وصل مهمه بين عدد من الشبكات..تقدر تقول منظم نشاط الشبكات في البلد..يعني كل حاجن بتمر عن طريقي..عشان كدن بقدر افلتر واعرف اعدي ايه ومعديش ايه..وبنقدر نتفادى اي خطر ناتج عن تسريب المعلومات..فلازم دا يحصلي لانهم مبيثقوش في حد واكيد متاكدين اني على الاقل بمصلح..متنساش اني في نظرهم خاين لوطني..يعني مفيش مبدا الا المصلحه وبس..فهمت موقفي حساس ازاي؟
عجز اكرم عن الرد،ظل يتأمل صديقه الذي كان يعتقد انه اضعفهم،صديقه الذي تحدث عن احتمال تعذيبه وقتله بابشع الطرق كيوم عمل روتيني،راقبه يلتقط ذراع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

التحكم داعيا اياه لاستكمال المباراة،نظر اليه بذهول والتقط الذراع الاخر،وبدات المباراة من جديد،وبدات شباكه بتلقي الكرات.

*****

"مي اخبارها ايه"
كان السؤال الاول الذي بدا به حديثه مع غادة منذ غادرا صديقيه لمقابلة والدتها،ردت باسمة:مخنوقه بس مش هتبين..وانت اعمل مش واخد بالك واتصرف عادي..ممكن جدا تتعامل كانها مشافتكش قبل كده فمتتعصبش..اتكلم بثقه وهدوء..اطلب فرصه تثبت انك اتغيرت بس متترجاش..متبانش ضعيف يا ادم.
انصت اليها بانتباه يستقي المعلومات حتى وصلا الى تنتظران،نظر لمي بشوق ولهفة،احزنه عبوسها وشحوب وجهها،صافح حياة محييا فردت ببرود امرة اياه بالجلوس،لم يهتم لعدائية اسلوبها وحيا مي مبتسما،اشاحت بوجهها ولم ترد،قالت حياة ان حديثه معها هي ونهته عن التحدث لمي،بدات جذوة الغضب تلتمع في اعماقه لكنه جاهد لاخمادها،سالته عما يريد فبدا حديثه قائلا:حضرتك دايما بتقولي اني زي ابنك...
قاطعته:دا قبل ما اعرف انك زباله.
ابتسم بتهكم: معلوماتك محتاجه ابديت على فكره..انا كنت زباله.
قاومت مي ابتسامة لمحها تتسلل الى طرف ثغرها،وقاتلت غادة لمنع ضحكة صاخبة كفيلة باهدار هيبة الجلسة بينما ضحكت حياة بسخرية:والله..امتى بقى ان شاء الله..امبارح ساعة ما ركبت معاك بنتين متعرفهمش؟
تابع ببرود مستفز:لا من بعدها..من ساعة ما فكرت اسالك عن مي..من قبل حتى ما اكلمك او تكلميني في الموضوع قررت اني هبقى ليها وبس.
غممت مي بمرارة:لا والله كتر الف خيرك.
التفت مواجها اياها مقتحما عيناها الملتمعتين بدموع حبيسة تأبى عليها الفرار،تحدث مخاطبا قلبها عبر قنوات عينيها:مي انا بحبك من قبل حتى ما اشوفك..لما شفتك في الاسانسير اتصدمت لاني كنت فاكرك مش موجوده..كنت فاكرك في خيالي وبس..مصدقتش نفسي وقلت اكيد دا حلم..ممكن متصدقيش يا مي بس والله دي الحقيقه..من اول مره شفت الحلم..صفتله شكلك..والفستان..حتى وقفتك وبصتك ليا وصفتهاله.
تدخلت غادة مؤكدة:على فكره يا ميو احمد حكالي الموضوع دا..وبعدين ما انتي بردو...
توفقت الكلمات بين شفتيها بفعل نظرة غاضبة من عينا مي تتوعدها اذا افشت سر حلمها به،ارتبكت قليلا ثم تابعت بحماس:يا بنتي المهم انه هيتغير عشانك..دا احمد واكرم مش مصدقين اصلا..بصي لو عاوزه رايي..اديله فرصه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رمتها والدتها بنظرة نارية منعتها من الاسترسالقبل ان تقول:انا كنت بعتبرك زي ابني يا ادم بس ابني عمره ما كان هيعمل الي بتعمله..انا هسيب القرار لمي..وانا معنديش اعتراض انها تديك فرصه..بس اذا حصل هيبقى بشروطي انا.
ابتسمت غادة التي تعرف جيدا معنى عبارة والدتها التي تنتوي له مضايقة لا يقاس بها عذاب،انا هو فقال بحماس:انا من بكره هنزل المركز من بدري ومش هروح غير بليل..وهكلمك فون بقى..على الاقل عشان نعرف بعض.
لكمتها غادة بمرح:ايه يا ميو بقى ما تدي الواد فرصه..هو انتي بتعملي كده احتياطي يعني؟ امال لو خانك فعلا هتعملي ايه.
ردت بسرعة:هدبحه.
رفع ادم يده بحركة غريزية الى رقبته فضحكت غادة:خلاص يا ستي نبقى ندبحه سوا..بس اديله فرصه الاول..خلاص بقى انتي موافقه..صح؟
تعلقت عيناه بعينيها التين ترمقانه بغضب مشوب بشوق خجل،التقط بطرف عينه النظرة على وجه حياة،فهم انها تعلم بالرد مسبقا مما زاد من قلقه،تركزت حواسه على مي ينتظر اجابتها،قال بصوت امتلا باللهفة وحمل بعض الرجاء:ايه رايك يا مي؟
نظرت اليه قليلا ثم قالت ببطء:موافقه- التمع التحد في عينيها وهي تحدق اليه متابعة- بشروط ماما.
اتسعت ابتسامة حياة واعمت الفرحة ادم والذي تألق وجهه وهو يهتف: والله ما هتندمي..انا اول ما بابا يرجع هكلمه واطلب تحديد معاد للفرح علطول بلا خطوبه بلا بتاع بقى..باذن الله هخليكي اسعد واحده فالدنيا.
تدخلت حياة مقاطعة حماسه المفرط ببرود: انا قلت اي فرصه هتبقى بشروطي..واياك تفتكر ان شروطي سهله.
التفت غاضبا: انا بتكلم في الصح..اول ما باباها...
-لما باباها يرجع بالف سلامه يحلها ربنا..ولحد ما يرجع كلامك معايا انا..واول شرط ان اي مقابله بينكم هتتم لازم اكون موجوده.
بدأت امواج الغضب تهدر داخله ويطل زبدها بريقا عبر عينيه،لكنه كبح جماح ثورته واستمع اليها تعد على اصابعها باستمتاع: تاني حاجه..هتتصل بيا انا لما تحب تكلمها..وانا اشوف اذا كان مناسب تكلمها او لا.
تصاعد الدم لراسه،تحولت امواج الغضب بداملة لاعصار تجلت غيومه عرقا نبتت حباته على جبهته وهي تتابع متجاهلة: طبعا مش محتاجه اقول لن مفيش مكالمات بعد الساعه ٩بليل..شغل المراهقين دا مش عندي.
كادت تملي شرطها التالي حين لمحت وجهه المحتقن وعينيه المحتقنين واصابعه المرتجفة وعروقه الممنتفخة فآثرت الا تتمادى في استفزازه منهية الحوار ببرود: كفايه كده دلوقت..لو افتكرت حاجه تانين هبلغك..تقدر ترجع لاصحابك دلوقت.
ازاح غضبه استار الصمت التي لم تصمد امام العاصفة التي تضرب اعماقه متبديا في نبرات حادة سأل بها مي: انتي موافقه على الكلام دا يا مي؟
واجهت عينيه متحدية: طبعا موافقه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نهض بعنف رطم ساقه بالكرسي الثقيل لينزاح الى الخلف قليلا فتحاول مي اخفاء ابتسامتها وتتابع حياة النظر الى شاشة هاتفها المحمول بلا مبالاة وسار مغمما: اما نشوف اخرتها ايه.

*****

قطع دفع ادم لباب المكتب ضحكات اكرم واحمد المرحة ليلتفتا اليه وهو يصفقه بعنف فيرتد اليه مرة اخر ليدفعه بعنف اكبر يبقى مغلقا هذه المرة،بدا يسيير في دائر مفرغة امام اعينهما التي اطل منها التعجب لما يفعل قبل ان يقول احمد بخبث: حماتي..صح؟
توقف في مكانه صائحا بغضب: عشان تبقى عارف بس حماتك دي اخرتها معايا وحشه..انا اتحفل عليا جوه يا عم.
ضحك اكرم ممازحا: اللهم لا شماته بس فرحان فيك..استحمل يا كازانوفا.
اقترب منه احمد يلكز كتفه ضاحكا:متكلمش مي وتتصل بيها تستأذنها..وهتعد معاكو مش هتسيبك لوحدك معاها..دا انت داخل على سواد..والله صعبان عليا يبني.
رفع اكرم حاجبه متعجبا:ايه دا انت عرفت منين..هما مافقيم على كده ولا ايه؟
ارتفعت ضحكته وهو يربت على كتفه:لا خالص..بس انا سبقتك يا برنس..الفرق بقى اني مكنش ليا سوابق فخدت افراج بسرعه..انت بقى ربنا يتولاك برحمته..كنت طيب والله يا حبيبي.
ضحك اكرم:يا عم متأفورش..طنط حياة طيبه وبتحبه مش عارف ازاي..هتفك هتفك متقلقش..يعني اديها سبعتاشر سنه كده ولا حاجه.
تعالت الضحكات وازداد احتقان وجهه فقال بضيق:ام اللطافه الي انتو فيها..انا هنزل عشان متغاباش على حد انهارده..بس ليكو يوم يا ظلمه.
اقحمت كلماته الجد طاردة الضحكات ليسود الصمت فيقول اكرم: خليك معايا على الفون من اول ما تخرج من الباب..وانا هفضل متابعك على الجهاز..انا هنزل بعدك بخمس دقايق ولا حاجه عشان مياخدوش بالهم.
ابتسم ادم بتوتر حاول ان يتخلص منه بالمزاح: طب اتصل انت عشان رصيدي خلص.
تسللت ابتسامة شاحبة الى شفتي اكرم وهو يتابع: لو حصل حاجه اجري..محدش فيهم هيقدر يلحقك..وانا كده كده هكون وراك وهلحقك.
زفر ادم بتوتر فشل في التخلص منه: ربنا يستر.
تركهما يتأملان الباب بعد ان اغلقه خلفه ومضى اسيرا لافكاره المتصارعة التي لم تبارحه حتى ادار محرك سيارته فتلاشت بسماعه صوت محركها الذي دفع البسمة الى شفتيه ليتحرك بهدوء يدندن الاغنية الحزينة التي يبثها حوله المزياع.
لاحظ اكرم تحرك سيارتا المطاردة في اثر ادم فنبهه عبر الهاتف،جاءه صوت ادم هادئا وهو يخبره بانه سوف يزيد من سرعته قليلا لايهامهم بمحاولته الهرب ليتبين نواياهم،ازدات سرعة حركة النقطة الممثلة لسيارة ادم على شاشة هاتف اكرم الذي رأى النقطتين الاخريين ترفعان من سرعتهما محاولين الاقتراب،عقد حاجبيه يحلل ما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يراه،النقطتين تقتربان من سيارة ادم باضطراد،تنفصلان في محاولة للاحاطة به فيندفع متجاوزا اياهما وهو يهتف: بيحاولوا يوقفوني يا اكرم..انا هسحبهم على طريق قريب من هنا كنت بسابق فيه عشان علطول فاضي..مش عاوز حد يجراله حاجه لو الحكايه زادت عن كده.
اتسعت عينا اكرم وهو يستمع لكلمات صديقه،ضاقت عينا احمد يحاول استشفاف سبب تغير ملامح صديقه الذي صاح فجأة: ابعد عنهم على اد ما تقدر انا جاي وراك حالا..لو وقفوك اضرب عليهم نار متخليش حد يوصلك..فاهمني.
لم يأته رد ادم الذي انشغل بتجاوز الزحام في طريقه للطريق الذي ذكره،ركض اكرم مغادرا بينما احمد يصدر اوامره لضيف الحارس الخاص ان ينتظره بالاسفل ويطيع اوامره حرفيا بلا نقاش او جدل.
رأى اكرم ضيف ينتظره بجوار السيارة فصاح به امرا ان يركب وهو يقفز داخلها ويدير المحرك لينطلق بعنف قاذفا بالهاتف لرفيقه قائلا:معاك سلاح؟
-اه طبعا.
-المتسجل؟
-اكيد.
-مينفعش..في شنطه عندك عالكرسي الي ورا خد منها مسدس ووجهني على الجهاز.
القى ضيف نظرة على الخريطة ففهم انهما في اثر تلك النقاط المتحركة فالتقط الحقيبة وهو يسال:في ايه يا باشا.
-في عربيتين بيطاردوا ادم.
فتح ضيف الحقيبة قائلا:تمام..متقلقش انت بس المهم نوصلهم..انا هطلع الـ5mp..هينجز معايا اكتر.
اومأ اكرم برأسه موافقة فاخرج ضيف الرشاش الصغير دافعا رصاصة الى بيت ناره مفعلا زر الامان ثم بدا بالتوجيه نحو النقاط الثلاث دائبة الحركة.
ازدادت المطاردة شراسة بالوصول الى الطريق الخال حيث انتفت مخاوف المطاردين من احداث جلبة باصابة احد المارة او صدم احدى السيارات مما يعطلهم عن اداء مهمتهم،فاطلق السائقان العنان لسيارتيهما ومهارتيهما لمحاولة الامساك بآدم الذي يمرق على الطريق يتجاوز العقبات والحفر المتناثرة عليه بمهارة المحترفين،حتى اخرج احدهم رأسه ويمناه من النافذة يصوب مسدسه نحوه.
لمحه ادم في المرآة فزاد من سرعته لتبدا الرصاصات تتناثر حوله مرتطمة بالاسفلت امام سيارته فقال بخوف: اكرم..بيضربوا نار يا اكرم اعمل ايه؟
لم يرد اكرم الذي وصل لبداية الطريق الذي يحمل صديقه ومطارديه،وانما دفع قدمه لتصل بدواسة الوقود لاقصى مداها،زأر المحرك معلنا جذله حاملا السيارة ليعبر بها حاجز المئتا كيلو متر في الساعة فتتناقص المسافة بينه وبينهم بسرعة تطور المطاردة التي يحول فيها المطاردون بشتى الطرق تجاوز ادم فيحول بينهم وبين تحقيق هدفهم قوة سيارته ومهارته التي تمنعهم من الاقتراب منه بما يكفي.
مرت دقائق كدهور عل الصديقين حتى بدات تتضح لعيون اكرم وضيف الاضواء الخلفية لسيارتي اللاسيتي فاخرج ضيف جزعه من النافذة جالسا على إطارها ينظر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عبر عدسة الريد دوت مصوبا مدفعه الرشاش نحوها،يطلق سراح رصاصات التسعة مليمترات الاوتوماتيكية على الوضع الفردي لتسكن اجساد السيارات وراكبيها.
طمأن اكرم صديقه لوصولهم امرا اياه بالابتعاد عن المكان فورا في نفس اللحظات التي نثرت رصاصة ضيف الاولى الزجاج الخلفي ومرقت عبر الامامي لاحدى السيارات،ونالت الثانية من المصباح الخلفي للاخرى،ومزقت الثالثة الشريان العنقي لسائق السيارة الاولى،والرابعة الاطار الامامي الايسر للثانية لتنفع نحو الاخر فتصدمها دافعة بها الى خارج الطريق لتتوقف وسط غيوم الغبار بينما استمرت بالتدحرج حتى استقرت على جانب الطريق.
اوقف اكرم سيارته وهو يبلغ ادم بانتهاء المطاردة ويطالبه بالعودة الى المنزل،لكن ادم يعود ادراجه ليجد صديقه والحارس الخاص بوالد احمد يتولى كل منهما فحص احدى السيارتين المحطمتين.
ظل بداخل سيارته يتطلع لاكرم الذي يقترب ببطء من السيارة المستقرة على الرمال مصوبا اليها مسدسه،خرج من سيارته يخطو نحوه منتظرا التعليمات،لمح حركة داخل السيارة فهتف يحذر اكرم الذي قفز ارضا مع وميض انطلاق رصاصة من السيارة طاشت بفراغ الحيز الذي شغله جسد اكرم قبل الاطلاق،اخرج ادم مسدسه ووجهه الى السيارة بيد مرتعشة،يحاول التصويب بعين تراقب اكرم يزحف بسرعة ليحتمي امام السيارة ليجعل من المحرك درعا يقيه رصاصات من بالداخل.
ظل ضيف الذي سيطر على راكبي السيارة التي تولى فحصها مجبرا اياهم على الانبطاح ارضا تحت امرة فوهة الـ5mp المصوبة اليهم يراقب الموقف من موقعه متأهبا للتدخل اذا اقتضى الأمر،وصاح اكرم منذرا:ارمي سلاحك واخرج من العربيه..انا هعد لعشره اذا مخرجتش مش هنخلي في العربيه حته سليمه وانت جواها.
اندفع عبر النافذة مسدسا استقر على الرمال ليلحق به صوتا حانقا يهتف:خلاص هخرج محدش يضرب..بس زميلي مصاب لازم اخرجه واحاول اسعفه..دا عنده عيال.
نظر اكرم لآدم الذي لم يتحرك من مكانه منذ شهر مسدسه هاتفا: اشوف اديك الاول.
اخرج الرجل يديه من النافذة المحطمة هاتفا: اخرج بقى؟
وجه اكرم حديثه لآدم وهو يتحرك من مكانه مبتعدا عن السيارة ليستطيع رؤية محدثه: ادم،ركز معاه واي حركه مش مريحه اضرب.
اومأ ادم براسه وهو يدعو الله الا يضطر لتنفيذ الامر الموجه له،انفتح الباب وخرج الرجل رافعا يديه،استدار يسحب جسد صديقه الملطخ بالدماء،مدده على الارض وانحنى عليه يفحصه،القى بنظراته الخبيرة على فوهتا المسدسين المصوبتين اليه،قدر كمجرم ذو باع طويل ان صاحب اليد المرتجفة لن يطلق مهما تلقى من اوامر،وان اطلق فسوف تضل طلقاته الطريق،اما الاخر،ذلك المسيطر الذي تولى الحديث والقاء الاوامر والتهديد فيدل ثبات يده واستقامة سلاحه على خبرة لا بأس بها وقلب حديدي لا يمانع القتل،فكر فيم يمكن ان يخرجه من هذا المأزق،لمح مسدس زميله الذي لم تمهله رصاصة ضيف الفرصة لاستلاله،التقطه وللقى بجسده على

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الارض ليلتف مطلقا رصاصاته صوب اكرم الذي القى بنفسه على الارض مرة ثانية صارخا:اضرب يا ادم.
توقفت رصاصات الرجل عن الانطلاق ولم تتوقف فوهة مسدسه عن اتباع جسد اكرم الذي لم يثبت محاولا ايجاد ساتر،ارتسمت على وجهه ابتسامة شرسة حين سمع ادم يهدده بصوت مرتجف: لو مرنتش المسدس هضربك بالنار.
توارى جسد اكرم عن ناظره خلف السيارة للمرة الثانية فحرك يده مصوبا نحو ادم الذي اعاد تهديده بصوت اكثر ارتفاعا لكنه اكثر ارتجافا،احكم الرجل التصويب على رأس ادم،رفع ضيف مدفعه بسرعة،دوت رصاصة ورأى رأسه ينفجر عبر عدسة الريد دوت،تصنع اشلاء دماغه غيمة دموية،سقط المسدس من يد ادم،سقطت جثته على الارض تسقي الرمال بدماءه الدافئة اللزجة،خرج اكرم من خلف السيارة يتصاعد الدخان من فوهة مسدسه،خفض ضيف مدفعه،سقط ادم على ركبتيه باكيا: مقدرتش اضرب يا اكرم..مقدرتش.
اقترب منه اكرم وربت على كتفه مهدئا،التقط المسدس من على الارض،عاد ليفحص الراكب المصاب فلم تبشر كمية الدماء التي تغرقه وتحيط به بخير،انحنى يبحث عن نبض فرأى عنقه الممزق،اتاه صوت ادم الذي لم يتمالك نفسه بعد: مات..اكيد مات مهو متحركش خالص وغرقان دم اهو..اكيد مات.
التفت اليه اكرم صائحا بغضب: بس بقى..اسكت دلوقت خلينا نعرف نتصرف.
عاد يصرخ بانهيار: انت قتلته..كان هيقتلك ومعرفتش اضرب..وانت قتلته..كنت هتموت بسببي..كنت هتموت بسببي يا اكرم...
عاد اكرم يصيح به: قلتلك اسكت.
نهض ادم راكضا نحو سيارته،استقلها وانطلق،سرعان ما غاب عن الانظار فهتف ضيف: امال ايه يا باشا..ادم بيه ممكن يجراله حاجه بالمنظر دا.
صمت اكرم قليلا وهو يتأمل الطريقثم قال بهدوء: شويه ويهدا وهيتصل بيا..متقلقش..احسن انه مشي عشان نشوف هنعمل ايه.
ابتسم ضيف بجذل قائلا: لا هنعمل ايه دي سيبها عليا انا.
اخرج اكرم من جيبه مطواة فتحها وهو يقترب من السيارة،انحنى حيث ثبت ممدوح جهاز التتبع،مد يده يحص المكان باصابعه كتى عثر على ضالته،عالجه بالمطواة ليسقط في راحته،فعل المثل بالسيارة الاخرى وهو يسال رفيقه: هتعمل ايه يا ضيف؟
عادت ابتسامة الجذل ترتسم على وجهه وهو يجيب بثقة: استنى انت في العربيه واتفرج يا باشا.
عقد اكرم حاجبيه لكنه استجاب لطلب ضيف الذي ركل احد اسيريه بقسوة امرا اياه بالنهوض،استجاب الرجل بخوف املا ان يمضي اليوم دون ان يمسح اسمه من قائمة الاحياء،لكنه امله تلاشى مع تلقيه امر ضيف بالدخول الى السيارة فسأل بصوت مرتجف: ليه.
هوى ضيف بالدبشك المعدني على وجهه صارخا في وجهه: انت تعمل الي اقلك عليه وبس..فاهم؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بكى الرجل وهو يقول بضراعة: سيبني اعيش..انا مش هقول اي حاجه والله..هقول حادثه..ولا اقلك..انا هختفي ومش هقول حاجه خالص ولا حد هيسمع عني حاجه.
اطلق ضيف ضحكة قاسية،نظر الى عينيه بقوة اجبرته على النظر الى الارض ليستمع اليه يقول:حادثه؟والرصاص الي مالي العربيتين دا هتقول جه منين؟بس انت عندك حق فحاجه واحده..ان محدش هيسمع عنك حاجه تاني.
هم الرجل بالحديث فاوقفه ضيف باشارة من اصبعه وتحول تعبيراته لتحمل اصدق معالم القسوة التي اكتست بها نبراته وهو يقترب من وجهه حتى تلفحه انفاسه وهو يتابع ببرود: ولو مسمعتش الي بقلك عليه دلوقت..مجدش هيسمع عنك..وهوصل لاهلك واحد واحد..ومحدش هيسمع عنهم حاجه بردو.
بكى الرجل وقال بانهيار خاضع: لا..اهلي لا..اقتلني انا بس بلاش اهلي..انا هعمل الي هتقول عليه.
ترك ضيف المدفع يتدلى على جانبه واخرج المسدسين الذين استخلصهما من اسيريه قائلا:اركب العربيه.
صعد الرجل الى السيارة واغلق الباب خلفه،اتاه صوت ضيف يسال عن نوع مسدسه فقال: الهكلر..البراوننج بتا...
لم تمهله الرصاصات التي اطلقها ضيف من براونينج زميله لاكمال عبارته حين عبرت احدها راسه لتخرج من وجهه وتمر اخرى عبر كتفه وثالثة من عنقه فتسقط رأسه على عجلة القيادة بلا حياه.
يعود إلى الاخر ليركله آمرا: اقف.
نهض الرجل باستسلام الموقن ان لا مفر من الموت اليوم،تدخل اكرم قائلا بحزم: لا دا هيجي معانا.
قال ضيف بسخرية: هيجي معانا فين سعادتك؟
اشار اكرم لسيارته امرا: حطه فشنطة عربيتي..انا عندي مخزن مش بعيد عن هنا..في حاجات كتير لازم اعرفها منه.
هز ضيف رأسه موافقا لكنه قال: الكلام دا بعد ما نخلص هنا.
منع رنين الهاتف اكرم عن الرد حيث رأى اسم ادم على الشاشة فاجاب بسرعة: انت فين؟
- مروح.
- طب تمام..انا هخلص وهجيلك.
- طيب.
- سلام.
اغلق ادم الخط من دون رد ولم يهتم اكرم الذي انتبه لما يفعله ضيف الذي اجبر الرجل ان يحرك الجثث،ثم عدل الآثار بحيث يظن من يحقق في الحادث ان معركة قد دارت بين ركاب السيارتين انتهت بمصرع ثلاثة وفرار الرابع.
اجبر ضيف الرجل على دخول صندوق السيارة واغلقه عليه ثم استقلها ليتلقى سؤال اكرم: انت جبت دماغك دي منين؟
تجاهل ضيف السؤال قائلا: الي في الشنطه دا كان لازم يموت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

-متقلقش.
- انا مش قلقان..انا بحسبها..الي عملته هيخلي البوليس يدور على واحد هربان..يعني القضيه مفتوحه.
- لازم اعرف كل حاجه..بعدها هنخلص منه ومحدش هيعرف عنه حاجه..وهتفضل الحكومه تدور على واحد هربان محدش عارف له طريق.
ضحك ضيف مازحا: طب ما انت كمان طلعت دماغك حلوه اهو يا باشا.
- انت اتعلمت الحاجات دي فين بجد.
عدل ضيف وضع الكرسي ليشبه الفراش وهو يقول:في الجيش.
عقد اكرم حاجبيه بلا تصديق لكن ضيف تابع: في الجيش الامريكي يا باشا.
رد اكرم بغضب: لا بص لي هنا..مش عاوز تقول براحتك..بس متشتغلنيش.
ابتسم ضيف وتابع بهدوء: كنت بدرس في جامعة اوهايو..بس مكنتش فالح في الدراسه..الصحاب والسهر والشرب والحريم خلوها اخر حاجه بتيجي فبالي..وعملت مشاكل كتير فاتفصلت واقامتي اتوقفت لان تأشيرتي كانت للدراسه..كنت اعرف واحد اصلا من بورتريكو كان معايا في الجامعه بس كان ملتزم اوي..اتصاحبنا بسبب حكايه كده وفضلنا اصحاب..المهم نصحني لو مش عاوز ارجع اتطوع في "الفورين ليجن" قالي انه عمل كده وخدم ٣ سنين خد بعدهم الطنسيه ومكافأة نهاية خدمه كبيره هي الي بيتعلم بيها..سالت ولقيت ان كلامه صح وقدمت ودخلت واتدربت وسافرت جولتين واحده في افغانستان سنه والتانيه في العراق سنه..وكنت في الجوله التالته في العراق لما اتسرحت واترحلت.
رفع اكرم حاجبه بدهشة: اتسرحت واترحلت..ليه؟
-قائد القاعده الي كان مركزي فيها في الفتره دي كان يهودي صهيوني..انا مع التعامل والمعارفوالوقتة بقيت بعرفهم من بعض وبتعامل معاهم عادي فمكنش عندي مشاكل معاه..بس هو لا..فضل حاططني في دماغه ومش مريح عقله مني..كان راجل دموي لدرجة انه رغم ان رتبته ومركزه يخلوه يدير كل حاجه من القاعده كان بينزل العمليات القتاليه زيه زينا..وفي مره ظبطته بيعدم واحد قاعدي بعد ما استسلم..القوانين في الجيش الامريكي واضحه في الحاجان دي ومحدش بيتهاون فيها..بس دا اذا قدرت تثبتها..المهم اني اول ما رجعت قدمت بلاغ للشرطه العسكريه..بس هو كان بلغ فعلا باللاسلكي فعربيته انه ظبطني بعدم عراقي مدني اعزل..وطبعا كانت كلمتي ضد كلمته واتحاكمت واتحطيت في السجن الحربي سنه وبعد ما خرجت اترحلت..وطبعا لا خدت جنسيه ولا مكافأه.
لم يعقب اكرم وتركه يسترجع ذكريات اليمة مرت به في السجن الحربي ومحاولاته تلمستميتة للتواصل مع زملاءه والمنظمات الحقوقية..ومحاميه الهندي الذي قاتل لاخراجه بعد ان اثبت ان الرصاصة لم تخرج من سلاحه..وانه لم يطلق الرصاص في هذه المهمة كما جاء قي سجل فحص السلاح الذي يتم لدى العودة من كل مهمة.
دق الهاتف برقم ادم فرد قائلا: ايه الاخبار؟
- انت الي بتسال؟ايه الاخبار عندك انت.
- تمام..هحكيلك لما اوصل.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- هتكلم ايه؟
- لازم بعد الي حصل.
- تمام..انا هستناك مش هنام.
اغلق الخط واستكمل طريقه نحو المخزن ليودعه حمولته على ان يعود في الصباح،فامامه مهمة اكثر عسرا من استجواب اسيره يجب ان تتم قبل ان تشرق شمس الصباح،مهمة استرضاء اية

*****

اطمأن ادم قليلا بعد محادثة اكرم فخلع ملابسه ليستحم طمعا في ان يغسل الماء اثار اليوم عن جسده علة ينجح في اقتناص بعض النوم الذي لم يذق له طعما منذ الامس،لكن الاحداث الاخيرت اجبرت عقله الفزع على النشاط مطاردا اذيال النوم ليجعل امله احد ضروب الخيال في الوقت الحالي،ترك الماء ينساب على جسده،اسند راسه الى الجدار الرخامي مغمضا عينيه لتومض في الضلام لمحات من المطاردة،السيارتين المحطمتين،الجثة االغارقة بالدماء مسجاة على الرمال،وميض انطلاق الرصاصات تطارد اكرم،عجزه عن اطلاق النار،ثم عجزه عن اطلاق النار،ثم عجزه عن اطلاق النار.
اختلطت دموعه الصامتات بالماء لاتسيل عل جسده المرتجف،رفع وجهه يتلقى قطرات الماء المندفعة من ثقوب "الدش" عليه مباشرة،هز رأسه بقوة ينفض ما علق به من ماء وافكار ولم يتخلص من ايهما

*****

دخل اكرم الى المخزن بسيارته قبل ان يغلق ضيف الباب خلفهما،توقف بالسيارة في ركن قصي الى جوار احد الاعمدة الحديدية،اخرج ضيف اسيرهم من الصندوق واحكم وثاقه الى العامود قائلا بقسوة: زمايلك ماتو بسرعه..انت بقى لو مخدتش منك الي انا عاوزه هتتمنى الموت..ومش هتلاقيه..فكر فالكلام دا كويس لحد ما ارجعلك لان عمرك واقف عليه.
استرجع الرجل صورة اكرم يفجر دماغ زميله وضيف يطلق رصاصاته على الاخر دون رحمة فارتعد لمجرد التفكير فيما يمكن لهم فعله به اذا لم يساعدهم واتخذ قرارا فوريا باطاعتهم لم يمنحوه الفرصة لاعلانه حيث اطفئت الانوار واغلق الباب الضخم خلف سيارة اكرم المغادرة ليترك وحيدا اسيرا للخوف،الوحدة،والظلام.
مضت السيارة بهدوء تشق الطريق الى منزل اية بعد ان اخبر ضيف اكرم ان اوامر احمد تقتضي ان يلازمه حتى يعود لبيته ويصر على تنفيذ اوامره فينته الحوار تاركا الساحة للصمت يبسط عليها سطوته حتى يبطل اكرم المحرك امام البيت.
خرج من السيارة ينظر الى نافذتها التي يتسلل الضوء منها على استحياء واشيا باستيقاظها حتى هذه الساعة المتأخرة على غير عادتها،اتصل بها ولم ترد،ذهب الى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

السوبرماركت القريب،انتقى اكبر قطعة موجودة من الشيكولاتة،عاد يستند الى السيارة مرة اخرى وهو ينقر على شاشة هاتفه المحمول "بصيلي من الشباك احسن ما انادي عليكي وافضل اضرب كلاكسات لحد ما اصحي الشارع كله..انا مش هروح طول ما انتي زعلانه مني"
اتاه تقرير الاستلام فرفع عينيه الى النافذة التي حجب الضوء عن زجاجها،اصابته سهام ترددها بنزيف التوتر ليداويه تغلب اشتياقها لمرآه على غضبها حين انفتح الشباك كاشفا عن وجهها مغطا بالظلام.
ابتسم وهو يخفي الشيكولاتة خلف ظهره مشبرا لها ان ترد على الهاتف،تهز رأسها رفضا،يضع يدن على قلبه ويحني راسه متوسلا،تفكر قليلا،ثم تومئ بالايجاب،يتصل بها فترد بصوت لم يستر القتال الدائر على ساحة كيانها بين مشاعرها المتضاربة،شوقها له،غضبها عليه،سعادتها باصراره على مصالحتها،حزنها لانه لايزال يفكر بهبة،ثورتها على سبب طلبه التعجيل بالزفاف،وحبها له الذي يفرض سيطرته على الساحة بمرور اجزاءا من الثانية.
اما هو فكان سعيدا لمجرد رؤياها،لمجرد انها سمحت له الا يتركها تنام غاضبة منه،فرغم قلقه واعصابه المتوترة مع احداث اليوم كان اكثر ما يمزقه غضبها منه.
قالت بغضب: عاوز ايه.
رد بهدوء: عاوز اديكي حاجه.
صمتت قليلا وهي تدقق النظر متسائلة بفضول: حاجة ايه؟
قبل ان يعود الغضب الى صوتها مرة اخرى: انا اصلا مش عاوزه منك حاجه..امشي يلا..انت ايه الي مسهرك اصلا وكنت فين لحد دلوقت.
صمت قليلا ثم قال ببطء: امشي يعني؟
ردت بعند: اه.
لون صوته بلعض العند: طيب..تصبحي على خير.
واغلق الخط ليجده تتصل به فيرد قائلا: عاوزه حاجه؟
صاحت ثائرة: ايه دا..هو انت جاي وعامل كل دا عشان تقلي عاوزه حاجه..انت عبيط يا اكرم؟
ابتسم برقة: لا انا مش عبيط..انا بحبك.
ابتسمت سعيدة بعبارته لكنها ظلت متمسكة بنبرتها الغاضبة: عاوز ايه دلوقت يعني؟
- عاوز افضل اسمع صوتك كده علطول.
- يا سلام.
- والله.
- وسمعته؟
- وعشان حبيبة قلبي مينفعش تنام وهي زعلانه مني..خصوصا انها زعلانه بسبب حاجه فهمتها غلط ومش موجوده اصلا.
هتفت: مش موجوده ازاي..انت قلت انه بسببها..عاوز تتجوزني بسببها ليه يا حبيبي ما تروح تتجوزها هي اهي عندك اهي اشبع بيها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بدأت رواسب الغضب تطفو على سطح نبراته: ايه..انا هشرحلك الموضوع بالتفصيل بكره..بس هحاول افهمك باختصار فحاولي تفهمي..انا عاوزك معايا فاسرع وقت بسببها..بس مش السبب الي فكرتي فيه..احنا خلنا فخطر ومش هقدر اتطمن عليكي غير معايا.
- خطر ازاي يعني؟
- مش هينفع اشرح دلوقت..بكره هحكيلك كل حاجه.
- هستناك..بس بردو مخاصماك.
- ما انا جاي مخصوص عشان اصالحك..نزلي السبت
التقطت قطعة الشيكولاتة بسعادة من قاع السبت البلاستيكي لكنها قالتله: ازت لاكر انك ممكن تضحك عليا بحتة شكولاته؟
- بصراحه اه.. انتي عبيطه اوي في الحاجات دي يا قلبي.
- انا مش عبيطه..انا بحبك.
تدخل ضيف ساخرا: طب انا ذنبي ايه فالعبط دا طيب..يا جماعه راعو مشاعر سنجل مسكين غلبان نفسيته بتتعب مالكلام دا..وبعدين نفس الكلام دا ممكن يتقال فالبيت عادي جدا والله مش لازم فالشارع.
ضحك اكرم الذي نسي وجود ضيف تماما: والله نسيتك خالص..بس معلش بقى دي روحي..مقدرش اسيبها زعلانه مني.
رد ساخرا: اه..انت تصالح روحك وانا تطلع روحي..بعد اذن الباشا لما تروح ابقى كمل براحتك.
- معلش يا حبيبتى هقفل دلوقت وهكلمك لما اروح.
- هستناك.
- بحبك.
-وانا كمان.
انهى المكالمة ومازح ضيف: مش قلتلك اوصلك الاول مسمعتش الكلام.
ضحك بشدة: ومشفش الوش التالت لاكرم باشا..انا عمال اتفاجئ بيك انهارده بصراحه.
- هو انت لسه شفت حاجه...
قاطعه رنين الهاتف

الرصاص ، فكر انه كانبامكانه اطلاق النار على ساقه مثلافينقذ اكرم دون ان يقتل،لكنه لم يفعل وكاد اكرم ان يقتل،انهى الشطيرة،حاول ان يشغل نفسه بالمسرحية،بدات اعصابه تهدأ،لكن ذلك المشهد لم يتوقف كمقطع فيديو لا ينتهي، اغمض عينيهربا،زداد وضوحا كفيلم سينمائي يسطع و تزهو الوانه في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

احضان الظلام،ظل اسير هيالاته حتى سمع صوت مفتاح يلج قفل الباب،انتبه بشدة، فبعد ما حدث اليوم لن تصيبه الدهشه اذاما وجد امامه فريققتلة ينشد دمه،لكن الباب انفتح بهدوء ليفسح لاكرم طريقا للدخول،تنهد بارتياح شديد سمعه اكرم قبل ان يراه جالسا على الاريكة ن اظراالى الباب:ايه يا بطل؟ اتجعزت ولا ايه؟
رد بارتياح:.بصراحه؟ قلت حد تاني جاي يقتلني
نظر اليه اكرم غير مصدق وغرق في الضحك للحظات قبل ان يقول:هو انت فاكر لما حد يجي يقتلك هيفتح الباب بالمفتاح..ما كان خبط عليك احسن.و لما تقول مين..يرد يقلك..انا الي جاي اقتلك يا استاذ ادم..افتح بعد اذنك.
تابع الضحك فاحتقن وجه ادم وقال:معلش يا عم..اصل مش كل يوم بيجري ورايا ناس يحاولو يقتلوني.
حاول اكرم التوقف عن الضحك:وانت عملت ايه لما حاولو يقتلوك؟ قلتلهم لو مرمتش المسدس هضربك بالنار؟ يا راجل كنت هتودينا فداهيه؟
نظر اليه ادم بحزن شديد والتمعت دمعه تشق طريقا على وجهه فتوقفاكرم عن الضحك ولف ذراعه حول عنقه،جلس بجواره بهدوء:مالك دلوقت؟ في ايه؟ انا بهزر معاك.
قال ادم بصوت حزين:.انت كنت هتموت بسببي
رد بجديه: بص...اذا كنت مت انهارده كانت هتبقى اراده ربنا.مش غلطتك..والحمد لله..عدت على خير..متفكرش في الموضوع دا بقى.
-انا حاسس اني جبان.
-انت مش جبان ولا حاجه..انت اتحطيت في موقف لاول مره.الي حصل يثبت انك مش جبان..كل الموضوع ان انت من جواك مش قاتل..انت انسان طيب وفيك خير..مش زينا.
كان ممكن اضربه في رجله-
-لا طبعا مكنش ينفع..اولا.انت مبتعرفش تنشن..ثانيا..هو كان لازم يموت عشان ميبقاش في شهود..فهمت..يعني حتى لو كنت ضربته في رجله كنت هضطر اقتله.
قال ادم بارتياع:كان في 2 كمان..قتلتهم؟
مش لازم تعرف..المهم ان الموضوع عدى..تحقيقات البوليس مش هتلاقي دليل -

قال ادم بتساؤل:ازاي؟
ضيف ظبط المكان-..ه.يبان انهم قتلو بعض وواحد منهم هرب
-واحد ؟كان في2صاحبين لما مشيت..انت قتلت واحد كمان؟
-ضيف.. مش انا.
خلا صوت ادم من اي مشاعر:والتاني؟
عندي-..ب.كره هعرف منه الي خلاه يراقبنا.هحاول اعرف معلومات على اد ما اقدر.
-وبعدين تقتله.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لازم-..د..لوقت حياتنا قصاد حياتهمو..اذا مخترتش مش هسمحلك تختار غلطانا اخترت حياتنا وهدافع عنها للاخر..مهما حصل..مش هسيبهم يلمسوا حد مننا..فاهم يا ادم؟
نظر ادم الى الارض:.انا جاي معاك
لميسمح رنين هاتف اكرم له بالرد،تذكر وعده لايه بالاتصال عند وصوله فـقال وهو يرد عليها:ا..دخل نام عشان هنصحى بدري.ب.كره يوم طويل
هز ادم راسه،دخل غرفته و اغلق الباب،اما اكرم فاستلقى على الاريكه ورد بابتسامة سعيدة:مساء الورد يا حبيبة .قلبي
..دق صوتها الغاضب طبلة اذنه ليصل الى عقله كلحن عذب:حبيبتك مين بقى انت قايل هتكلمني من الساعه2يا اكرم..الساعه4ونص..كنت فين كل دا؟
تجاهل كلماتها وقال بصوت رقيق:و.حشتيني
لم ترد فتابع:ينفع اجي اخدك مترضيش حتى تكلميني؟
ردت بصوت منخفض تشوبه نبره غاضبة:.مكنتش طيقاك
.بذمتك تقدري؟ دنتي بتموتي فيا-
.بس يا اكرم-
بس ايه؟ انا بسالك سؤال..تقدري متطيقينيش؟-
ردت بصوت هامس لا يكاد يسمعه،.وبخجل شديد:لا
.مسمعتش-
.رفعت صوتها قليلا:لا مقدرش
عارف..وعارف انك مكنتيش هتنامي لو-متصالحناش.ونا مقدرش اسيبك زعلانه..
طب خلاص بقى بلاش كلام في الموضوع دا..انت عامل ايه؟-
.احسن دلوقت الحمد لله-
هتفت بهلع:هو انت كنت تعبان؟
.شويه-
تزايدالقلق في نبراتها:كان مالك؟
.قلبي كان واجعني-
ليه؟-
.عشان كنتي زعلانه-
.سلامه قلبك-
.عاوز اطلب منك طلب-
.طبعا يا اكرم..اطلب-
.متنزليش بكره-
مرحش الكليه يعني؟-
ولا الكليه ولا غير الكليه..متنزليش خالص..لما اجيلك هفهمك كل حاجه..اتفقنا؟-
.اتفقنا..ولو اني مش فاهمه حاجه يعني..بس هسمع كلامك-
ضحك قائلا:وانتي تقدري متسمعيش الكلام اصلا؟
ردت بعناد:طبعا اقدر...بس مش عاوزه ازعلك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

.طيب-.يلا عشان تنامي..صحيني الصبح على 10 كده..اتفقنا؟
.لا متفقناش-.انا مش رايحه الكليه..ايه الي يصحيني بدري كده؟
.عشان تصحيني-
.لا مش هصحيك-
.لا يا ايه هتصحيني-..يلا بقى عشان انا تعبان وهنام منك على التليفون
قالت بحنان:.ماشي يا حبيبي..تصبح على خير
.و انتي من اهلي يا حبيبه قلبي-
ثم قال فجاه وكانه تذكر شيئا هاما:ايه
فقالت بسرعه:نعم يا اكرم؟
-.بحبك
صمتت قليلا ثمهمست.وانا كمان:
.تصبحي على خير-
انهى المكالمه وظل مستلقيا بعض الوقت،خلع قميصه ودخل الحمام،غسل وجهه ثم نظر في المراه محدثا نفسه:ايه الي بيحصل دا؟ مراقبه..مطارده..قتل..خطف..ايه تاني الي جاي؟ وياريتك لوحدك.دا انت ساحب وراك اكتر ناس بتحبهم في الدنيا..
وضع راسه تحت الصنبور،غطى بالماء راسه ووجهه،يريد ان يغسل تلك الافكار عن رأسه، رفعجزعه تاركا الماء ينساب على جسده،خرج مبللا الى الشرفه،فتح الباب،خرج الى احضان الهواء الذي لفحه ببرودته فاستدار يواجهه فاردا ذراعيه ،ملقيا راسه للخلف مغمضا عينيه،ظل على وضعه بضع لحظات،اعتدل واستند الى سور الشرفة يراقب اضواء السيارات تتحرك من بعيد،عاد الى الداخل واغلق الباب،استلقى على الاريكة واغمض عينيه،واستسلم ل.لنوم
فيالداخل كان ادم يتقلب في فراشه، يحاولالنوم دون جدوى حتى يئس فاستسلم للارق والهواجس تنهش ما بقي فيه من اعصاب وتعبث بما احتفظ به من عقل،سلم نفسه للفراش يبتلعه ببطء،بينما ينظر الى المسدس المصوب ،الى اكرمالرصاصة تشق الصمت والظلام،اكرم مستلق على الرمال،رصاصته تفجر تلك السحابه الحمراءحول رأ س الرجل،تسقطالجثة مثيرة التراب،وتنخفض ا لغيمةالحمراء من حوله،انتفض من فوق الفراش قافزا الى وسط الغرفة، الضوء المتسلل من من الخارج يلتمععلى ثنايا جسده المغطى بالعرق،تلفت حوله، لم يجداي سيارات محطمة،لم اي جثث،ولا اثر لرمال الصحراء،التقط انفاسه وجلس على طرف الفراش،نظر الى ساعة الحائط، وجدهاقد قاربت التاسعه والنصف صباحا،فرك عينيه المتألمتين،لم يصدق انه نام فعلا،ازاح ستائر نافذته ليسقط ضوء الشمس على وجهه،اغلق عينيه الما،اعاد فتحهما بعد ان اعتادتا الضوء،نظر الى الشارع يتفحصه بدقة،ا بتسمساخرامفيش عربيات تانيه ولا غيرو النوع؟:
رفع عينيه الى السماء متضرعا:يا رب...انا غلبان ومش بتاع كلام من دا.استرها معايا يا رب..واكرم طيب والله..الي حصل امبارح كان غصب عنه..يارب عديها على خير.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انتقى ملابس لهما من الدولاب و خرج لايقاظه، وجده مستغرقا في النوم كطفل لا يحمل للدنيا هموم،هزه فتبين خطأ انطباعه فقد حولته لمسته الى ذئب شرس يقاتل في سبيل حياته،فقد التقطت يداه ذراع ادم ليجبره على الاتفاف حول نفسه،ارتفعت ساقه لتتجاوز كتفه،تنحني لتصنع خطافا امسك برقبته و شدها اليه بعنف،وجد ادم نفسه ملقا على الارض و عنقه بين ساقا اكرم بينما يده ملفوفه خلف ظهره يقاتل لالتقاط انفاسه،كل هذا ولم يفتح اكرم عيناه بعد،حاول التملص بقوة اكبر فشدد اكرم ضغط ساقيه اكثر، ظل ادم يحاول الافلات بلا جدوى حتى ارتفع رنين هاتف اكرم الذي فتح عينيه ليفاجا بوضعه،ترك ادم ونهض سريعا يحاول فهم ماذا حدث،حاول ادم تعويض ما افتقدته رئتاه من هواء بينما ضحك اكرم بصوت عال مالك يبني ايه : الي حصل.

دفعه ادم صارخا بصوت مبحوح:ايه الي حصل؟.كنت هتموتني.جيت اصحيك لقيت نفسي متشقلب عالارض مش قادر اتنفس..وكل ما اتحرك تشد على رقبتي لحد ما كنت هتموتني.

امسك رقبته،سعل بقوة فضحك اكرم:معلش بقى..كنت بحلم وانت دخلتلي فوسط الحلم...حظك بقى

صرخ بغضب وهو يدفعه بعيدا للمره الثانيه:حلم ايه وبتاع ايه؟كنت بتحلم انك جاكي شان؟ كنت هتموتني الله يحرقك.

اخذ ملابسه واتجه الى الحمام،يضع يده على عنقه متمتما: حلم مهبب على دماغك الله يحرقك انت واحلامك في ساعه واحده يا شيخ.

ضحك اكرم قليلا ثم تذكر هاتفه الذي انقذ ادم،التقطه ليطلب ايه لكنه ما ان لمسه حتى اهتز في يده فرد بسرعة: انتي عارفه ان ..لولا رنتك الي فاتت دي.ان ادم مات كانت تنوي التظاهر بالغضب لعدم رده لكنه اثار فضولها فسالت بفضول:اشمعنى؟ قص عليها ما حدث ضاحكا فلم تتمالك نفسها وبدأت تضحك هي الاخرى،سمع ادم الضحكات من الحمام فصاح:سيحتلي و فضحت الي جابوني وارتحت؟ مبسوط كده؟ بس افضالك..وهوريك.

سمعه اكرم فتعالى ضحكه اكثر الي يشوفك بتتكلم كده ميشوفكش وانت متكوم على الارض:.

ضحك ادم بصمت وهو يتابع ما يفعل،فيقول اكرم.المهم:.خليكي في البيت انهارده..انا جايلك اخر النهار..عشان اشوف رد عمي في موضوع الفرح واخدك لاحمد وغاده...انا قلتلها انك تعبانه ومقدرتيش تيجي امبارح وهي قلقانه عليكي عارفه..اتصلت بيا عشان تتطمن عليا وقلتلها اني اول ما اخف هجيلها معاك -.

كويس..انا كده كده كنت رايح لاحمد انهارده-.

مقلتليش..رايح فين بدري كده؟-

رايح مشوار انا-و.ادم و بعدين هوصله المركز واروح المعرض

هتعدي عليا امتى؟-

على 8 كده مثلا-.

خلاص اتفقنا-.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

.يلا شوفي هتعملي ايه و هكلمك كمان شويه-
.خلاص..هستنى تليفونك..باي-
.باي-
وضع الهاتف وقال لادم بصوت مرتفع:انت لسه عاوز تيجي معايا؟
.اه طبعا جاي..انا عاوز اعرف ايه الموضوع دا-..ومش هسيبك تستجوبه لوحدك
.طب خلص عشان اخد دش انا كمان قبل ما انزل-
-انا خلصت...خلص انت بقى بسرعه عشان ننزل
.ماشي يا عم المستعجل-

******

١٥

امام كليه التجارهوقف مجدي يبحث عن كرايزلر هبة،ولم ينتظر كثيرا قبلان تمر امامه لتقف على بعد خطوات من باب الكلية، فتخطو خارجها لتخطف انفاسه للمرة الثانية،تتوالى خطواتها الواثقة نحو البوابة، لم يستوقفها احدكباقي الطلبه،اسرع نحوها،اصطدام بها،.صاحت بغضب:حاسب يا حيوان.انت مبتشفش؟
رد .بابتسامه جذابه:لا مبشفش
لم تتذكرهفقالت بتحد:انا ممكن اخليك تشوف حتى لو كنت اعمى..عشان متقفش في سكتي تاني..تحب تشوف؟
قال بنفس الابتسامه:امال لو دلقت عليكي عصير زي ما عملتي معاياهتعملي ايه.
تطلعت اليه قليلا حتى تذكرته،قالت بابتسامةساخرة:بتاع البدله المتاجره..الراجل خد منك غرامه عشان وسختها ولا ايه؟
وضع يديه في جيبيه،هز كتفيه:لا....عنتها زي ما هيهتحفظ بيها كده.
ضاقت عينيها محاولة فهم ما يريد:هتحتفظ بيها وسخه ليه؟عفانه وخلاص؟
.لا مش عفانه وخلاص-
امال ايه؟-
.هخليها ذكرى لاول مره شفتك-
..بص يا بابا-ا..لاسطوانات دي انا مبحبهاش..كيد انت عارفني طالما في الكليهابعد ..عني احسن لكا.نا اصلا مش فايقالك خالص
تركته وانصرفت فتبعها بهدوء:انا مش في الكليه..انا مبدرسش اصلا..انا مدير الشؤون القانونيه لشركات عمار للاستيراد و.التصدير
لفت اسم شركات والد احمد انتباههها، ان هذا الشابلحد موظفي احمد،اي انهاقد ،تستطيع استغلاله بشكل ما،خاصةان ها لم تسمع اي اخبار عن اثنتين من سيارات المراقبه التي ارسلتها خلفهم لم منذ مساء امس بعد ان امرتهم باختطاف ادم،مما يصيبها بتوتر زادمنه ما اخبرها به مراقبي ايةالذين اكدوا حضور اكرم مساء الهاتفي الطويل قبل انصرافه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

توقفتلتتامله باهتمام:لما انت مش من الكليه عرفتني ازاي؟مفتكرش انك سايب شغلك عالصبح وجاي تتفسح فقابلتني صدفه.

ضحك معجبا بذكاءها: انا ممكن الف وادوروا قلك ان الي عاوز اعرفه بعرفه والكلام دا..بس انا هقلك الحقيقه.

نظرت له بنفاذ صبر ولم تتكلمفتابع ببساطة:..خدت رقم العربيه وسالت عنهوجيت عشان اشوفك.

خلصت؟-

اه خلصت-.

المطلوب-ع..اوز ايه دلوقت؟.

اتعرف عليكي-.

ابتسمت بسخريه:انا لو خدت من كل واحد قالي الكلمتين دول عشره جنيه هيبقى معايا اكتر من ميزانية البلد دي..انت بقى..ايه الي يخليني افكر في كلامك؟شايفاك واثق في نفسك اوي..ومحسسني اني مينفعش ارفضك.

انا واثق من نفسي-عشان متاكد انك لو اديتي نفسك فرصه هتحبيني..كل الي محتاجه فرصه.

نظرت اليه قليلا ثم وهيتمضي نحو كافيتريا الكليه:هتشرب ايه؟

اتجهت الى منضدة في مكان هادئ ظليل مقاعدها مغلقة، اسرع ال عاملبانزالها حين رآهامن بعيد،و:انتظر حتى جلست ثم قال‌اوامرك.يا انسه هبه العصير بتاعي-.و.شوف الاستاذ يشرب ايه.

تشرب ايه يا استاذ ؟-

هات نسكافيه..وشوف حسابك كام -

نظر الىيها ولم ينطق،قالت:هات الي طلبه و سيبك منه..انت من امتى بتحاسب حد معايا..يلا..شوف انت رايح فين.

انصرف الشاب ولم يلتفت لمجدي الذي قال غاضبا:انا مش هشرب حاجه على حسابك.

ونا مش هشرب حاجه على حسابك.. وانت مش هتدفع حاجه- وانت قاعد على الترابيزه دي..عاوز .فرصه.متعترضش..عاوز تدفع روح اعد في حته تانيه واشرب الي انت عاوزه على حسابك.

ظهر الضيق على وجهه لكنه حاول تغيير الموضوع:انتي صاحبه غاده؟

سالت وهي تنظر الى نقطه ما خلف ظهره:مين غاده؟

العروسه-.

لا-.

امال-ك..نتي في الفرح ليه؟.

قالت ببساطه:احمد واكرم وادم اصحابي من زمان..انت مشفتنيش وانا قاعده مع اكرم؟

-مخدتش بالي..تعرفيهم منين؟

-من هنا..كانو في رابعه لما دخلت الكليه انا وايه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رفع حاجبيه بدهشه:تعرفي ايه كمان؟
-طبعا..ا.حنا كنا اصحاب..يمكن زي اخوات
وايه الي حصل؟-
قالت بغطرسه شديده:و انت مالك..دي حاجه متخصكش..انا صديقه قديمه لرئيسك..احمد لو عرف انك هنا دلوقت وسايب شغلك شركات عمار هتدور على مدير شؤون قانونيه جديد قبل الضهر.
ضحك بشده اثارت دهشتها فسالت:انت بتضحك على ايه؟تحب اكلمه دلوقت واخليه يرفدك؟
اخرجت هاتفها المحمول،بحثت عن رقمه،طلبته قائله:انا عارفه انه بيصحى بدري..حتى وهو عريس مش هيفضل نايم لدلوقت.
-صح..حتى يوم الجمعه بيصحى الساعه 6 زي كل يوم.
انهى جملتهمع صوت احمد يقول:السلام عليكم..مين معايا؟
قالت بمرح:ازيك يا احمد..الف مبروك.
-الله يبارك فيكي يا فندم..مين معايا؟
اه انا عارفه ان الرقم دا مش معاك..اصله جديد..بس المفروض تبقى عارف الصوت.
حاول بشده تذكر الصوت لكنه لم يفلح فقال:لا معلش مش فاكرممكن ت.فكريني..
لا انا كده هزعل منك..معلش بقى انا جيت الفرح ومشيت-بسرعه ومباركتلكش انت و عروستك.
تعالت السنة الفضول داخله:ربنا ميجبش زعل..اعتبري انك باركتي يا ستي..كفايه انك شرفتينا.
-انت لسه مش عارف صوتي؟انا هبه.
هتف بدهشة:هبه؟
-بذمتك في حد ينسى صوتي؟
تمالك نفسه وقال متظاهرا بالهدوء:عاوزه ايه يا هبه؟
نظرت باستخفاف لمجدي العاقد ذراعيه على صدره مبتسما باسترخاء:المحامي بتاعك قاعد معايا دلوقت.
لقد فهم مجدي منذ اللحظة الاولى انها تعتقده مجرد موظف يمكن طرده،فتركها تتلقى المفاجأه من احمد الذيسال بتعجب:المحامي بتاعي؟
-انا قلتله انك هترفده عشانه سايب شغله وجالي الكليه عشان يتعرف عليا..عاوز يرتبط بيا..انت ايه رايك.
ضحك ساخرا:عتبريه اترفد..اي حد عاوز يعرفك مينفعش يشتغل معايااهو مين بقى؟..
التقط مجدي الهاتف من يدها وقائلا بمرح:صاحي بدري بردو؟يبني ريح نفسك شويه.
وقع صوته على شقيقه كصاعقة جحظتلها عيناه وشحب وجهه وهتف بحدة:.مجدي؟ايه الي مقعدك مع البت دي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ضحك مجدي و قال:..عاوز اخطبها..انت ايه رايكا.نا فهمت انكو اصحاب من زمان حاول احمد انيرد ..بهدوء:مجديلما تيجي هنتكلم في الموضوع دا..مينفعش الكلام في التليفون.
رد بمرح:اتفقنا.سلام..
اوضع الهاتفامامها وهو يتلقى نظرات عدم الفهم من عينيها الجميلتين باستمتاع حقيقي فضحك: مفهمتيش مع انشكلك.ذكيه..احمد اخويا الكبير يا هبه
لم تستوعب للحظات قبل ان تنفجر ضاحكة،فالامر يزداد تحسنا،فقد املت في الوصول الى ما تؤذي به احمدليقع في شباكها اخاه الاصغر دون اي مجهود،تاملته باهتمام فرات شابا وسيما رياضي القوام بادي القوه،يشع وجهه بالذكاء،تعجبت لاحتماله غطرستها وتعجرفها،فبامكانه الحصول على اي فتاه يريد،لاحظت انه لا يتلفت حوله رغم وجود العديد من الجميلات،شعرت بشيء لم تستطع تحديده،لكنها تجاهلته وقالت بنفس الاسلوب المتعال:على فكره..احمد هيرفض ارتباطنا.. اذا انا واقفت اصلا..بس مجرد ما يشوفك هيقلك هبه لا.
تعجب مجدي ومال الى الامام باهتمام:هيرفض ليه؟مش انتو اصحاب؟
-عشان اكرم.
-ماله اكرم؟
قالت بهدوء وهي تراقب تغيرات وجهه:كنا مرتبطين.
هوت عبارتها عليه كصفعه لم يتوقعها،تراجع في مقعده وشحب وجهه،قال بصوت ملاته الحيره:انا معرفش الموضوع دا..انا اعرف انه خطب ايه اول ما قدر يخطب..لاني عارف انه بيحبها من زمان..احمد دايما بيتكلم عن الموضوع دا.بس معرفتش ولا سمعت انه ارتبط خالص.
ردت بابتسامه متفهمه:.انت مسمعتش لان ارتباطنا مكنش عاجب احمد وادم.وكانو دايما بيحاولو يفرقو بيننا..بس الي انا مكنتش متوقعاه ان ايه الي تفرق بيننا..دي كانت اعز صاحبه ليا..كنا اخوات من سنين..بس غارت مني ومن حب اكرم ليا ومطاردته ليا في كل حته.
قاطعها بدهشه:اكرم؟
-حقك متصدقش.. اكرم كان معايا غير اي حد تاني..الي كان بيشوف معاملته معايا مكانش بيصدق ان دا اكرم اصلا..ايه غارت وحبت ان الاهتمام دا يبقى ليها هي..فضلت وراه اكرم لحد ما خلته سابني..فضلت توقع بيننا لحد ما وصلته لانه بقى مش طايق يبص فوشي بعد ما كان مبيقدرش يعدي يوم من غير ما يشوفني..لدرجه ان في الاجازات كان بيحاول يجيلي البيت باي حجه..او يدخل النادي باي طريقه لما يعرف اني هناك.. عشان بس يشوفني من بعيد..بس عاوز الصراحةانا ارتحت لما طلب مني اننا نسيب بعض..انا مكنتش بحبه اصلا..و هو كان خانقني ووورايا في كل حته..وبابا عملي مشاكل كتير بسببه..رغم كده خليتهساعده في شغله لحد ما وصل اللي هو فيهاحنا دلوقت اصحاب وبس..وكده احسن..على الاقل بالنسبه ليا..بس اكرم لسه بيحبني..انا مشيت من الفرح بالمنظر دا لما طلب مني ارجعله و فضل يترجاني..وقالي انه هيسيب ايه عشاني..انا مرضيتش طبعا..صحيح ايه ضربتني في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ضهري..بس انا عارفه انها حبت اكرم بجد..وانابردو مش هنزلللمستوى داانا ..
.مش زيها
شحب وجههومضت لحظات صمت قبل ان يقول ببطء:انا مكنتش اعرف ان اكرم خفيف كده..ولا ان ايه زباله كده..ادم قريبها بني ادم ميتعرفش اصلا..وانا بكرهه
.حتى من غير سبب..بس كنت فاكرها بنت كويسه
منحته ابتسامه رقيقه امتزجت بجمالها الطبيعي فجعلتها تبدو كملاك واطرقت براسها قائلة بهدوء:ايه بنت كويسه بس دايما بتغير مني..واكرم على فكره مش خفيف
.خالص..هو كده معايا لانه حبني بجنون.يمكن دا الي خلاه زعل مني لما سمع الي
.قالته اقرب واحده ليا..بس بردو ربنا يكرمهم ويوفقهم..هما لايقين على بعض
نظر اليها مفكرا ثم قال بحزم:انا مش صغير..ومن حقي اختار الي هعيش معاها..ومش هسمح لاخويا يقف في طريقي عشان صاحبه هيزعل..واكرم لو اتعرضلك انا الي هقفله مع اني مشقادر اصدق الي سمعته..انا كنت بعتبره مثل
.اعلى
ابتسمتبرقةتسترت على ضحكه ساخره جلجلت في اعماقها،لقد اثبتت مهارتها في قلب الحقائق وتحريف الاحداث مرة اخرى لتجعل الجميع شياطين مرده في نظر الشاب المسكين،قالت برقه شديده:ممكن تبقى زيه في الشغل..هو مجتهد جدا..وممكن
.تتعلم منه ازاي بيكسب الناس..وحاجات كتير..بس منصحكش تبقى زيه في الحب
قال بابتسامةباهت ة.انا مش زيه خالص:
بنفس الابتسامه الجميله قالت:واضح جدا..انا .كل دا معرفتش اسمك
.مجدي-
شكلي هفكر في طلبك يا مجدي-
-م.ش هتندمي
.متاكده-
ممكن اعزمك على فطار وعصير بدل الي برد دا؟-
..لا مش ممكن-انا لسه مفكرتش.هات تليفونك
اعطاها هاتفهفاتصلت برقمها وقالت:..دا رقميوكده معايا رقمك..هرد عليك لحد ما
.اوصل لقرار
رفع حابه بتعجب:لحد ما توصلي لقرار؟على فكره انتي فاهمه غلط..عشان تفكري كويس حطي في اعتبارك ان الاسلوب الي اتعاملتي معايا بيه دا مش
هيتكرر،والتهديد بوالدك او انك تحاسبي وانتي معايا..او حتى..انك تتكلمي مع الويتر وانا موجود كل دا هيتغير..انا هعدي الي حصل انهارده بس عشان اول تعارف
.بيننا..وانتي متعرفيش طبعي
اراحت وجهها على راحتيها،حدثت نفسها بملل"شكله خنيق بس فرصه مش هتتعوض..احمد اكيد هيبقى عارف هما بيعملو ايه..وعارف عن اكرم وادم كل
..حاجهالزفت دا ممكن يجبلي معلومات عنهم من غير ما يحس..واذا محصلش ومعرفتش اوصل لحد من القريبين اوي لاكرم..هيبقى موجود..وهيجيب
.اخوه." وصاحب اخوه..يعني كده كده مفيد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رسمت على وجهها ابتسامة ساحرة وهي تهمس:متستعجلش..مش يمكن موافقش؟
رد ضاحكا:طالما قعدتي واتكلمنا هتوافقي..انا همشي عشان اروح المكتب وهكلمك لما اخلص شغل..سلام.
انصرف دون ان يسمح لها بالرد،تابعته بتعجب حل مكانه سريعا احساس بالنصر، فقد ارسل لها القدر سلاح قوي في معركتها للانتقام.سلاح لم تتوقعه،ولن يتوقعه احد،

*****

١٦

اكرم ادم الى المخزن لاستجواب سجينهم،رايا طاهر ينظف مدخل العمارة،وما ان راهما حتى اسرع نحوهما هاتفا:.صباح الخير..على فين بدري كده انشاء الله
ابتسم اكرم:الساعة..بدري ايه بس؟
ابتسم طاهر:اصلي اول مره اشوف استاذ ادم نازل بدري كده.
ضحك ادم:لا يا عم...هنزل بدري علطول بعد كده.بقلك ايه..كلمت النجار زي ما قلتلك؟
رد بسرعةكلمته: وجاي بعد الضهر..قلت حضرتك اكيد هتبقى لسه نايم فقلتله يجي عالعصريه
انا مش جاي غير بليل--اخرج مفتاح الشقه و اعطاه له-ا.لمفتاح اهو.بس متسيبوش لوحده..الشقه فيها حاجات غاليه...انت المسؤول ادامي
ابتسم بثقه:متقلقش..روح شوف مصلحتك انت ربنا يكرمك ويرزقك من وسع.
ابتسم اكرم مداعبا:محدش سال عليه امبارح؟
بنتين قلتلهم انه سافر امريكا زي ما قالي..وجدع طويل وعريض كده سأل عليه - الصبح.قلتله مسافر بردو..
اطل الاهتمام من وجهيهماوسال اكرم:شكله ايه الراجل دا؟
-.شبه البودي جاردات بتوع الافلام..كله عضلات ولابس بدله واقرع
ادم:مقالش هو مين ولا عاوز ايه؟
-.لا يبني مقالش..انا سالت..بس هو مشى ومردش
اكرم:حصل حاجه تانيه؟
رد العجوز بعد تفكير عميق:لا يبني..محصلش حاجه..هو في حاجه؟
قال ادم بابتسامةهادئ ة:لا عادي..استغربنا بس.. صل اول مره يسال عليارجاله.
فشلت ابتسامة اكرم في اخفاءالقلق الذي يعتصر قلبهلكن ادم تابع:لو اجى تاني ، قوله انكبلغتني انه سال عني..واني قلتلك لوسال تاني خد رقمه وانا هتصل بيه..سلام.
انصرف مع اكرم حتى ابتعدا فسألهايه رايك؟:
-.مش عارف.. بس يا خبر بفلوس..تعالى اركب معايا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ليه؟-
.مشاويرنا كلها مع بعض..مالوش لزمه نركب عربيتين-
وجد كلامه منطقيا.فوافق:طيب..بس هتعدي عليا اخر النهار
.اه..هعدي عليك عشان نروح لخالك تاني-
تذكر الحوار الذي دار بين اكرم ووالد ايه فقال:اه.. عشان موضوع الفرح..هتعمل
.ايه؟ بيتهيالي مينفعش خالص في القلق الي احنا فيه دا
لمحا رجلينيقتربان بدون مبرر،احدهما يطابق مواصفات سمعاها من طاهر منذ قليل والاخر اكثر نحولا لكنه باد القوة والبأس،طارت يد اكرم الى مسدسه لكنه لم يجده، تذكر انه ترك كل شيء في السياره مساء امس،انتفض الرجلان لرد فعله وصاح احدهما:.ايه يا باشا ما تروق كده...دا انا وسعيد
اتت العباره بصوت ضيف فتنفسا الصعداء وزفر اكرم بارتياح،امسك جبهته براحتهمحدثا نفسه:كنت ناسي خالص الموضوع دا.
قال لادم:سعيد هيبقى معاك وضيف معايا..هات عربيتك وتعالى ورايا
سعيد مي-ن وهيجي معايا يهبب ايه؟
قال سعيد بقوه وحزم: انا الحراسه بتاعهسيادتك يا ادم بيه..ضيف فهمني الوضع كله..وانا عاوز سيادتك متقلقش..انا خدمت مع لواءات ووزراءمحدش اتخدش وهو في حمايتي.
رد ضيف ساخرامن اسلوبه العسكري الصارم:.فك يا سعيد.انت مش بتحمي لوا سابق دلوقت...اكرم بيه وادم بيه شباب زي العسل..بلاش التنشنه الي انت فيها دي
رد ع يه باحتقار:خليك في حالك يا ضيف..انت كل الي ليكتنقل لي الاوامر وبس..فاهم؟ انت مجرد همزه وصل.
:تصاعدت السخريه في صوت ضيفانت حر..بس طالما عاوز تمشيها ميري بقى داا اكرم بيه رئيس العمليه.. الامر الي هيوصلك مني او منه لازم يتنفذفاهم؟..
رمقه سعيد بكراهية:.فاهم
التفت لادم يساله:عربيةسيادتك فين؟
ابتسم ادمالذي اعجبته طريقته و وجد انه سيتسلى كثيرا بمضايقته فاشار الى السيارة.الي هناك دي:
المفتاح بعد اذنك-
ابتسم اكرمو:انتظر رد ادم الذي ضحك بسخريه قائلامفتاح عربيتي دا تنسى انك تمسكهالعربيه دي لو ابويا خرج من قبره وقالي هات مفتاحها هرجعه قبره تاني..
واقفل عليهفاهم يا سعيد..كل عيش يا ابن الحلال وملكش دعوه بعربيتي..
لم يكتم ضيف ضحكه شامته خرجتمن بين شفايه مدفوعه بكلمات ادم،تجهم وجه سعيد وذهب ينتظرهبجوار السيارة فقال ادم بسخريه:ماله دا؟ عامل كده ليه؟
رد ضيف بشماتة:كان ظابط حراسات خاصه..والحق يتقال كان كفاءه..عشان كده اخترته لحراستك.عيبه بقى انه لسه فاكر نفسه ظابط..بس طول ما انت معاه اطمن..دا من الناس الي عندها استعداد تاخد طلقه عشان يحميك..مش هكذب عليك انا نفسي معنديش استعداد اتصاب او اتقتل عشان خاطر حد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

.قال اكرم بضيق:احنا هنحكي؟ ورانا مشوار وشغل..يلا يا ادم وخليك ورايا
.ادم:طيب يا عم متزقش كده
ركب ادم سيارته وتبعه سعيد صامتا ليلحق ب.اكرم الذي تحرك بهدوء
اما ضيففانشغل بالبحث عن اسطوانة يستمع اليها اثناء الطريق،لم يلتفت اليه اكرم
فساله ضيف:هو مفيش اغاني جديده خالص؟كله قديم؟
.شكلك بتكره سعيد يا ضيف..وشكله هو كمان مش طايقك-
.بسم الله ما شاء الله حضرتك لماح جدا-
ضحك وتابع بحثه حتى وجد البوم حديث لعمرو دياب،وضعه وجلس باستمتاع
.حقيقي قائلا:ذوقك عالي..في ناس جديده في السوق دلوقت
تجاهل حديثه للمره الثانيه وقال:طالما بتكرهه كده اخترته ليه يبقى معانا؟
...بص يا اكرم بيه-
.ما بلاش بيه دي بقى..كلمني عادي-
اشطه..بص يا اكر-مشغل..ناخطر..لازم تختار الي جنبك كويس وتطلع من دماغك
.حوار بتحبه ولا لا دا.انا ممكن اجيب واحد صاحبي ساعه الجد يلبسني اسود على
نفسي...سعيد لا..كل الي بيخنقني منه تناكته.هو فاكر عشان كان ظابط وخد كام فرقه
محدش زيه..بس الحق يتقال..انا مشفتش في قلبه..مبيعرفش يخاف..وساعه الجد مهما
كان بيكرهني هيحميني..هو كمان عارف اني هحميه..على فكره انا قلتله على الي
.حصل امبارح
سال اكرم بفضول:ايه الي خلاه ساب الخدمه؟
.فصلوه-
.السبب ايه-
ضحك ضيف بسخريه:عشان نجس..عمري ما عرفت ظابط الا وطلع فيه الخصله
.الهم دي..شكلهم بيتعلموها في الكليه
.انا اعرف ظباط كتير بتوع نسوان وفضايحهم ماليه الدنيا و شغالين عادي-
دول بعيد عن الي اكبر منه-م انما اذكى اخواته دا ظبط مراة واحد كان ماسك..
حراستهمره واتقفش ونقلوه..بعدها اشتغل مع وزير مش عارف ايه كده والراجل
.مسكه نايم مع بنته..طبعا مجبش سيره الموضوع عشان بنته وكده.بس مسكتش الا
لما رماه في الشارعوخسره الي وراه والي قدامه لحد ما احمد بيه شغله معانا..هو
بيقول انها مراته وكانت خايفه من ابوها.بس مين يسمع بقى..دي بنت وزير يا عم..
صمت اكرم قليلا ثم قال:.هيتعب مع ادم اوي
قال ضيف ضاحكا:ل.يه؟دنا اعرف ان ادم دونجوان تقيل
ابتسم اكرم:.ادم مرازي ومش هيسيبه فحاله.التاني شكله كلامه قليل
كلامه-مش .قليل؟دا صنم
امال انت عرفت الكلام دا منين؟وحد غيرك يعرفه؟-
.رد بسرعه: لا خالص..محدش يعرف الحوارات دي غيري
و انت عرفت ازاي؟-

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

-اول ما اجى الشغل اتكلفت اسال عنه..ملقتش كتير..زاملته فتره وعرفت كل حاجه منه.

عقد اكرم حاجبيه متعجبا:عرفت منهو.؟انت بتقول انه مبيتكلمش

قال ضيف بسخريه:كل واحد ليه كيف..سعيد كان شريب..كيفته فلسانه فك..عشان كده يطيق العما وميطقنيش.

ضحك اكرم:..ربنا يكفينا شرك

..متحكيش الحوارات دي لحدوياريت تنساها خالص

انا حبيت اعرفك الي بيحمي صاحبك..دا كل الموضوع-

احمد عارف الكلام دا؟-

لا ميعرفش..ومتعرفوش عشان ميقطعش عيش-ه..الموضوع مش مهم..وسعيد زي ما بقلك من القليلين الي امنهم على ضهري

طب طالما انت مبتقلش..هو كارهك كده ليه؟-

ضحك:الميه لوحدها مكانتش بتعلم معاه..فبرشمته..هو بقى مش ناسيهالي..اصله مكنش عاوز حد يعرف الموضوع دا.

هز اكرم راسه متفهما ولم يرد،صمت ضيف واسند راسه الى الكرسي،اخذ يستمع الى الاغنيه ويدندن معها باسمتاع.

*****

كان صوت جنات يشدو باغنيه هادئه ي،ردد ادم كلماتها بصوت مرتفعيرمقه سعيد بضيققبل ان يسأله:مقلتليش يا سعده..سبت الداخليه ليه؟

اجاب باقتضاب:.نصيب

ضحك ادم:.بس الظباط ساقينها عالبلد كلها.ايه الي يخليك تسيب سلطه وقوه وتشتغل حارس؟

قال سعيد باسى:.مش بمزاجي

تابع ادم محاولا دفعه للحديث:ازاي يعني؟هو انت مش استقلت؟

بدا ضيق سعيد يتزايد،لكنهلم يظهر واجاب:.لا

اطلق ادم صفيرا طويلايعبر عن دهشته وسأل بفضول: اتفصلت؟ انا اول مره اسمع عن ظابط اتفصل.

.انعقد حاجبا سعيد بشده و قال : لا بيتفصلو لما بيغلطو..او لما حد كبير بيزعل منهم

قال ادم بسخريةَ:وانت بقى غلطت ولا حد زعل منك؟

صمت قليلا ثمرد ببطء:الموضوع دا مالوش علاقه بشغلي معاك.. ياريت متسالش في حاجه متخصش الشغل.

-.انا بدردش مش اكتر..اذا كان الموضوع مضايقك بلاش خالص..تحب نتكلم في ايه

.قال سعيد بصرامه:احب اسمع الاغنيه

للمزيد من الرواياتِ والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لاذ بالصمت وهو يتامل ادمعبر المرآةثم صب انتباهه على الطريق ، والسيارات،نظر اليه ادم،فوجد الحزن يكسو ملامحه الجامده،فقرر ان يكمل الطريق صامتا.

وصل الجميع الى المخزن فتوقف اكرم ونزل ضيف ليفتح البوابه،اشار للسيارتين بالدخول،اغلق البوابة بعد دخول الجميع،ا ضاءاكرم المخزن فاحال ظلامه نهارا ساطعا،اغمض المقيد عينيه الما بعد جلوسه في الظلام الدامس لساعات،جذبه ضيف من شعره ليقف على قدميه،ازال الكمامه عن فمه،لكمه بقوه في معدته،تاوه بقوه،منحه لكمة اخرىدفعت اللعاب خارج فمه.

استند ادم و،اكرم الى الحائطو.قال اكرم:كفايه يا ضيف.

-ليه بس؟ سيبني اروقه عشان يتكلم علطول وميتعبناش.

صرخ الرجل بذعر راجيا اكرم:هقلك الي انت عاوزه..بس ابعده عني..انا هقول كل حاجه.

قال اكرم بهدوء مخيف:انا عارف انك هتقول كل حاجه..لو كنت فاكر ان قلبي حنين وهتصعب عليا تبقى غلطان.انا عندي استعداد اسلخك حي باديا دول..

رفع يديه في وجه الرجل وارتسمت الشراسه على وجهه وهو يقول بقسوه:فاهمني؟

قال الرجل بضعف:فاهم..هقول كل حاجه..عاوز تعرف ايه؟

-راقبتونا ليه؟

-اوامر هبه..بنت محي بيه الخضيري.

-محي عارف؟

-لا ميعرفش.

-الاوامر كانت ايه؟

-الاول كانت مراقبه بس.اخر النهار اتغيرت..بقت اننا نحاول نخطف ادم لو لقيناه لوحده..لما لقيناه ماشي لوحده رحنا وراه وانتو حصلتونا..الباقي انتو عارفينه.

سال ادم مستفسرا:يعني الامر كان خطفي؟

-اه..كان خطفك بس.

ادم:انتو ضربتو عليا نار.

-مكناش بنحاول نصيبك..مفيش ولا طلقه جت في عربيتك..احنا كنا عاوزين نخوفك عشان تقف بس..الاوامر انك متتخربش حتى.

اكرم:و العربيتين راحو وراه ليه ومحدش فضل يراقبني؟

الاوامر كانت ان مجرد ما ناخد ادم نرجع-...ومبيقاش لينا دعوه بيك

نظر اكرمالى عينيهبقسوة:العربيه التالته اوامرها ايه؟

تردد الرجل فعاجله ضيف بقنبله مزقت معدته، تاوهوسعل بقوه ثم قال بالم:اوامرهم يستنو لحد ما تيجي فرصه ويخطفوها.

انتفض اكرم واندفع ادم ليرسل قبضته بلكمةانفجرت في فكه ،تبعتها اخرى لانفه فجرت منها الدماء،اندفع سعيد يبعده وهو يقول:كده هيغمى عليه ومش هنقدر نعرف منه حاجه..لازم نعرف كل الي نقدر عليه عشان نعرف راسنا من رجلينا.المعلومات في المواقف دي اهم واقوى سلاح.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

،لم يهدا ادم وحاول متابعه هجومهكبله ،سعيد باحكامقبض اكرمعلى رقبتهوصرخ في وجهه:ايه الخطه؟
جاهد الرجل لالتقاط انفاسه وهو يقول بصوت متحشرج:مفيش خطه..اوامرهم يفضلو وراها واول ما تبقى لوحدها ياخدوها..والعربيه دي لسه متسحبش..انا بنفذ اوامر ماليش دعوه.
ترك رقبته واخرج هاتفه يتصل بايه،اخذ رنين الجرس يتردد في اذنه دون اجابه،اتصل مرة ثانية،استمر الرنين حتى سمع صوتها يقول:معلش يا اكرم انا بلبس ونازله اجيب حاجه.
صرخ فيها غاضبا:مش قلت مفيش نزول..اقعدي في البيت متنزليش..متخرجيش من باب البيت.
ادهشها صراخه واثار استنكارها واستيائها فقالت بغضب:في ايه يا اكرم؟مالك..هنزل اجيب حاجه وارجع.
قلتلك اما اجي هفهمك-.متنزليش خالص.
هتفت بحده:اكرم..ايه الي مخليك عامل كده؟
صاح غاضباعاوزه تعرفي في ايه؟لو نزلتي لوحدك هتتخطفي.. عرفتي في ايه..اترزعي في البيت ومتتحركيش من عندك ولا تقولي لحد عما اجيلك.
عقدت المفاجاه لسانهاولم ترد فصرخ:فاهمه ولا لا ؟
همست:فاهمه..خلاص يا اكرم مش هنزل الا وانت معايا.
تمالك نفسهوقال:.يلا دلوقت..هكلمك كمان شويه
وضع الهاتف في جيبه،هوى على وجه الرجل بصفعه كالرعد ترددت اصداءها في المخزن الفارغ صارخا:تعرف ايه كمان؟
بكى الرجلمتوسلا:انا بقول الي اعرفه..انتو عاوزين تعرفو ايه..اسالو وانا هرد علطول.
قال اكرم وهو يخنقهمخترقا عينيه بنظرات جعلته يرتجف خوفا:انت لو مجاوبتش هقطع من لحمك وهكويك..وهتجاوبانت بتجاوب عشان عارف انك كده كده هتجاوب..هتعمل شديد هسلخ وشك وانت حيهقطع منك لحد ما يفضل منك الي يعيشك بس لحد ما اعرف منك كلالي انا عاوزه..وبعدين بردو .تموت
ثم صرخ بعنف:فاهم؟
عاد مراى اكرم يطلق رصاصته على راس زميله،وضيف ليضع رصاصاتهفي جسد الاخر بدم بارد يجتاحان خياله،يصيبانه بالرعب لت خيل ما يمكنهما فعلهان لم يطع.
سال اكرم بصرامه:لو كنتو خدتو ادم كنتو هتروحو بيه فين؟
رد .باستسلام:المزرعه
انهي واحده؟-
.بتاعه بنته..الي امها كتبتهالها قبل ما تموت-
لو خطفوا ايه..هيودوها هناك بردو؟-
هز راسه نفيا:كانو هيودوهالها..ادم كان مطلوب سليم..البنت مطلوبه وخلاص

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حاول ادم مهاجمته مره اخرى،لكن سعيد استطاع منعه،وهو يسال:طبعا معاك رقمها معايا.. التليفون لسه في جيبي-.
التقطضيف الهاتف والقاه لاكرم الذي بحث عن الرقم وطلبه ثم وضع الهاتف على اذنه ينتظر الرد حتى اتاه صوت هبه قائلا بعصبيه:انت فين يا حيوان متصلتش من امبارح ليه؟ايه الاخبار؟
قال اكرم بسخريه:.الحيوان متكتف عندي..والباقي الله يرحمهم.ابقي اقريلهم الفاتحه لان ذنبهم في رقبتك.
لم ياته اي رد،لكن الصمت نقل توترها بوضوح،فهي لم تتوقع ان تسمع صوته ولم تجد من الكلمات ما ترد به،حدثها بصوتيحمل القليل من اللوم والعتاب والكثير من الغضب:عاوزه تخطفي ادم وايه ليه هما عملولك ايه؟انا عملتلك ايه؟
ردت بصوت حاولت ان تجعله هادئا:انت خنتني..وهي خانتني.. وهو صاحبك وقريبها.
صاح بثوره:انتي.خنتينا لما كذبتي عشان تبعدينا عن بعض .كنتي مستنيه ايه؟ان كذبتك تكمل ونتجوز؟انا عمري ما كنت هتجوزك..وعمري ما حبيتك..انتي انانيه و مغروره وكذابه..والي يكذب يعمل اي حاجه..وادي الدليل..عاوزه تخطفي انتين مأذوكيش في اي حاجه عشان توجعين؟انتي دماغك دي شغاله ازاي؟ ازاي انتي الي غلطتي ومقتنعه ان كلنا خاينين..انتي مش طبيعيه.
ردت بغضب:خلصت كلامك؟اسمع كويس بقى..انا اسمي هبه الخضيري..مفيش حد بيشوفني ومي..حلمش بياانت تسيبني انا؟وتروح لايه؟لا..انت لو مش ليا مش هتكون لحد..فاهم.
-ا..نتي مجنونه رسميعني كل دا عشان سبتك..ما انتي عارفه من الاول خالص اني بحب ايه..انتي فرضتي نفسك عليا..انا عمري ما حبيتك وانتي عمرك ما حبيتيني..عاوزه توصلي لايه تاني..في 3 ماتو بسبب عندك وجنانك.
قاطعته باكيه:انا مش مجنونه..انا بحبك..حتى لو انت مبتحبنيشانا بحبك ومش .. هتكون لحد غيري.حتى لو هقتلك..
بهت لاجابتها ولم يستطع الرد فقالت باستعطاف:كرم..ا.نا بحبك.انا...
قاطعها بصوت منخفض:انتي مبتحبينيش يا هبه وانا مبحبكيش..انا بحب ايه وبس..سيبينا في حالنا بقى .كفايه لحد كده
انفجرت كالبركانفابعد اكرم الهاتف عن اذنه كي لا تطاله حممه،لكنه سمعها بوضوح تقول:كفايه؟بتقولي كفايه؟..لا يا اكرم مش كفايه..الكفايه اني احاول اكسبكانا هقتلكو كلكو..كلكو هتموتو..معدش في خطف..معدش ليكو غير الموت..وحبيبتك عما توصلها هتكون الله يرحمها هي واهلها في قلب بيتها.يا اكرم
ارتفعت صافره تعلن انقطاع الخط،وتفرض الهدوءعلى المخزن.
سمع الكل ما قالت بوضوح رغم انالحديث كان عبر سماعه الهاتف لا مكبر الصوت،قال سعيد لضيف بارتياح:الحمد لله اننا عملنا حسابنا..كلم عمرو ويوسف خليهم يطلعو البيت دلوقت.

للمزيد من الرواياتوالكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان ضيف قد اخرج هاتفه فعلا بعد ان سمع ما قالت:بطلع رقم حد منهم ..اهوا.لحمد لله اني سمعت كلامك..رقم يوسف اهو
طلب الرقم وانتظر رد يوسف فصاح به:خد عمرو دلوقت واطلع فوق..احتمال كبير تجيلكو زيارهاتعامل من غير كلام..فاهم؟..
جاءه رد يوسف حازما:.فاهم..سلام
اغلق يوسف الخط وركض نحو العماره يتبعه عمرو،صعدا السلم بسرعة واختبآ لمفاجأة المهاجمين،في الداخل كان الذعر يسود المنزل بعد ان اتصل اكرم بحماه مباشرة واخبره ان منزلهم قد يتعرض لهجوم،وان عليه ان يضع اشياء ثقيله خلف الباب حتى تصلهم النجده،اغلق حماه الهاتف وبدا يحرك الاثاث بعد ان ادخل الجميع الى حجره بعيده واغلق الباب عليهم،فكر فيما يمكنه ان يفعل فلم يجد سوى الانتظار والدعاء.
عاد اكرم الى المخزن صائحافي حد غير الانتين الي في اللاسيتي هناك؟:
قال الرجل: لا مفيش..بس دولعلى قديمه..فكني وه.ساعدكو
تدخل ضيف:اكرم..لما حكيت لسعيد وفهمته الوضع الصبح اكد على ضروره حراسه بيت انسه ايهفي اتنين هناك يقدرو يصدو جي..ش بيحرسوا الباب..محدش هيدخل ولا هيلمس شعره من اي حد في البيت الا على جثثهم..اتطمن..ومهما حصل اوعى تثق في الكلب دا.
نظر اليه الرجل بكراهيه حقيقية،ل كن اكرمحسن الامر قائلا:لا..هييجي معانا..فكه هتف ضيف مستنكرا:بس يا ...
قاطعه اكرم:قلت فكه مفيش وقت.
عقد ضيف حاجبيه بغضب،بدا ،يفك قيدهدلك رسغيه بهدوء متاملا ضيف الذي اولاه ظهره،فجاة انقض عليه ليعاجله بضربة قوية على مؤخرة رأسه،ثم لكمة في بطنه اعقبها باخرى في فكهواخرى في انفه ليسقط فاقد الوعي،قبل ان يستوعب ايهم ما حدث كان مسدس ضيف في يده،وهو يحيط عنق ادم ،بيسراهمقحما فوهه المسدسفي مؤخره عنقه صائحا .في الجميع:كل واحد معاه سلاح يرميه عالارض
،بدأ ضيف يستعيد وعيهيحاول مقاومه الدوار والوقوف على قدميه،اشار له اكرمالا ينهض،كان اول ما شاهده حين فتح عينيه اكرم وسعيد يلقيان مسدساتهم،ومن كان مقيدا منذ لحظات يمسك بزمام الامور محتميا بجسد ادم الذي سيطر عليه الغضب، اطاعامر اكرمبالمكوث مكانه محاولا ايقاف الدمالمنسال من انفه وهو يلوم نفسه، لقد توقعالشر من هذا الرجل،.لكنه لم يتوقع ما حدث
اما اكرم فقد شعر بالعجز لاول مره،فاي قرار قد يتخذهيمكن ان يؤدي لمقتل ادم،لذا اعطى سلامة صديقه الاولوية وقرر الا يقوم باي شيء اما سعيد..فعصف به الحنق والغضب لانه لم يتوقع ما حدث..من المفترض ان ذلك الرجل لم ينم منذ الامس اضاف..ةالى الضرب الذي تلقاه منذ وصولهم والرعب الذي عاشه في ساعاته الاخيره..كل هذا كفيل بارهاق اي انسان وجعله مستسلما متراخيا وقد تقبل مصيره..ل..ذا كان مطمئن لا يشعر بقلق نحوهبل انه بدا يشفق عليه حتى،وجد نفسه مجبرا على التخلي عن سلاحه لاول مره في حياته دون حتى ان يشهره كان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هذا هو اكثر ما يثير غيظه..فلو انه سحب مسدسه لاسقطه فورا..فهو دائما يترك رصاصه في بيت النار كي لا يضطر لسحب الاجزاء فيضيع وقتا ثمينا في اي مواجهه..ليس كضيف الذي يصر على العكس ويرى انه اذا اضطر لرفع سلاحه بعد خصمه فهو لا يستحق حمله..بدا سعيد يحدث نفسه بضيق وهو يراقب الموقف مغرور و عديم الخبر"ه واهو مسدسه مع المجرم بيهددنا كلنا بيه..مسدسه؟ ثواني كدهضيف مبيرفعش رصاصه طول ما المسدس في جمبه..يعني الغلباوي الي اسمه .. ادم دا مش في خطر حقيقي لحد دلوقت..لازم اتصرف لان محدش منهم هياخد "ولا حتى ضيف نفسه

لكن ادم قطع افكاره حين فاجا الجميع بتحركه،لقد وعي درس الليلة السابقةجيدا،التردد يخلف الجثث،المؤكد ان العديد من الجثث سيتم توريدها الى المشرحه اليوم،وعليه الحرص الا تكون احداها له او لاكرم،اما الباقين فالى الجحيم،لن يهتم او يفكر بهم لثانية.. لقد هاجمه الرجل بالذاتلانه قرر ضرب الحلقة الضعيفةفي السلسل ة ليكسرها ويؤمن لنفسه طريقا للهرب،واكرم ايضا لم يتوقع اي ،رد فعل من ادمومثله ضيف وسعيد،لذا فوجئ الجميع به يدفع الذراع المحيطة بعنقهيخفض جزعه ليصبح المسدس فوق مستوى راسه،،وبحركه سريعه اصبح خلف الرجل ممسكا بذراعه مثنية خلف ظهره،صوب الرجل مسدسه نحو اكرم صائحا:سيبني احسن اضربه بالنار.

لم ينطق ادم،بل اخرج مطواه كبيره من جيبه،فتحها ليلتمع النصل بشدة، ضغط الرجل الزناد،اصدر المسدس تكة معدنيه تعلن رفض مساعدته،بحركه سريعه وضع ادم مطواته على عنق الرجل،وجذب بقوة ليذبحه من الوريد الى الوريد،سالت الدماء على صدر الرجل وذراع ادم الذي تركه يسلم الروح،ترك الرجل المسدس يسقط على الارض ليمسك عنقه محاولا ايقاف الدماء التى اغرقت صدره..سقط عند قدمي ادم الذين ظر اليهبعينين زجاجيتين خاليتين من المشاعر،شاهده يتلوى في دمائه حتى سكن تماما.

انصبت اعين هم عليه تملؤها الدهشة،أدرك اكرم كم غيرت احداث الامس صديقه،استرجع نظرته البارده وهو يذبح انسانا دون شفقة او رحمة بصمت.

ركل ادم المسدس نحو ضيف واتجه نحو سيارته بهدوء وهو يغلق المطواه ويعيدها الى جيبه:يلا عشان نلحق خالي..محناش عارفين ايه الي حصل هناك.

فتح سعيد البواب ة و خرج ادمينتظر اكرم الذي ت وقف بجواره والقىاليه بمسدس قائلا:دلوقت مقلقش عليك.

ابتسم ولم يعلق،وضع المسدس في جانبه،انتظر سعيد بصمت حتى استقر الى جواره،وانطلقت السيارتان براكبيهما تنهبان الطريق نحو منزل ايه،.وساحة المعركه

*****

للمزيد من الرواياتوالكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انهت هبة المكالمة صارخة..ضربت كل ما قابلها فتحطمه،اتصلت باحد رجالها عند منزل ايه،رد فصرخت بجنون:اقتلوهم كلهم..هي وابوها وامها واخوها الصغير..كله يموت..كله يموت.
اغلقت الخط والقت الهاتف على كرسي،اخذت تذرع الغرفه جيئه وذهابا،توقفت فجاه،علت شفتاها ابتسامة قاسيه،التمعت عيناها ببريق شرس،التقطت الهاتف تبحث بين الارقام،رأت اسم مجدي،افترشت ابتسامة وحشية قسماتها،طلبت الرقم فرد بسرعه عندما اضاء هاتفه باسمها:لحقتي تفكري؟
داعب اذنه صوتها العذب يقول بنعومه:ممكن اشوفك؟
لم يصدق اذناه فقال بلهفه:اكيد طبعا..فين؟
عاد الصوت الرخيم:خد العنوان...
املته عنوان شقه تمتلكها قرب الكلية مضيفة برقه بالغه:مستنياك..اوعى تتأخر.
اغلقت الخط..وعادت ضحكتها تهز الارجاء مرة اخرى..ضحكة لم تحمل بين بين موجاتها المتضاغطة الا الجنون.

*****

يمكنها ان تنازع ملكات جمال جميع العصور على عروشهن،لكن قلبها اشد قسوه من صخر الجبال،مشاعرها اشد جفافا من رمال الصحراء،لم هي بالذات،ماذا دفع مجدي للاعجاب بها،فالاندفاع لم يكن يوما من صفاته ولو تقده نزوة من قبل،لم اختارها دون كل بنات حواء.
كلمات تلاحقت بداخل رأس احمد حين وجدته غادة يجلس امام برنامج ممل،لم تعرف لشروده سببا لكنها خمنت حين زفر بضيق:اشمعنى دي يا مجدي..ودلوقت بالذات؟-
اغمض عينيه واخذ نفسا عميقا-يارب استرها.
قطع افكاره هاتف المنزل الذي رن بالحاح،رفع السماعه قائلا:احمد عمار..مين معايا؟
-اسفه جدا يا استاذ احمد..بس في ضيف مصمم يكلم حضرتك.
سمع صوتها تقول بالانجليزيه:(انت بتعمل ايه)
ثم صوتا يقول بمرح:(ازيك يا احمد..عامل ايه يا راجل..سمعت انك اتجوزت..مبروك يا صاحبي)
ضحك احمد: (ازيك يا مايك؟جيت مصر امتى؟)
رد ضاحكا:(انا كويس..امبارح بس وجيتلك علطول)
ابتسم احمد:(انت صاحب جدع يا مايك)
- (انت فين..عندي هديه ليك ولازم اشوفك فورا)
-(اوك..استناني..شويه واكون عندك)
رد مبتسما:(اوك..هستناك)
-(اديني السكرتيره)
نظر مايك اليها باعجاب:(معاك اهي ..عندك بنت حلوه هنا يا احمد)

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

احمد ضاحكا:(لم نفسك)
ناول الرجل السماعه لمنى ضاحكا،التقطتها بغضب وقالت:سوري يا استاذ احمد،خطف مني السماعه.
-ولا يهمك..دخليه اوضه الاجتماعات..وشوفيه يشرب ايه وقصري معاه..وشغلي الكاميرا اول ما تدخليه..انتي عارفه بتشتغل منين صح؟
-عارفه..سلام.
-انا جاي في السكه.
اغلق السماعه ودخل غرفته يحدث نفسه:ايه الي جابو دلوقت دا كمان..استر يا رب.
سمعته غاده فسألت:مالك يا احمد؟ في حاجه؟
-في مشكله في الشركه لازم احلها بنفسي..هروح ومش هتاخر.
قالت بضيق:في حاجه مش طبيعيه من امبارح..انزل..بس لما ترجع هنتكلم.
لم يكن مزاجه يسمح باي نقاش،اتجه الى غرفه النوم صامتا فارتدى ملابسه ومشط شعره ثم التقط مفتاح سيارته ومسدسه،وغادر المنزل.
تلفت حوله في الشارع فلم يجد ما يريب،استقل سيارته منطلقا لمقابلة ضيفه الغير متوقع.

*****

وضعت منى السماعة واشارت لمايك ان يتقدمها حتى وصلا الى الغرفه التي طلب احمد ان تجعله ينتظر فيها ثم قالت:(استنى هنا..هو مش هيتاخر)
دخل وهو ينظر اليها مبتسما:(اوكي..بس مش هستناه لوحدي..ممكن تستني معايا؟)
ردت بضيق: (اسفه..انا عندي شغل)
انصرفت واغلقت الباب خلفها ليقول وهو يلقي جسده على مقعد كبير:(ايه البت دي)
اخذ يعبث بالاشياء الموضوعه على المنضده منتظرا احمد.

*****

توالت طرقات عنيفه على باب منزل ايه تكاد تخلعه لولا الاثاث الثقيل المكدس خلفه،كانت والدتها تحتضنها وشقيقها الصغير باكية،والدها يقف عند الباب لا يعرف كيف يتصرف بعد ان طلب الشرطه،الدموع الصامته تهرب من بين جفونه،سمع الجميع اطلاق رصاص،صرخ الفتى الذي كان يحاول التماسك بعد ان هزمه الخوف،اما اية فكانت ذاهلة لا تستطيع فهم ما يدور.
اما في الخارج انتهت المعركة سريعا بعد ان تطايرت الاظرف الفارغه في كل مكان،ولوثت الدماء الارض والجدران،تركت الطلقات الطائشة تصنع فجوات في الحوائط،فبعد مكالمة ضيف تمركز عمرو ويوسف في اماكنهما على سلم الدور العلوي،ليفاجآ برجلين ضخمين يندفعان نحو الباب محاولين تحطيمه،اطلق يوسف

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رصاصة اصابت احدهما في ساقه واسقطته ارضا فاستل مسدسه يطلق النار وهو مستلق على الارض بينما احتمى زميله بسور السلم ليصيب يوسف برصاصة في جانبه،فيرد عمرو برصاصة في كتفه لينتصب رغما عنه،فيتبعها باخرى تمزق اذنه تخترق قلبه مباشرة،يرسل الاخر رصاصة الى ذراع عمرو فيسقط المسدس من يده،تتبعها اخرى تحتك بجانب عنقه ليسقط على السلم خلف السور،فيصارع يوسف الضباب الذي يحاول تغليف وعيه،ويلقي بنفسه على الارض ليصيبه برصاصة في اعلى راسه واخرى تحطم ترقوته وتستكمل طريقها مخترقة جسده.
توقفت الرصاصات بفقد المهاجمين حياتهما والمدافعين لوعيهما،بدا الفضول يدفع السكان لاستطلاع الامر،اتصل احدهم بالاسعاف والنجده،حاول اخر ايقاف نزيف من وجدهما على قيد الحياة،وصل الاسعاف ليحمل المصابين ويستدعي سيارة لنقل الجثث،سأل الضابط عن مسكن محمود الخولي فاشارت الاصابع الى الباب الوحيد الذي لا يزال مغلقا،طرق الباب بقوه صائحا:افتح يا استاذ محمود..بوليس.
علت اصوات تحريك الأثاث وانفتح الباب،ظهر خلفه محمود ممتقع الوجه يسال:ايه الي حصل؟
قص عليه الجيران ما حدث،سال الضابط عن اقواله مع وصول اكرم وادم مع ضيف وسعيد،سأل ادم بسرعه:ايه الي حصل يا خالي..انتو كويسين؟
-الحمد لله يبني..حصل خير.
سال اكرم بلهفه وقلق:فين ايه يا عمي؟
قال بضعف:جوه يبني..متخافش احنا بخير..محدش حصله حاجه.
تدخل ضيف:يوسف وعمرو فين؟
ضاقت عينا الرجل ونظر اليه بعدم فهم فوضح اكرم:الحراسه يا عمي..الجاردات.
-اه.. راحو المستشفى..الاتنين متعورين ربنا معاهم يبني.
قال الضابط لاكرم:انت تعرف الاتنين دول.
-شغالين معايا.
تدخل سعيد ببرود:شغالين معايا يا حسام بيه.
التفت الضابط بضيق حتى وقعت عيناه على وجه محدثه فابتسم بسعادة:سعيد حمدان؟ازيك يبني واخبارك ايه؟ انت فين كل ده؟-عانقه بقوه-من يوم ما سبت الخدمه محدش سمع عنك حاجه ليه كده..هو احنا مش اصحاب ولا ايه؟
-انا موجود في الدنيا اهو..انا مدير امن شركه عمار للتجاره والاستيراد..والاتنين المصابين والاخ دا شغالين معايا..والسلاح الي معاهم مترخص وسليم..الاتنين الي ماتو حاولو اقتحام الشقه بنيه قتل السكان الي امر احمد بيه عمار بحمايتهم.
قطب الضابط حاجبيه:سعيد..انت بتكلمني كده ليه..انا دورت عليك بعد اقالتك ومقدرتش اوصلك..دول نقلوني عشان سالت عليك ولسه راجع من مفيش شهرين بعد عذاب..انت اختفيت فين كده؟
اطل الغضب في عيني سعيد،لكنه قال بهدوء:انا كمان حاولت اوصلك ومعرفتش فرحتلك البيت..ومراتك طردتني.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صمت الضابط قليلا وبدا عليه الفهم: انا معرفش الكلام دا الا منك دلوقت..عموما طالما عرفت مكانك هنتكلم بعدين..المهم دلوقت الجثتين الي مرميين بره دول..اكتب في المحضر ايه؟
-هتكتب ان الاستاذ محمود بلغ عن ناس بتحاول تقتحم الشقه..والقسم بلغك ووصلت لقيت الضحايا بيحاولو اقتحام الشقة وبتحذيرهم ومطالبتهم بتسليم انفسهم بدأو تبادل اطلاق النار مع القوه حصل تبادل لاطلاق النار وقع فيه الاتنين المشتبه فيهم..بعد ما اصابو 2 من الضيوف الي تواجدوا في المكان بالصدفه مع بداية الاشتباك.
ربت حسام على كتفه:اعتبره حصل..والله زمان يا صاحبي.
نادي افراد القوه المصاحبه له لابلاغهم بالقصة وامرهم بالالتزام بها حرفيا ثم التفت اليه يغمزه بعينه:كله تمام..على فكره انا عندي ليك خبر حلو..لما نعد مع بعض هنتكلم.
قال سعيد بهدوء:ربنا يسهل.
انتظر الضابط حمل الجثتين ثم سحب القوه وانصرف،عاد الجيران الى بيوتهم يتساءلون عن سبب المعركة،ولم يبق بالمنزل الا اهله،قال محمود بصرامه لايه ووالدتها واخيها الصغير:ادخلو جوه.
ثم نظر الى الاربعه وقال:عاوز ادم واكرم في كلمتين..انتو الاتنين تقدرو تستنو بره.
ظهر الضيق على وجه سعيد وضيف ونظرا لبعضهما لكن اكرم اعطاهما مفتاح سيارته لينتظرا بها.
جلس الرجل واشار اليهما فجلسا صامتين ليبدا بالحديث:انا عاوز اعرف ايه الي بيحصل عشان فجأه بيتي يبقى ساحه حرب..انا عاوز افهم كل حاجه دلوقت.
قال اكرم بهدوء:حاضر يا عمي..انا هقولك كل حاجه..بس نادي ايه..لان هي كمان لازم تعرف.
هتف محمود بعصبيه:تعرف ايه؟
قال اكرم بعناد:مش هنطق كلمه واحده الا وهي سامعه.
نظر اليه محمود بغضب ولكنه قال لادم:قوم انده لاختك.
نهض ادم بصمت،تابع الرجل النظر لاكرم بصرامه،تجاهل اكرم نظراته وتأمل ما حوله،مضت لحظات قبل ان ياتي ادم مصطحبا اية الشاحبة كالموتى،نظر اليها اكرم وقال:اقعدي يا ايه..انا قلتلك انا هفهمك كل حاجه انهارده..دلوقت بقى غصب عني لازم تفهموا..بص يا عمي .....
وقص ما حدث منذ طلب من هبة ان تعرف شعور ايه نحوه حتى الان،تجاهل تماما تجارته غير المشروعه،اشار لمحاوله خطف ادم وانقاذه دون تفاصيل،ولاذ بتلصمت بعد ان القى ما بجعبته ليترك الكرة في ملعب الرجل المذهول بما سمع،لكن اية قطعت الصمت بحيرة:هبه تعمل كل دا؟لا لا لا..هبه ممكن تغير..تحور..لكن تخطف وتقتل؟انا مش مصدقه..دي كانت طيبه خالص..ومعايا انا بالذات.
قال ادم بسخريه:واضح انها طيبه معاكي انتي بالذات..دنتي لو كنتي مربيه قطه كانت خلتهم يقتلوها معاكي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اوقفه اكرم بنظره صارمه فقال محمود:انا مش شايف للموضوع دا غير حل واحد..انكو تنفصلو.
قال اكرم بحزم:انا بقى شايف ان الحل الوحيد اننا نتجوز بسرعه.
قال ادم:بص يا خالي..البت دي مش هتسيبنا فحالنا حتى لو انفصلو..انا مع اكرم وشايف انهم لازم يتجوزوبسرعه.
نظر محمود لابنته ولم ينطق فقالت بهدوء:متبصليش يا بابا..الي هتقول عليه انا هعمله.
بعد لحظات من التفكير قال ببطء:انا مش هعرض بنتي لخطر..مفيش كلام في اي حاجه الا لما اتاكد ان الموضوع دا انتهى خالص.
ظهر الضيق على وجه اكرم:مش هقدر اتكلم بعد الي حصل انهارده..بس اوعدك انه هيخلص بسرعه.
نهض الى الباب يتبعه ادم بصمت تراقبه اية بعينين عاجزتين غارقتين بالدموع.

******

١٨

عبر احمد باب الشركة الى مكتبه مسرعا فتبعته منى بصمت حتى اغلق الباب خلفهما لتقول بسرعه:الضيف في القاعه زي ما امرت..واول ما دخلته شغلت الكاميرا.
-تمام..في اي جديد؟
-لا.
سار نحو الباب ثم توقف فجأة يسال:مجدي هنا؟
-في مكتبه من بدري..اناديه؟
-بعدين..هو وصل امتى؟
-الساعه 11 تقريبا.
-بلغيه اني عاوزه اول ما اخلص مع الي جوه.
-حالا.
تبعت خطواته السريعه بعناء،ابتسم مازحا:الحيوان الي جوه عاكسك؟
-اه..وكان عاوزني استنى حضرتك معاه.
ضحك:الي فيه طبع..متزعليش.
ابتسمت:ولا يهمك..الواحده بتتعرض لحاجات من دي كتير.
-بس مش عندي.
ابتسمت:ربنا يخليك لينا.
فتحت الغرفه فتقدمها الى الداخل ليراه مايك،اندفع يعانقه بقوه:(حبيبي..مبسوط اني شفتك)

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رد عليه بالعربيه ساخرا:كلمني عربي وحياه امك..انا مش عاوز وجع دماغ عالصبح.
اتسعت عيناها بشده،ضحك مايك بقوه: ليه كده يا احمد..القمر كانت فاكراني مبتكلمش عربي.
قالت بذهول:انت بتتكلم عربي زينا بالظبط
-اصل والدي كان دبلوماسي هنا وانا طفل..انا عشت هنا 7 سنين كاملين..وجيت زيارات كتير وليا اصدقاء مصريين كتير...طبيعي اني اتكلم عربي زيكو بالظبط.
قال احمد:اتفضلي انتي يا منى شوفي شغلك.
اومات منى براسها وانصرفت بصمت،تابعها احمد ومايك حتى اغلقت الباب،قال احمد بجديه:مايكل اتكنز مره واحده عندي..وبالطريقه دي؟خير؟انا مبلغ اني عريس جديد..وطلبت محدش يزعجني لمده اسبوع على الاقل.
اختفى العبث من ملامح مايكل لتحل مكانه صرامه وقسوه ترددت نبراتها الباردة في كلماته:يعني انت مش عارف انا هنا ليه؟انت اذكى من كده يا احمد.
قال بوجه خال من التعبيرات:وضح كلامك..انا مبحبش اللف والدوران وانت عارف كده كويس.
جلس مايكل على المقعد،رفع ساقيه على حافه المنضده،تابع بذات البرود:عمل مصدقك وهقلك انا هنا ليه..اصحابك الي اشترطت اننا ملناش دعوه بيهم في مشكله كبيره...
اقترب منه احمد بهدوء، دفع قدميه عن المنضدة،سحب مقعدا وضعه قبالته،نظر لعينيه مباشرة وقال:وانتو مالكو.
ابتسم بقسوه:مفيش حاجه اسمها احنا مالنا..انت عميل مهم ومش هنسمح انك تتعرض لخطر بسبب حد..حتى لو هنخلص عليهم بنفسنا..ودا كان رايي لما وصلني تقرير مطارده امبارح..غير التليفون الي جالي دلوقت وبلغني الي حصل في بيت خطيبه اكرم.
لم يعلم احمد عم يتحدث مايكل،لكنه نظر اليه بتحد:التهديد دا اتوجهلي قبل كده..وانت عارف ردي..هسلم نفسي وهعترف بكل حاجه وهوقع الشبكه كلها..وساعتها هطلع بطل قومي..وحتى لو قتلتوني هتحسب شهيد وبطل..انا قلتلكو قبل كده متحاولوش تهددوني..الي بيننا مصالح مشتركه مش اكتر..فاهم؟
ابتسم مايكل بخبث:الاداره قالت ان ردك هيكون كده..وان شخصيتك تخليك تنفذ تهديدك فعلا..عشان كده انا جايلك بهديه وعرض.
-متضحكش عليا بكلام ملوش لزمه..انتو مبتدوش حاجه من غير تمن..قول الي عندك..وانجز.
اخرج الرجل من جيبه فلاشه قلبها بين اصابعه ثم قذفها لاحمد الذي التقطها من الهواء بخفه متسائلا:مالها الفلاشه دي؟
-هي دي الهديه..افتحها وشوف الي فيها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وضعها احمد في مدخل U.S.B الكمبيوتر،تصفحها فوجد العديد من مقاطع الفيديو،وبيانات تحويلات بنكية دائنة ومدينة متسقة زمنيا مما يثبت انها قيمة دفعات او معاملات تجاريه.
قال مايكل ببساطه:محي الخضيري شغال معانا من قبل ما انت تتولد..بس نشاطه مختلف..السلاح..وبفضل مجهوداتنا ومساعدتنا بقى اكبر مورد في مصر..بس بقاله فتره مش ظابط نفسه معانا..والاشاعات بتطارده في كل علطول...
قاطعه احمد ساخرا:هنعمل ايه..ولاد الحرام مبيسيبوش حد فحاله.
تابع متجاهلا سخريته:الحكومه كمان بدات تركز معاه..عشان كده قيمته انتهت..بس محتاجين بديل
تابع احمد سخريته:وانا البديل؟
هز راسه نفيا وقال بهدوء:انت اقيم من كده بكتير..واهم من اننا نخاطر بيك في حاجه زي دي.
ضاقت عيناه وبدا القلق يتسلل لقلبه:امال..قصدك مين؟
انحنى مايكل ليقترب من وجهه قدر الامكان ويهمس بابتسامة صفراء:اكرم..عاوزين اكرم مكان محي.
توقع الخبراء النفسيين الذين قاموا بدراسه شخصيه احمد انه سوف يثور ويعترض بشده،ثم يلين حتى يوافق في النهايه،ووثق مايكل اتكنز بدراسات خبراء جهاز مخابراته بشدة لذا لم يتوقع ان يسحب احمد مسدسه ويهوي به على فكه ليسقطه فاقد الوعي في اقل من ثانية.
اجلسه احمد على الكرسي، قيده باحكام، طلب رجال أمن الشركة،اصدر اليهم امرا بسيطا محددا:احبسوه في المخزن تحت..محدش يشوفه ولا يكلمه الا لما انزل بنفسي..بسرعه.
غادر الرجال باسيرهم واغلقوا الباب،نزع الفلاشه من الجهاز واودعها جيبه،خرج يستطلع اثر ما حدث على الموظفين الذين غمرتهم الدهشه لمشهد الضيف الذي خرج مقيدا فاقد الوعي،لكن كل منهم عاد لعمله بمجرد ظهوره هادئا كأن شيئا لم يكن،عاد الى مكتبه،تبعته منى واغلقت الباب خلفهما متسائلة: هو ايه الي حصل؟
ابتسم ساخرا:راجل مش محترم..عاكسني.
تضرج وجهها خجلا وابتسمت لدعابته:بجد يا احمد..ايه الي حصل..دا كان بيتعامل كأنكوا اصحاب من زمان.
ابتسم بهدوء:انا بتعامل مع كل واحد زي ما هو عاوز يتعامل..احنا في سوق يا منى..بس لكل شيء حدود..ولما اتخطى حدوده كان لازم اعرفهاله كويس..روحي دلوقت وخلي مجدي يجيلي.
لم تفهم لكنها قالت:امرك.
سارت نحو الباب الذي انفتح قبل ان تصل اليه ودخل منه مجدي يقول بقلق:في ايه يا احمد..مين الاجنبي الي جابك من البيت،وخرج كده ليه؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

استاذنت منى بناء على نظرة رئيسها لتخرج وتغلق الباب،نهض احمد يوصده ليمنع اي دخلاء من اقتحام جلستهم وهو يقول:متشغلش بالك..قوللي..انت ايه الي وصلك لهبه؟
ابتسم بخجل:شفتها يوم فرحك.
رد بهدوء:مجدي..انت اخويا واحنا ملناش غير بعض..عشان خاطري..ابعد عنها..دي مبيجيش من وراها غير المشاكل والخراب..انا عارف ان البنت جميله ودمها خفيف..وذكيه جدا..بس مش كويسه..وكذابه.
ظهر الضيق على وجه مجدي:كل دا عشان خاطر اكرم؟
اكتسب صوت احمد بعض الصرامة:انت متعرفش الي عملته وبتعمله مع اكرم وخليك بره المواضيع دي احسن..عشان خاطري ابعد عنها..انت تستاهل واحده احسن منها بكتير.
-خلاص يا احمد..الي تشوفه.
-اوعدني.
نظر اليه مجدي مترددا فكرر طلبه
-اوعدني انك مش هتكلمها تاني يا مجدي.
نظر مجدي الى الارض وقال بصوت منخفض:اوعدك يا احمد..عاوز حاجه تاني؟ممكن اكمل شغلي.
ترك شقيقه وانصرف،فقال احمد بصوت مرتفع ليسمعه مجدي الذي خرج مبتعدا بسرعه:انت وعدتني يا مجدي.
لم يرد وتابع سيره وقد اتخذ قرارا بالا يفي بوعده،وأن يلقاها في موعدهما.
اوصد احمد الباب مرة اخرى ثم اتجه الى خزانته الخاصة،ضغط ازرار لوحتها الرقميه،ادار مقبضها لتنفتح كاشفة عن فراغ يشغله هاتف محمول قديم،بطارية خاصه به،وشريحة صغيرة.
وضع الشريحه في الجهاز،اخرج بطاريه جديدة من جيبه وضعها به،ضغط الزر الصغير اعلاه وهو يدعو ان يعمل، اضاءت الشاشة فتنهد بارتياح،جلس في مقعده،انتظر حتى يصبح جاهزا للعمل، طلب الرقم الوحيد الموجود على ذاكره البطاقه،انتظر ثوان ليسمع صوتا يقول:احمد بيه..عاش من سمع صوتك يا راجل..دا انت حتى معزمتنيش على فرحك..امال لومكناش شركا؟عموما يا سيدي الف مبروك.
-طارق بيه..انت كمان واحشني والله..وبعدين سيادتك مش محتاج عزومه..دا انا الي زعلان انك مشرفتنيش..المهم خلينا في الشغل..الصفقه وصلت لطريق مسدود ومعدش ينفع تستمر..العميل عاوز يبدل المورد القديم بتاعه ويبدله بمورد جديد يخصني..وطلب مني اتوسطله وانا رفضت.
صمت طارق بشكل اظهر اهتمامه ثم سأل:وبعدين؟
-العميل في ضيافتي هنا..كان معاه فواتير صفقات قديمه مع المورد القديم..جايبهالي كدليل حسن نيه..المستندات دي معايا دلوقت..بس عاوزك انت تتفاهم معاه.
-تمام..انت اتصرفت صح متقلقش..انا هبعتلك حد يجيبه عندي وهتابع الصفقه معاه..وتعالى معاهم انا من زمان مشفتكش..واما المستندات محدش ياخدها منك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

غيري انا شخصيا..لازم اراجعها بنفسي عشان اعرف شغلهم حجمه ايه بظبط يمكن ادله انا على مورد..دا غير اني عاوز اباركلك بنفسي.
-في انتظار رجالتك يا طارق بيه..مع السلامه.
-سلام.
اغلق احمد الخط ووضع الهاتف في جيبه،الفلاشه في اللاب توب الخاص به لينقل جميع الملفات اليه،اعادها لجيبه، بدا يتصفح محتوياتها،وجد حسابات خارجيه وتحويلات بنكيه بمبالغ ضخمة لمسؤلين ورجال اعمال وموظفين في قطاعات حكوميه متعدده،بالاضافة لمقاطع فيديو تدين الكثيرين من رجال الدولة من بينهم محي نفسه،اغلق احمد الملف وفتح ملف تسجيلات غرفه الاجتماعات،طالع اخر المقاطع المسجلة، ظهر على الشاشة مايكل يعبث بالمزهريه،يجلس على المقعد،يدور به كطفل صغير،يلتقط هاتفه،يتحدث بانفعال،يغلق الخط،يطلب رقما اخر،يتحدث لبعض الوقت،يغلق الخط ويجلس منتظرا حتى يدخل هو المشهد اوقف المقطع ونسخه الى الملف الذي حصل عليه من الفلاشه.
مضت ربع ساعه قبل ان يرتفع رنين الهاتف القديم فيرد بسرعه ليستمع لصوت هادئ يقول:احمد بيه..انا وسيم من عند طارق باشا..جاي آخد حضرتك والضيف..مستني سيادتك.
-ثواني ونازلك..سلام.
اغلق الخط بسرعه،اطفا الحاسب،خرج من مكتبه واوصده،اتجه للمصعد يهبط للقاء ضيوفه.
انفتح باب المصعد ليقترب منه اربعة شباب حسني المظهر بادي القوة يتقدمهم شاب ترتسم الهيبه على ملامحه رغم سنه الصغير وجسده الضئيل..مد الشاب يده مصافحا:
احمد بيه..اتشرفت بسيادتك..انا وسيم.
-تشرفنا يا وسيم..اتفضل معايا.
خرج من الباب الامامي للشركه ودار حولها حتى وصل الى المخازن،فتح احدها ودخل يتبعه الجميع،كان مايكل قد افاق وبدأ يحاول تحرير نفسه،لكنه رآهم فبدأ يهمهم بكلام غير مفهوم،ازال وسيم كمامته فضحك بقوة:مش تقول كده يا عم احمد..دا احنا طلع لينا اصدقاء مشتركين اهو..ازيك يا وسيم بيه.. اخبارك ايه؟واخبار مدام رقيه ايه؟اه اسف..مدام رقيه تعيش انت مش كده؟
اطلق ضحكه ساخره وتابع بشماته:على يدي.
تابع الضحك فقال وسيم بابتسامه فاتره حملت بحار كراهية:مايكل اتكنز شخصيا..لو كنت اعرف ان انت ضيف احمد بيه كنت جبتلك ورد..بس ملحوقه..هعمل معاك الوجب وزياده لما تبقى في ضيافتي.
اشار لاحد مرافقيه فأخرج محقنا غرسه في عنقه،دفع بالسائل كله الى عروقه ولم يحاول مايكل المقاومه،تراقصت الصور امام عينيه،حاول ان يبتسم لاخر مرة،سقطت راسه على كتفه فاقد الوعي،قال وسيم:مايكل الصله بتاعتك من زمان؟
-من حوالي 4 شهور.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

-مايكل واحد من اخطر ظباطهم..متخصص في العمليات الي بتنتهي بتصفيه جسديه..هرب مني مره بعد ما كنت السبب في فشل عمليه كان مسؤول عنها..وقتل والدتي الله يرحمها عشان يعاقبني..طالما دا كان صلتك معاهم يبقوا قرروا يصفوك..كويس انها موصلتش لكده.
نظر الى ساعته واشار لمرافقيه،حلوا وثاقه،حمله اثنان منهم الى الخارج،تبعهما واحد وتقدمهما الاخر،سار خلفهم احمد ووسيم على مهل يتحادثان،طلب وسيم من احمد ان يقص عليه احداث الايام الاخيره بالكامل،بدا على وسيم انه يعرف الاجابات مسبقا فبدا احمد بالكلام.
وصل الرجال الى سياره كبيره وضعوا بها مايكل واستقلوها ثم انطلقوا مبتعدين،قال احمد بقلق:هما رايحين فين؟
- اتطمن يا احمد بيه..هنروح وراهم بعربيتي.
انهى عبارته فتوقفت سياره سوداء من الفئه الخامسه لبي ام دابليو امامهم مباشره،فتح وسيم الباب الخلفي وقال:اتفضل.
تردد احمد قليلا،لكنه دخل السياره التي انطلقت تلحق بالاخرى الى فيلا متوسطه الحجم في احدى المدن الجديده،نزل احد الاربعه من السياره الاخرى،فتح البوابه لتدخل السيارتين الى الفيلا،اغلق الباب باحكام ثم ذهب حيث حمل اثنين منهم مايكل الى الداخل،وظل الثالث بالخارج.
توقفت السياره التي تقل احمد ووسيم امام الباب مباشرة،قال وسيم بابتسامته الهادئه:اظن حضرتك كده اتطمنت..دي الفيلا الي قابلت فيها طارق بيه اول مره
-اه اتطمنت..طارق بيه فين.
-مستنينا جوه..اتفضل.
دخل احمد فوجد طارق يسرع نحوه بابتسامة مرحبة:منور يا بطل..انت انهارده قفلت قضيه هتبقى قنبله في الاعلام المصري والعالمي..مايكل اتكنز من اهم الظباط عندهم..ومن الكفاءات والخبرات الكبيره في المجال..انت وقعته ازاي؟مش مهم..المهم انه وقع.
-الفلاشه الي ...
-شوف تشرب ايه الاول..وسيم..خلي حد يجيب لاحمد بيه شاي بالنعناع من المكتب..واحشني يبو حميد والله.
وضع يده على كتف احمد ودفعه امامه بخفه متابعا بمرح:القعده في المكتب احسن..عشان نعرف نتكلم براحتنا.
فهم احمد انه يريد ان يتحدث على انفراد فسار معه حتى فتح الباب وادخله ثم اغلقه خلفهما وقال بود:من اكتر من سنتين مشفتكش ولا اتكلمنا..دايما اتصالك بالصلات الي بيننا..لما لقيتك اسمك على تليفون الشغل انهارده قلت في حاجه من اتنين..نصر عظيم او مصيبه كبيره..والحمد لله طلعت الاولى.
-اكبر مما تتوقع يا طارق بيه.
-اكيد..طالما مايكل وقع يبقى الشبكه كلها وقعت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

-مش الشبكه بس..الفلاشه فيها رشاوي لمسؤلين في الحكومه وصفقات سلاح وغيره..الفلاشه دي هتوقع منظومه فساد كبيره جدا..اتسعت عيناه بدهشه:عرفت الكلام دا ازاي؟
قص عليه حديثه مع مايكل بالكامل وما رآه على الفلاشه وختم كلامه قائلا:لازم محي الخضيري يبات في السجن انهارده..عشان بنته دي تتهد.
ضحك طارق:انا عرفت القلق الي عملاه من يوم فرحك..والي حصل امبارح و انهارده الضهر.
لم يكن احمد يعلم بتفاصيل ما حدث،لأنه لم يجد الوقت للاتصال باكرم الذي لن يخبره بشيء عبر الهاتف فسال:هو ايه الي حصل بالظبط لان انا معنديش اي تفاصيل من امبارح.
ابتسم طارق وقص عليه المطارده من البدايه الى النهايه بما فيها مقتل الثلاث مجرمين واختطاف الرابع..كما اخبره بيقينه ان الرابع اصبح في عداد الاموات،كما قص عليه ما حدث في بيت ايه وكيف كتب المحضر،جلس احمد يستمع لحديث طارق بانتباه حتى انهى حديثه فسأله: اكرم وادم وضعهم دلوقت ايه؟وضعهم القانوني يعني.
مط طارق شفتيه:احنا ملناش دعوه بشغل الداخليه..بس لو عاوز توقعاتي.. محدش هيوصلهم..بشرط يتصرفو في الجثه الي انا متاكد انها في المخزن بذكاء..كده محدش هيشك فيهم..اما بالنسبه لهبه اعتقد كده خلاص..بعد ما ابوها يتقبض عليه ورجالته يتمسكو او يهربو مش هتقدر تعمل حاجه تانيه..على فكره هي اغنى من ابوها بكتير..يعني كانت بتستغل رجالته بفلوسها.
وضع طارق الفلاشه في الحاسب الخاص به،ارسل قائمة من الاسماء تصدرها محي الى بريد اليكتروني مع عباره واضحه "يتم اعتقالهم فورا".
-اتفضل انت يا احمد..وسيم هيوصلك لحد البيت وهتلاقي عربيتك هناك..وهنفضل على اتصال-نهض يعانقه-مصر عمرها ما هتقع طول ما ليها اولاد زيك يا احمد.
ابتسم احمد بفخر ولم يعقب،فتح طارق الباب وخرج ليجدا وسيم في انتظاره:عربيتك وصلت عند البيت..اتفضل عشان اوصل سيادتك.
ركبا السياره فاتصل باكرم الذي ما ان اجاب حتى قال له:من بكره اعتبر موضوع هبه انتهى.
سأل اكرم بدهشه:ازاي؟
-هبه بتعمل كل دا بنفوذ ورجاله مين؟
-ابوها طبعا.
-من بكره ابوها هيكون في السجن وفلوسه وحساباته كلها هيتحجز عليها.
قال اكرم بلهجه امتزج فيها الدهشه بالفضول:ازاي؟ ايه الي حصل؟
-انت وادم جايين بليل..صح؟ ساعتها هحكيلكوكل حاجه..بس خلو سعيد وضيف معاكو وانا هبعت 2 تانيين عند خال احمد عشان لو حصل حاجه تاني..ولما تيجو هنتكلم..سلام دلوقت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قال وسيم بهدوءه المعتاد:اتطمن..انا هخلص الموضوع دا بنفسي بعد ما اوصل سيادتك.
اسند احمد راسه الى ظهر الكرسي واغمض عينيه بعد ان بث كلام وسيم الراحة في قلبه قائلا:متطمن يا وسيم.. متطمن.

*****

١٩

ظل اكرم ينظر للهاتف بعد انهاء مكالمته مع احمد ثم نظر الى مرافقيه غير مصدق لما سمع،فمحي اقوى بكثير من ان يحدث معه ما قيل،لكنه طرح الامر عن راسه واخذ ينظر الى ما احضروا من قفازات مطاطيه،زجاجات الكلور،زجاجه كبيره من حمض الكبريتيك المركز،دلو من البلاستيك،ممسحه ومقشه خشنه،مجرفتين ومطرقه،جركن كبير من البنزين،عدد من اكياس القمامه.
اغلق الباب باحكام،وضع ضيف وسعيد قفازين وسكبا بعض الحمض القوي في الدلو،غمرا كفا الجثة في السائل الحارق، رتفعت ابخره كريهة الرائح تثير الغثيان،تردد صوت ادم الساخر بين جدران المخزن الفارغ:الله يرحمه..قارفنا حي وميت.
عاد صوت اكرم يدوي في اذنيه،يصف ما يراه امامه الان،حين قام به مع سعيد وقريبه،رفع اليه عينيه،وجده يتابع العمليه الجارية باهتمام،التقت عيناهما، بتسم وهو يهز كتفيه ببساطه:شكلي مش مخترع الموضوع دا زي ما كنت فاكر.
ضحك بصوت مرتفع توارت خلفه جبال توتر تجثم على صدره.
حاول سعيد ان يشرح ما يفعلا:احنا بنحط ايديه في ميه النار عشان...
قاطعه ادم بابتسامه مريره وهو ينظر لاكرم ساخرا:عشان تمسح البصمات ..
متنساش تعمل كده في رجليه كمان..ولشاكوش دا عشان سنانه..صح؟
نظرا اليه بدهشه ثم تطلعا لابتسامة اكرم الساخره،قال ضيف بتردد:صح.
ضحك ادم وهو ينظر لاكرم:صمتنساش بقى تصب ميه النار دي على وشه عشان محدش يتعرف عليه.
تزايدت دهشتهم من حديثه لكنهما استكملا عملهما بنشاط،جردا الجثة من الملابس،هشما الفك وعظام الوجه بالمطرقة،سكبا الحمض على الوجه حتى ذاب تماما،تعاونا على وضع الجثة بكيسين متقابلين،وضعاها داخل جوال ربطاه جيدا،وضعا الجوال بآخر،ثم ثالث،وضعا الجثه ومجرفتين بصندوق سيارة ادم،طلب سعيد منه اصطحابه لدفن الجثه،نظر لاكرم تسأله عيناه عما يفعل،اجابه:هتحفروا حفره كبيره ترموه..بعد كده تردموها وتخفوها خالص وترجعو..يلا وانا وضيف هننضف هنا..بسرعه عشان نكسب وقت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هز راسه ودخل الى السيارة يتبعه سعيد، عبر الباب الذي فتحه ضيف امامه وانطلق يشق الصحراء بحثا عن بقعة مناسبه لمهمتهم القذره،تاركين العمل الاقذر لأكرم وضيف.
اخرج ضيف سياره اكرم بينما الذي سكب باقي الحمض على الدماء الجافه، بدا ضيف حك الارض بالمقشه ليزيل اثر الدماء،اوصل الخرطوم الطويل بالصنبور في ركن المخزن،صب الماء على الارض حتى غطاها تماما،تناولا الممسحتين وقال ضيف بمرح:امسح يا باشا..هي دي اخرتها..هنمسح بلاط.
رد بضيق:مش وقت خفة دم خالص..اشتغل وانت ساكت.
مضت نصف ساعة حتى اصبحت الأرض تلتمع من النظافه،جلسا يلهثان،سمعا الصوت القوي المميز لمحرك سيارة ادم،فتح ضيف الباب لكنه وقف يمنع ادم من الدخول،خرج ادم يقول: في ايه يا عم..متعدي خلينا ندخل.. وبعدين عربيه اكرم بره ليه؟
رد ضاحكا: الارضيه لسه مغسوله..دا انتو مش هتسيبو العربيه بره بس..دنتو هتقلعو الجزم بره كمان.
كانت ملابسهما قد اتسخت، والعرق الملتمع على وجهيهما يصرخ بالتعب والارهاق،ضحك ادم وهو في مكانه،بينما دخل سعيد مباشره ليقف امام اكرم في انتظار اوامره الجديدة،تبعه ادم وهو يتلفت حوله،لم يعد هناك اثر للرجل الذي قضى ليلته الاخيرة في هذا المكان سوى متعلقاته الشخصيه الموضوعه في كيس قمامه كبير،حمله ضيف الى الخارج،صنع حفره في الرمال،القى بها الكيس بكل ما فيه، سكب عليه البنزين بسخاء،اشعل النار في قطعه ورق،تراجع قليلا،القى قطعه الورق المشتعله في الحفره،اشتعل البنزين دافعا موجه من الحراره لفحته وادم الذي لحق به ليشاهد ما يفعل،التقط قطعه طويله من الخشب،حرك محتويات الحفره حتى اتت عليها النيران بالكامل،تأكد انه لم يعد بداخلها سوى بعض الرماد الملتهب،دفع الرمال بقدمه داخل الحفره حتى اختفت تماما وعادت مجرد بقعة اخرى من رمال تعصف بها الرياح حينا وتسكن حين،تبادلوا النظرات،رأو حالتهم التي تستحق الرثاء،قال اكرم:انا هوصل ضيف و انت وصل سعيد..ظبط نفسك بقى وانا هعدي عليك وهما يجولنا عندك عشان نروح لاحمد..الساعه دلوقت 5..يادوب نلحق.
ضيف: انا وسعيد معانا هدوم في العربيه..مش هنسيبكو ثانيه..دي اوامر احمد بيه..انا هفضل معاك وسعيد هيفضل مع ادم.
سعيد:تمام..مينفعش نغفل ثانيه لحد ما الموضوع يخلص خالص.
آدم:انا هبات عند خالي انهارده عشان لو حصل حاجه تاني نبقى عاملين حسابنا.
اكرم: جميل..انت هتاخد سعيد معاك وضيف هيجي معايا ونتقابل عند خالك..وهنرجع كلنا عليه ونفضل هناك لحد ما اتاكد ان الموضوع انتهى..اتفقنا؟
وافق الجميع،ضمتهم السيارتان وانطلق الموكب نحو المدينه تاركين خلفهم المخزن نظيفا كقلب رضيع.

*****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

طرق مجدي باب الشقة التي اعطته هبه عنوانها،انتظر حتى انفرج عن انثى جديرة باطاحة فينوس عن عرشها فوق اوليمبوس،تستحق نضال كل ابطال الاغريق لنيل نظرة من عينيها الساحرتين،تقول برقه شديده:في معادك بالظبط.
ابتسم بمرح:الالتزام ضمان للنجاح.
ضحكت:ماشي يا عم الملتزم..اتفضل.
نظر الى الداخل بتردد:البيت شكله فاضي..هو مفيش حد هنا ولا ايه؟
ابتسمت بثقه: لا مفيش..ادخل.
تغيرت ملامحه ولم يتحرك او ينطق، نظر اليها بدهشة راتها فضحكت قائلة:متخافش.. انا مبعضش.
تابعت الضحك فظل صامتا حتى خفتت ضحكتها فقال بصرامه:مينفعش ادخل و نفضل لوحدنا..تعالي نخرج احسن.
قالت بابتسامه رقيقه:انا واثقه فيك..الي انت عامله دا دليل على اني اقدر مخافش على نفسي معاه..ولو طلعت غلطانه.
ارتفع ازيز صاعق قوي رفعته امام عينيه ليبتسم وهو يشاهد الشرارات الزرقاء تتراقص على مقدمته امام ابتسامتها الواثقة وهي تقول:انا بردو مبثقش فحد بسهوله وبعرف احمي نفسي كويس..متخافش.
ابتسم ودخل قائلا:ايه الي مخليكي جايبه الشقه دي؟مش معقول عشان جمب الكليه
-كانت شقه مامي..كان عندها كام حاجه كده كتبتهملي قبل ما تتوفى وبابي سابهم باسمي..وسابلي حريه التصرف فيهم.
-استثمار في الجون..عارفه شقه زي دي في المكان دا تسوى كام دلوقت؟
مطت شفتيها بلا مبالاه:مش مهم..انا اصلا عندي فلوس اكتر من بابا نفسه.
-بس دا مش ممكن يعوضك عن بابا نفسه..واضح انه بيحبك اوي.
-يمكن..مش بشوفه كتير عشان اعرف..انا عملالك مفاجأه.
رفع حاجبه بتعجب:مفاجأة؟
ردت بابتسامة واسعة:عازماك على الغدا.
نظر في ساعته:غدا ايه الساعه 6..دا انا شويه كده هتعشى.
نظرت اليه بحزن:يعني انا مستنياك عشان اكل لوحدي..دا انا الي طابخه بايديا..خلاص مش مشكله..لو مش عاوز تاكل عادي.
جلست على اريكه مريحه وقالت له:تعالى بقى احكيلي..انا عاوزه اعرف عنك كل حاجه.
-قوليلي انتي..انتي بجد الي طابخه؟
-اه.
-انتي بتتكلمي جد ولا بتهزري؟
-انا مباكلش من ايد حد..وبعدين لازم البنت تكون ست بيت شاطره..ولا ايه؟
-طبعا لازم..بس بصراحه هي دي المفاجأه
-عادي متتفاجئش..بس طالما انت مش هتاكل..انا كمان مش هاكل.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

-انتي متغديتيش لحد دلوقت؟
-كنت مستنيه حد عامله حسابي انه هيفتح نفسي جه صدها..سيبك من الكلام دا وقولي..بتحب ايه؟مبتحبش ايه؟هواياتك؟عاوزه اعرف عنك كل حاجه.
-افهم من كده انك فكرتي؟
ضحكت:بفكر..بس عوزاك تساعدني.
رد بابتسامة رقيقة:طب قومي نتغدى الاول.
-مش انت اتغديت ومش عاوز تاكل؟
-هاكل معاكي..مينفعش تفضلي من غير اكل..وبعدين فرصه اجرب أكل عروستي.
-طب يلا انا مجهزه الاكل على الترابيزه.
تابطت ذراعه بمرح قائلة:اكلي هيعجبك..انا طباخه شاطره جدا.
نظر اليها بسعادة وقال برقه:اي حاجه من ايدك هتعجبني.
صحبته الى السفره،وجد طبقين من الاسباجيتي بالصلصه وكرات اللحم المفروم،قال بابتسامه باهته:شكلها جميل..يلا كلي.
قالت وهي تجذب له مقعدا امام طبقه:انت الاول.
امسك ذراعها وجذبها للناحيه الاخرى،جذب كرسيا اجلسها عليه وقال بابتسامة جذابه:ليديز فرست..ولا انتي فاكراني معنديش ذوق؟
ضحكت برقة:طب اعد يا ذوق الاكل برد.
نظر لطبقه بحيرة وهو يقول:لا مينفعش الاكل يبرد طبعا؟
امسك بالشوكة،نظر اليها تاكل وهي تنظر اليه،اخذ يحرك الطعام في الطبق بشوكته،وضع بعض المكرونه في فمه،اخذ يمضغها ببطء،رأته يتباطأ في الاكل فضاقت عيناها وسالته:ايه؟ مش حلوه؟
-لا خالص..دي جميله.
-امال مالك..شكلك زي ما تكون بتاكل غصب عنك.
صمت قليلا ثم ابتسم بحرج وقال بصوت منخفض:اصلي مبحبش المكرونه.
لم تسمع جيدا فقالت:نعم؟ صوتك واطي مسمعتش انت بتقول ايه.
كرر بصوت واضح:بقلك مبحبش المكرونه.
نظرت اليه قليلا ثم انفجرت ضاحكة فتضرج وجهه بالدماء،قالت وهي لا تزال تضحك:طب مقلتش ليه بدل ما تعذب نفسك كده؟مش شرط تاكل يا سيدي..خليك قاعد معايا بس..شفت بقى لازم اعرف عنك كل حاجه ليه؟
قال مبتسما:عشان متطبخيش مكرونه؟
توقفت عن الضحك و تسللت الى شفتيها ابتسامة حقيقية وهي تخترق بنظراتها عينيه قائلة:مثلا.
شعر بعينيها تلمسان روحه،انتابته رجفة وشعر ببرودة في اطرافه،انتفض قلبه بعنف،احتقن وجهه،سال العرق على جبهته،انتبهت فنظرت للارض وقد غزا ابتسامتها الخجل فزاد وجنتيها توردا ووجهها اشراقا:في ايه؟
رد بهيام:مش عارف؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تضرج وجهها خجلا،لم تدر ما اصابها، فهو ليس اول من تجلس معه وحدهما،وليس اول من يحدثها بحروف مغموسة بالعشق والوله، لكنه اول من تشعر بهذه الرجفه تسري في اوصالها عندما تلتق عيناها بعينيه،اول من يرقص قلبها طربا لصوته ونظراته،لوهلة نست ما احضرته لاجله،تحدثا ومزحا بمرح وعذوبة،انهت طعامها فحملت الاطباق قائلة:هدخل الاطباق واجيلك علطول.

مضت فاغمض عينيه يحلم بغد تلون لحظاته بفرشاة السعادة وتصبغه بابتساماتها وضحكاتها وتضيئه التماعة السعادة في عينيها،اتاه صوتها من المطبخ تسال:تشرب ايه؟اعملك نسكافيه؟

-لا شاي..بس قللي السكر عشان بحبه مر.

ابتسمت وهي تعد ما طلب،ظل يفكر في ما قال احمد وما سمع منها وما يراه بعينيه،كل ما رأى يؤكد انها فتاة رقيقة تتظاهر بالقوة،طيبه القلب تضع رداء الشراسة.

استرجع الاحساس الذي غمره حين التقت عيناهما،كان مرتبكا لا يستطيع التفكير بشكل سليم لذا قرر ان يرجئه لوقت لاحق،فالان وقت قلبه الذي تمت ترقيته لوظيفة اكثر اهمية من ضخ دماء الحياة الى عروقه،فقد اصبحت وظيفته الجديده ان يصبح سكنا لتلك الحورية.

اما هي فكانت في عالم اخر،لبعض الوقت استطاعت ان تنسى اكرم والصراع الدام للظائر منذ الصباح،ان تنسى ان الجالس بالخارج هو شقيق احمد،وان السبب الوحيد لدعوتها هو رغبتها في تجعله يركع امام قدميها خاضعا،يرجوها ان تكف انتقامها،ويعلن نفسه عبدا طائعا لها للابد،لكنها تذكرت،وتذكرت ايضا رفضه ان يضمهما البيت منفردين خوفا عليها،تضرج وجهه عندما لاحظت انه لا ياكل،ارغامه لنفسه ان ياكل طعام لا يحبه لمجرد اسعادها،وفي المقابل تذكرت اكرم،اهماله الدائم،معاملته الجافه،حبه الجم لاية،وحب اية له،سعادتهما سويا وتعاستها وحدها،كانت تعرف انها لا تحب اكرم،لكنه الصوره الحية لفارس احلامها في اخلاقه،تصرفاته،صفاته،الرجوله التي تشع من ملامحه وتعلن عن نفسها مع انفعالاته،منذ رأته تمنته واقنعت نفسها بحبه قررت ان يكون لها،فصدمها بحبه لآيه، تلك المخلوقة الرقيقة التي لم تفكر يوما في ايذائها،صديقتها الاقرب لقلبها،تذكرت كيف تحولت محبتها في تلك الحظة لكراهية عمياء،

كيف قررت ان تفرق بينهما وان تحصل على ما تريد باي ثمن.

تذكرت نجاح خطتها وشعورها الدائم بانه ليس لها،ذلك الشعور الذي استمر يؤكده بالتجاهل وعدم الاهتمام رغم ما احاطته به من رعايه وحب،وتذكرت ابتعاده المفاجئ عنها،واختفاء صديقتها المقربة من حياتها ثم اعلان خطبتهما،نيران الغضب والغيرة التين امتزجتا لصنعا بركانا هادرا من الحقد والكراهية،تذكرت محاولاتها الدائمة لاسترجاعه وفشلها المتكرر

وتذكرت مجدي،ذلك المسكين الذي لم يقده الى حياتها الا رغبتها في الانتقام،البيدق الذي توشك على التضحية به للنيل من احمد لتنحيته عن الساحه،لتخلو لها الرقعة فتصبح المعركة بينها واكرم دون اي تدخلات.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سالت دمعة حارة تشق طريقا لامعا على وجهها حين تخيلت ما هي على وشك القيام به،شعرت بالاسف نحو ذلك الشاب وتمنت لو كانت قابلته في ظرف اخر او انه ليس شقيق احمد،تمنت لو انها التقته قبل ان تتعرف باكرم.
فتحت احد الادراج باصابع مرتعشة، نظرت الى ورقة مطوية تسكن قاعه،التقطتها باصابع تزداد ارتجافا،فتحتها ليظهر داخلها مسحوق بلوري ابيض،سكبته في كوب انيق من الخزف الصيني،وضعت فوقه ملعقه من السكر،واخرى من الشاي،تعالى صوت غليان الماء مع صرخات الاستنكار في اعماقها،صبت الماء في الكوب بيد لم تغادرها الرجفة،وضعت الابريق وزفرت بقوه مغمضه عينيها،حاولت استجماع شجاعتها،تعالت توسلات قلبها،ترعاته الا تفعل،اخرسته برنين الملعقة يصطدم بجدران الكوب اثناء تقليب محتوياته،رفعت الكوب امام عينيها تتاكد من ذوبان البلورات البيضاء تماما،وضعته على صينية ثمينة،تناولت كوبا كبيرا ملاته بعصير البرتقال،نظرت الى كوب الشاي مرة اخيرة،التقطت شهيقا طويلا، حملت الصينيه بحرص لتعود اليه.
رآها تقترب حاملة بين يديها الصينية الفضية الثمينة تعلوها الاكواب الانيقة،ابتسم برقه:ست بيت جباره..بسم الله ما شاء الله..امي لو شافتك داخله عليها الدخله دي هتقلك عقبال ما تدخلي عليا شايله الشربات يا حبيبتي.
كست وجهها حمرة الخجل وقالت بثغر باسم:تعد فين؟
حمل عنها الصينيه بما عليها وقال بهدوء و هو ينظر اليها بحب:في المكان الي تحبيه.
اتجهت للاريكة،تحاشت لقاء عيناهما،وضعت الصينيه على منضدة صغيرة وقالت بصوت افصح فيه التوتر عن وجود قوي:اقعد على اي كرسي.
لاحظ توترها بعد ان تبخرت الثقه التى حدثته بها عند استقباله،شعر انه يراها على طبيعتها للمرة الاولى،انثى تجردت من كل الاقنعة،وعشق ما رأى،لاحظت هي ايضا ما طرأ عليها من تغيير،عدم استطاعتها مواجهه نظراته،تفادي الاقتراب منه،اختفاء ثقتها بانها تستطيع الدفاع عن نفسها ضده اذا حاول اي شيء،للمرة الاولى تشعر بانها ضعيفة امام رجل،تنسى كونها هبه الخضيري،وتعترف انها مجرد فتاه.
تساءلت عن السبب،دوت الاجابة في اعماقها كقنبلة صمت اذانها عن دويها وتمنت الا يكون ذلك صحيحا،اقنعت نفسها ان ما توشك ان تفعل به هو ما يجعلها في تلك الحاله،بدأ يحدثها املا في اخراجها من بئر الارتباك الذي سقطت فيه،تجاوبت معه تدريجيا حتى عادت تتعالى ضحكاتهما،حتى لم يعد للوقت وجود،لم يعد يهتم بحرارة الشاي الذي يرتشفه ببطء او برودته،حتى هي نسيت هي ما وضعته فيه،اثنى على مهارتها في صنعه،وسعدت كثيرا بثنائه،قالت مدعبة اياه:عزومة انهارده متتحسبش..المره الجايه هتقول لي بتحب ايه عشان اعملهولك.
ابتسم بهدوء وهو يقول:باذن الله..المره الجايه.
بدا انه يخفي الما اصابه،الما يعتصر اعماقه،نظرت اليه متفحصة،رأته يتصبب عرقا،وجهه المحتقن تكاد الدماء تتفجر منه،دلك مؤخرة رقبته بيده،ارتسم الالم على وجهه باوضح صوره،قالت بقلق حقيقي:مالك يا مجدي..حاسس بحاجه؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قال محاولا اخفاء ما به:لا..خالص..ولا حاجه.
نهض بصعوبه وقال:انا همشي دلوقت..باذن الله هكلمك بليل.
تذكرت الشاي،الحبيبات البلورية البيضاء،رات الكوب فارغا بعد ان انتقلت محتوياته الى جوفه،اصابها فزع حقيقي دفعها للهتاف:انت مش قادر تقف..هخلي السواق يطلع نوديك المستشفى.
جاهد لرسم ابتسامه مطمئنه على وجهه،حاول التظاهر بقوه لم يستطع الحفاظ عليها طويلا،انقبضت عضلاته بقوه،سقط على الارض صارخا بالم،تقوس ظهره بشكل مرعب،تحطمت صورة الالم على وجهه لترسم لوحة مرعبة تنطق بالعذاب والمعاناة،انحنت صارخة:مجدي..مجدي..قوم يا مجدي..انا اسفه..انا اسفه يا مجدي..قوم عشان خاطري.
امسكت هاتفها،طلبت السائق،صرخت فيه بانهيار تام:اطلعلي بسرعه دلوقت.
-في ايه خير.
صرخت وهي تزداد انهيارا كل ثانيه:قلت اطلعلي دلوقت.
اغلقت الخط،بدات تجره نحو الباب،كان جسده متشنجا تماما،اصطبغ وجهه بلون ازرق مخيف،تابعت سحب جسده بصعوبة حتى وصلت الى الباب،فتحته وسحبت الجسد المتشنج الى المصعد، استمر جسده بالانتفاض،سال اللعاب على وجهه،ارتفعت حرارته فبدا كانه يحترق من الداخل،انفتح باب المصعد قبل ان تصل اليه،رات اليائق بداخله فنادته متوسله:تعالى بسرعه شيله معايا.
ظلت تتوسل باكية:مجدي..اصحى يا مجدي عشان خاطري..حقك عليا يا مجدي.
ركض الرجل نحو الذي الجسد الذي بدا يرتخي تماما حتى لمسه فعاد ينتفض بعنف،رفعه الرجل على كتفه،ركض به الى المصعد،تعلقت هبه بيده لا تريد ان تتركها،اغلق باب المصعد وسالها:عالمستشفى؟
صرخت به:ايوه يا غبي على المستشفى..بسرعه قبل ما يموت مني..بسرعه.
جلست في ركن المصعد،دفنت وجهها بكفيها،اخذت تبكي مرددة:انا اسفه..حقك عليا..انا الي عملت فيك كده..سامحني.
هبط المصعد بسرعه،ركض الرجل الى السياره وهي خلفه، فتح الباب ووضع جسد مجدي على المقعد الخلفي، دفع هبة الى الداخل،اغلق الباب وانطلق لانقاذ حياه ذلك المسكين،لم تمض دقائق حتى وصل الى المستشفى،اوقف السياره امام الباب،هبط بسرعة يحمل مجدي ويركض به الى قسم الطوارئ صارخا:حد يلحقنا بسرعه..الراجل بيموت..حد يلحقنا..دكتور يا جماعه بسرعه.
ركض احد الاطباء نحوه عندما لمح وجه مجدي الازرق والعرق الغزير الذي يقطر به، سأل السائق بسرعه:ايه الي حصله.
نظر الرجل اليها كانه يسالها فقالت بسرعه:كان بيشرب الشاي وبعدين تعب..قصت عليه كل ما حدث بدقه حتى وصلوا فقال مطمئنا:اهدي.. باذن الله خير.
امر السائق بارقاده على فراش ذو عجلات،قال لاحدى الممرضات:تسمم استركنين..بسرعه جهزيه لغسيل معده وحضري المضادات وجهاز التنفس الصناعي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نادى احد العاملين يعاونه على دفع الفراش،حاولت هبة اللحاق به ولكن تم منعها واصطحبوها مع السائق لملء بيانات الحاله،كانت في حاله لا تسمح لها بالحديث مما اضطر احد الاطباء لاعطائها حقنه من المهدئ،ثم وضعها في غرفه ملاحظه لما يبدو عليها من علامات الانهيار العصبي،طلب موظف الاستقبال من السائق اي بيانات يمكنه اعطاءها له ودفع تكاليف العلاج،دفع الرجل المبلغ الضخم بلا تردد،لكنه لم يعرف عن مجدي اي شيئ،جاءته فكره جيده فقال بحماس:التليفون بتاعه..هتصل برقم هو متصل بيه كتير واسال على حد من قرايبه.
استحسن موظف الاستقبال الفكره،لضرورة وجود احد الاقارب اثناء علاج حاله بمثل هذه الظروف،طلب من احدى الممرضات احضار متعلقاته،رافق السائق الممرضه التي وجدت الطبيب قد نزع عن مجدي ملابسه والقاها باهمال على مقعد وهو بحاول اسعافه بعد ان وصل الى مرحله حرجه جدا لكن الطبيب لم ييأس وتابع المحاولة حتى نجح في اعادة تأجيج جذوة الحياه في جسده المنهك،تناولت الممرضه متعلقاته واعطتها للسائق،بحث عن تحقيق شخصيه يساعده على الاتصال باحد اقاربه،اخذ الهاتف فبحث في سجل المكالمات،وجد العديد من المكالمات من والى رقم باسم ريهام،طلب الرقم وانتظر حتى سمع صوتا رقيقا يرد عليه فقال بصوت حاول ان يجعله هادئا:بعد اذن حضرتك..انتي تعرفي صاحب التليفون دا ؟
قالت بقلق:انا سكرتيرته..خير؟
-في الحقيقه..استاذ مجدي في المستشفى..ومعرفتش اكلم مين..ولقيت رقم حضرتك اكتر رقم متصل بيه.
قاطعته بفزع:اتصل باحمد اخوه بسرعه
-طب الرقم بعد اذنك.
-قولي انت في مستشفى ايه وانا جايه..انا هكلمه وانا في السكه..بسرعه.
اخبرها الرجل باسم وعنوان المستشفى فاغلقت الخط واسرعت ترتدي ملابسها وهي تتصل باحمد محاولة التفكير في طريقة لابلاغه.

*****

٢٠

استمع اكرم وادم لاحمد باهتمام وهو يقص عليهم كيف انتهى امر محي الخضيري،وكيف انه لم يعد يشكل خطرا عليهم فرد اكرم:انت متعرفش حاجه..هبه اغنى من ابوها..لان ابو امها كتبلها كل حاجه يملكها قبل ما يموت..شركات،مصانع،اراضي وعقارات..انت ماثرتش فيها غير بانك بعدت ابوها عنها ودا ميفرقش معاها كتير.
قاطعه هاتف احمد يتألق باسم ريهام سكرتيرة مجدي،بدا عليه القلق لكنه رد بهدوء:ازيك يا ريهام..خير.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وصله صوت ريهام مفعم بالتوتر والعصبيه:مجدي في المستشفي..واحد اتصل بيا وقالي..انا في السكه بس تعالى بسرعه.
فرت الدماء من وجهه وقفزت دمعة من عينه ولم ينطق بحرف،سأله ادم واكرم بقلق شديد عما حدث،وقف احمد وقال بجمود يحاول اخفاء ما بصدره:مجدي في المستشفى..لازم اروحله.
اكرم:ماله..ايه الي حصله؟
ادم:في مستشفى ايه طيب؟
لم يستطع احمد الرد،كذلك لم يستطع منع تلك الدموع التي فرت من عينه تروي خده الشاحب،التقط اكرم الهاتف وقال لاحمد الذي يحاول تمالك نفسه:روح غير هدومك وانا وادم هنستناك تحت.
وضع اكرم الهاتف على اذنه وهو يجذب ادم مغادرا فسمع ريهام تنادي:احمد..احمد..انت معايا.
-انا اكرم يا ريهام..مجدي في مستشفى ايه؟
اخبرته ريهام قائلة انها غادرت المنزل وهي تبحث عن تاكسي يوصلها الى المستشفى،طلب منها العوده الى المنزل والا تخبر احدا حتى يتضح الامر ما حدث بالضبط،رفضت في البدايه لكنه اقنعها بعدم جدوى وجودها،بالاضافة لهبوط الليل والمسافه الطويله بين المستشفى ومنزلها فاقتنعت واطاعت،كان يهبط الدرج ركضا حتى وصل الى سيارته مع ادم الذي قال:خلينا ناخد عربيتي.
لم يتم عبارته حتى رايا احمد يخرج من بوابه العماره ركضا نحو سياره ادم صائحا:يلا يا ادم.
فتح ادم السياره بجهاز التحكم،دخل احمد ثم اكرم واتخذ ادم معقده منطلقا بعنف،دقائق اوصلتهم لباب المشفى الضخم يعبرونه جريا ليقفوا امام موظف الاستقبال ويسالوه عن مجدي،رآهم سائق هبه وفتعرف على اكرم فورا،لكن اكرم لم يلحظه حتى اشار اليه موظف الاستقبال فعرفه بسرعه،لفظت عيناه الشر،انقض عليه،قبض على ياقة قميصه ،دفعه نحو الحائط بعنف،ضربه بركبته في بطنهوصرخ:عملتو ايه؟ قول.
منحه صاعقه اخرى هبطت على فكه لتندفع الدماء من بين شفتيه،حاول الرجل دفعه،امسك به احمد وادم غير فاهمين لما يحدث سببا،حاولا ابعاده عنه بصعوبه،جذبه ادم الى الخارج بعناء،سعل الرجل ثم قال لاحمد بصوت متحشرج:احنا الي لحقناه..لولا جبناه المستشفى بسرعه كان زمانه ميت..الدكتور طمني دلوقت انه طلع من مرحله الخطر بس هيفضل يومين تحت الملاحظه.
سر احمد لما قال الرجل فهتف:بجد معدش في خطر عليه؟هو ايه الي حصله اصلا..حادثه؟
عاد ادم مع اكرم بعد ان نجح في تهدئته قليلا،لكنه ظل يقظا،لانه لو وضع يديه عليه مره اخرى سيمزقه اربا.
وضع الرجل يده على مكان ضربة اكرم ونظر اليه بغضب:لا حاله تسمم..ماده اسمها استكتين باين..الدكتور قال انه ممكن يكون خد دوا مترجش كويس.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تسرب الشك الى نفس احمد،ضاقت عيناه وسال بصوت منخفض: استركنين؟ الماده دي اسمها استركنين.
-اه.. هي دي
امسك احمد برقبته وقال:انت تعرف اكرم منين؟وايه الي خلاه يهجم عليك اول ما شافك؟
قال الرجل وهو يجاهد لالتقاط انفاسه:انا سواق هبه هانم..اكرم بيه عارفني من ايام ما كانوا اصحاب..انا عارف الي حصل اليومين الي فاتو وعاذركو..بس هي الي لحقت اخوك.. لولا انها كلمتني بسرعه ولحقنا جبناه كان زمانه ميت..انا عما طلعتلها كانت سحبته لحد الاسانسير..انت متعرفش حالتها عامله ازاي.. دي عندها انهيار والدكتور اداها مهدئ ومحجوزه في الاوضه الي جنبه علطول..وبكلم الباشا محدش بيرد ومش عارف اعمل اي.
تركه احمد،سكت اكرم وادم غير مصدقين،الان اتضح كل شيء،لقد اوقعت هبة بمجدي واستدرجته لتحاول قتله،ولكن لسبب حاولت انقاذه وانهارت نتيجه لما حدث له.
جلسوا يحاولون الاستيعاب،جاورهم الرجل يحاول التقاط انفاسه التي كاد احمد ان يزهقها.
قال احمد وهو يضع وجهه بين كفيه:هبه كلمتني انهارده وكان معاها..شافها في الفرح وعرف هي مين وراحلها الكليه..عاوز يخطبها..قلتله يبعد عنها ووعدني..وموفاش بوعده..اول مره يكذب عليا..انا كنت حاسس ان انهارده مش هيعدي على خير..بس انا هعرفها انها مينفعش تقرب لعيلتي..انا هحبسها زي ابوها.
قال الرجل بدهشه:ابوها مين الي حبسته..انت عارف ابوها دا يبقى مين؟الناس دي مبتتحبسش.
قال احمد بصرامه:محدش فوق القانون..وطالما غلط هيتحاسب..واهو بيتحاسب دلوقت هو وكل الي شغالين معاه..وشركاته ومصانعه كلها هتتقفل ويتحجز عليها.
-انا ماليش دعوه بالكلام دا..انا شغال مع الهانم بس..ومفتكرش انها سبب الي حصل لاخوك..انت مشفتش كانت خايفه عليه ازاي.
نظر اليه احمد شزرا ولم يرد فقال اكرم:انا كمان شايف انها ملهاش دعوه بالي حصل لمجدي..هبه دماغها توصلها لانها تحاول تئذيني عن طريقكو ودا الي بتعمله من امبارح..بس لو كانت عاوزه تقتل مجدي مكانتش هتنقذه..هبه لو عاوزه مجدي يموت كان فرفر ادامها وقعدت تتفرج على التليفزيون و تقزقز لب عما يخلص خالص.
مر الطبيب الذي استقبلهم فناداه السائق يسأل عنهما فقال الطبيب:حاله التسمم هيبقى كويس..احنا لحقناه بصعوبه بس الحمد لله اتخطى مرحله الخطر..الفضل بعد ربنا للي لحق يجيبه بسرعه..لو مكانش اتلحق او اتاخر شويه كمان مكانش حد هيقدر يعمله حاجه..بس الحمد لله.
امسك احمد ذراع الطبيب بلهفه:انا اخوه يا دكتور..ممكن اشوفه واتطمن عليه ؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- للاسف لا..هو دلوقت تحت تاثير المخدر في غرفه مجهزه للحالات الي زي دي..لان اي مؤثر خارجي ممكن يدخله في نوبه..الصبح ممكن تشوفه..بس اتطمن هيكون كويس باذن الله.
ساله الرجل بلهفه:وهبه هانم؟اخبارها ايه ؟
-انهيار عصبي حاد..محتاجه نوم وراحه ومحدش يضغط عليها..الظاهر ان الشاب الي جت معاه غالي عليها اوي..هما مخطوبين؟
قال احمد بغضب:لا يا دكتور.. وانا عاوزك تمنعها تشوفه لو حاولت..وبطلب انك تكتب تقرير رسمي بحاله اخويا لاني هتهمها بمحاوله قتله في محضر رسمي.
رد الطبيب بدهشه:ازاي.. دي كانت هتتجنن عليه..دا هي في الحاله دي بسبب خوفها عليه.
صاح احمد في وجهه..اعمل الي قلتلك عليه وخلاص..مش داشغلك بردو..اعمل شغلك.
قال الطبيب الذي ضايقه صياح احمد في وجهه:لما المريض يفوق ويطلب مني اعمل دا هعمله..وحضرتك تقدر تشتكيني..عاوز تعمل محضر اتفضل روح اعمله في القسم.
تركهم وانصرف بينما اكرم وادم يحاولان تهظئة احمد:اهدى يا احمد الموضوع مش مستحمل..والدكتور مالوش ذنب.
تابع اكرم وهو يضع يده على كتف احمد:اذا كنت انا الي عارفها وعارف هي ممكن تعمل ايه مش مصدق ان هي الي عملت كده..الدكتور هيصدق ازاي وهو ميعرفش حاجه..انت مش سامع بيقول ايه؟
احمد:هنتهمها بمحاوله خطف ادم
اكرم:والناس الي انت فاهم..هنقول راحو فين؟
احمد:والهجوم على شقه حماك.
اكرم:صاحب سعيد اتحرى عنهم و طلعو تبع ابوها مش تبعها..وكل المكالمات الي بينهم كانت على خط مش متسجل تقدر تقول انه مش بتاعها..يعني دي لابسه ابوها من ضمن الحاجات الي لابسها..وهو كده كده مش خارج..يعني هي محدش هيقدر يبصلها..كل املاكها بيديرها مجلس اداره مالوش دعوه بابوها خالص..وشغلها ماشي زي الساعه..من غير تدخل منها او من ابوها..وشركاتها ومصانعها من اكبر المصانع والشركات في البلد..وعمر ما اتعرف عنهم غلطه..يعني كده كده هي مش مضروره في حاجه غير حبس ابوها..ويمكن دا يخليها تقدر تشوفه اكتر.
احمد:طب وبعدين؟هنفضل في الي احنا فيه دا؟
اكرم:مش عارف..بس يا خبر بفلوس.
قطع حديثهم هاتف ادم الذي اصدر رنة مزعجة،اخرجه من جيبه ونظر الى الرقم على الشاشه،راى اسم حياه في مكان المتصل فتعجب وقال لاحمد:هو تليفونك مش معاك؟
-لا معايا..ليه؟
-حماتك بتتصل بيا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قال اكرم في محاوله منه لقتل التوتر الذي فرض حكمه على ايامهم الاخيره: وهي حماته لوحده؟رد على حماتك يا فالح.
نظر اليه احمد غاضبا وانصرف بينما نظر اليه ادم بلوم وهو يرد:السلام عليكم..ازيك يا طنط اخبار حضرتك ايه؟
جاءه صوتها مرحا يقول:انت الي فين..غاده قالتلي انكو كنتو هنا ونزلتو..ينفع كده تاخدو عريس من مراته بعد يومين بس من جوازهم؟ايه الغلاسه بتاعتكو دي؟
-معلش يا طنط..الظروف حكمت.
لاحظت التوتر والقلق الذي فشل في اخفائهما فسالته باهتمام
-خير يبني..في حاجه؟
-لا مفيش..واحد صاحبنا بس تعبان شويه..مفيش حاجه جامده يعني.
-متاكد ان مفيش حاجه مهمه يا ادم؟
-اه مفيش حاجه مهمه..سلام دلوقت يا طنط.
لم تقتنع لكنها قالت بهدوء: ماشي يبني..سلام.
قال بسرعه كانه يريد ان تسمعه قبل ان تغلق:طنط بعد اذنك.
-ايه يا ادم؟
- مي عندك؟عاوز اكلمها.
-ليه؟ عاوز منها ايه؟
- طنط انا مش مستحمل..بعد اذنك اديني مي.
بعد لحظات من الصمت قالت:طيب..استنى ثواني.
ساد الصمت على الجهه الاخرى لثوان ثم سمع صوت مي يقول:الو.
ابتسم رغما عنه:صوتك جميل في التليفون.
لم ترد فتابع:وحشتيني.
قالت بصوت يحمل بعض اللوم:واضح.
-انتي متعرفيش الي احنا فيه من امبارح..والله احنا ما فضينا نعمل اي حاجه.
قالت بفضول واهتمام شديدين:في ايه صحيح؟ايه الي شاغلكو كده؟وايه الي خلى اكرم ينزل وراك بالطريقه دي امبارح؟ونزل احمد معاكو انهارده؟في حاجه مش طبيعيه.
-شويه مشاكل كده..واحد صاحبنا تعبان شويه واحنا معاه في المستشفى..المهم..انتي اخبارك ايه.
-الحمد لله.
تحدثا في عده مواضيع اخذ ادم يتنقل بينها بسرعه ليمنع الصمت ان يتدخل بينهما،اراد ان يستمع لصوتها لاكثر وقت ممكن،لكنه لم يفصح عن اي مما حدث برغم محاولاتها،اما احمد واكرم فقد خرجا من المستشفى يتشاوران فيما حدث،اخبره اكرم انه يشعر بان هبه قد احبت مجدي،وان هذا هو السبب المنطقي الوحيد الذي يقبل عقله تصديقه لانقاذها له،واذا كان هذا صحيحا فان مشكلتهم قد انتهت،فهي لن تطارده وهي تحب آخر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

طلب منه ان ينتظر للصباح حتى يعرف ما حدث من مجدي،رجاه ان يعود الى البيت ولا يخبر احدا طمأنه انه سيبيت مع ادم في المستشفى الى جوار مجدي حتى يفيق تماما،بعد عناء شديد اقتنع احمد قبل ان يقول: يلا عشان عروستك متقلقش..ادم هيوصلك ويرجعلي..وخلي ضيف و سعيد يرجعو شغلهم..مبقتش محتاجهم خلاص.
-اول ما يفوق كلمني..خليني اكلمه.
-حاضر..وعد مني..اول ما يقدر يكلمك..هتصل بيك..تعالى اما نشوف ادم فين.
بحثا عنه فوجداه يتحدث في الهاتف وعلى وجهه ابتسامة افصحت عن الطرف الاخر للمكالمة فقال له اكرم:قوم وصل احمد وارجعلي عشان احنا بايتين مع مجدي هنا.
تعجب ادم:ونبات احنا الاتنين ليه؟ما واحد كفايه
-انا او انت لو فضلنا لوحدنا هنزهق..مع بعض هنعمل اي حاجه..هات اللاب واكل.
فكر ادم فوجده محقا،فمن سياتيه النوم بعد احداث اليوم،صحيح ان كلاهما مرهق،لكن لن يستطيعا النوم حتى يتاكدا ان الامور على ما يرام فقال: طيب..بس طالما هروح احمد هعد مع مي وطنط شويه..في حاجات عاوز اتكلم معاها فيها.
قال احمد بفضول:خير..عاوز تتكلم معاها في ايه؟متستفزهاش ومتعندش معاها.
ادم:انا ولا هستفزها ولا هعند معاها..بس لازم تديني مساحه شويه مع مي..عشان نقدر نعرف بعض على الاقل.
اكرم:بصراحه هو عنده حق في دي.
احمد:طب يلا وهناك يحلها المولى.
اكرم:خف عليه و مش عاوز مرازيه..دا اخوه الوحيد الي جوه..يعني خلي عندك دم..فاهم؟
ادم:اكيد يا عم..مالك كده..محسسني اني غبي كده ليه؟
اكرم:لانك غبي يا ادم..روح..واقعد مع مي براحتك بس متتاخرش..اتفقنا؟
ادم:اتفقنا..سلام.
لحق ادم باحمد الذي استند الى السياره ينظر الى السماء،يناجي ربه ان يحمي اخيه الوحيد ويخرجه من محنته،انطلقت السيارة وهو لا يزال يفكر ان هبة وراء ما حدث بالرغم من كل شيء،لكنه متعجب لانقاذها له وانهيارها لما اصابه،اخذ يفكر،لم يجد سببا سوى انها وقعت في حبه،وانها اذا كانت قد حاولت قتله،فانها لم تستطع واسرعت لانقاذه،هبة التي يعرفها كانت لتمزق جسده حيا وتلق بلحمه للكلاب بينما تجبره على المشاهدة،اما التي سمع عنها اليوم هبه لا يعرفها،حدث نفسه بانه لا يمكن لاحد ان يتغير بمثل هذه السرعة،لكن الدليل الحي على امكانية ذلك يجلس بجواره.

*****

ذهب اكرم الى السائق وناداه:تعالى.
اطاع الرجل فتابع بهدوء:انا عاوزك تحكيلي تفاصيل الي حصل انهارده من الصبح..فاهمني..كل حاجه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حكى له الرجل كل ما دار حتى اللحظه بالتفصيل،استمع اليه اكرم بانتباه شديد حتى انهى حديثه فساله:هبه تعرف مجدي من امتى؟
-اول مره اشوفه انهارده.
-قالتلك طبعا ان جايلها ضيوف انهارده.
-طبعا يا بيه..اي حد بيجيلها بتقولي.
-ادتك اي اوامر غريبه؟
- ازاي يعني..مش فاهم تقصد ايه.
- خليك على تليفون مثلا..او مثلا خليك جاهز اول ما اكلمك.
-ابدا يا بيه..هي قالتلي ان جايلها ضيف عازماه عالغدا وممكن ينزلو يخرجوا.
نظر اكرم اليه بقوه وسأله بصوت مخيف وبطريقه مباشره:هبه هي الي سممت مجدي؟
- لا يا بيه..مستحيل..انت مشفتش عامله ازاي..دا لو محي بيه الي كان ادامها في الحاله دي كان كبيرها تطلب الاسعاف..دي جرته لحد الاسانسير لوحدها وكانت عاوزه تشيله..انا اعرف هبه من زمان..عمرها ما تعمل كده عشان حد عادي..وهي لو كانت عاوزاه يموت كان مات.
نظر اليه قليلا ثم قال:انت شايف كده؟
رد بثقه:انا متاكد من كده..لو مكنتش شفت بعنيا الي كانت فيه كنت قلت هي الي قتلته..بس بعد الي شفته بقلك مستحيل.
استمر اكرم في تفحص ملامحه،يحاول سبر نفسه،لكن الصدق كان باد عليه فقال:انت هتسهر معانا انهارده طبعا.
-اكيد..انا مينفعش اسيبها لوحدها في الحاله دي.
بدات لهجه اكرم تحمل شيئا من الود: طيب خليك معانا..اهو نونس بعض..ونطمن على الاتنين.
نظر اليه الرجل بتعجب لاحظه اكرم فقال مبتسما:هبه لحقت مجدي..ومجدي زي اخويا..لازم نشكرها على الواجب دا.
-حتى بعد الي عملته معاكو؟
- الي عملته احنا مخسرناش فيه حاجه..انت الي خسرت 6 كالو عندها استعداد تقفل الصفحه وتفتح صفحه جديده..احنا معندناش مانع.
نظر الرجل اليه بارتياع: ايه الي جرالهم؟
-الي جرالهم جرالهم بقى..احنا كنا بندافع عن نفسنا مش اكتر..وانت عارف الكلام دا.
نظر الرجل الى الارض بحزن:لا حول ولا قوه الا بالله.
-تعالى نسال حد على اخبارهم.
نادى احدى الممرضات سالها عنهما،اخبرته ان هبه قد افاقت فانتابتها حاله هياج حيث اخذت تصرخ وتبكي فاعطاها الطبيب مهدئ اقوى من السابق،ولن تستيقظ الا في الصباح،كما اخبرته ان حاله مجدي قد استقرت وانهم نزعوا عنه جهاز التنفس الصناعي وانه نائم بتاثير المخدر وسيستيقظ في الصباح سليما معافى،لكنه سيظل في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المستشفى لبعض الوقت، ثم سالت باهتمام:هي البنوته القمر الي جت معاه دي خطيبته؟
فاجابها اكرم:لا مش خطيبته..اشمعنى؟
-اصل شكلها بتحبه اوي..ساعه ما فاقت فضلت تعيط وتنده عليه..وتقول فوق يا مجدي..انا غلطانه..حقك عليا..انت السبب يا اكرم..وكلام كده مفهمتوش..بس واضح انها بتحبه اوي.
رد بضيق: ربنا يشفيهم الاتنين..لو حد فيهم فاق قوليلي علطول..ولو هي فاقت الاول قوليلي..انا هعرف اهديها.
-ياريت يا استاذ..احسن دي صعبانه عليا اوي.
-ربنا يكرمك يا ستي..بس متنسيش..خلي بالك منهم هما الاتنين..واي حاجه قوليلي علطول.
صافحها داسا في راحتها ورقه نقد مطويه راتها حتى فقالت بحماس: متخافش يا استاذ..دول في عنيا..كل خمس دقايق هتطمن عليهم واطمنك
-دا العشم بردو.
تركتهم لمتابعه عملها،جلس اكرم بين الغرفتين،جلس الرجل بجواره،ربت على ظهره وقال بهدوء:باذن الله هيبقو كويسين.
نظر اكرم للسماء متضرعا لله:يا رب.
صمت الرجل قليلا ثم تسائل:معلش يا اكرم بيه..انا عاوز اساللك سؤال.
نظر اليه اكرم بفضول فتابع:انت وهبه فضلتو مع بعض فتره كبيره..عمري ما حسيت انك بتحبها..وفجاه ومن غير لا مشاكل ولا حاجه سبتها وخطبت..لو مكنتش شفت بعنيا كنت قلت انك واخدها مصلحه..بس انا اكتر واحد عارف انك مستفدتش منها..الي محيرني ليه ارتبطت بيها لما انت مش عاوزها.
-الموضوع معقد وملخبط..وانا مفياش دماغ احكيهولك دلوقت..بس الخلاصه ان انا واحده واحده لقيت نفسي مرتبط بيها..ازاي معرفش.
نظر اليه الرجل بتعجب فقال وهو يضحك ويهز كتفيه:والله زي ما بقلك كده..فضلت تقرب مني واحده واحده لحد ما بقت مبتسبنيش..تقدر تقول ارتبطت بيا ونا مش واخد بالي.
اكمل ضحكه فضحك الرجل الذي لم يفهم سوى انه على حق،فهما لم يحبا بعضهما يوما.
هم بقول شيء لكن اكرم امسك بهاتفه وطلب رقم ادم الذي سمع رنين هاتفه فرد سريعا:في حاجه؟
-اعمل حساب ابراهيم في الاكل..واعمل حسابك انك هتجيب الحاجه وتروح وتجيلي الصبح.
نظر الى الرجل متسائلا:مش ابراهيم بردو؟
اوما الرجل راسه بينما قال ادم بدهشه:ابراهيم مين؟
-سواق هبه..هو الي هيبات معايا..خليك انت بكره لاني مشفتش المعرض من امبارح..وفي موضوع كده لو طلع صح هتبقى كل حاجه اتحلت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

-بص..انا مش فاهم ولا عاوز افهم..انا هعمل الي تقول عليه وخلاص..عاوز اكل واللاب..صح؟سلام.
اغلق الخط دون انتظار رد اكرم الذي اثار رد الفعل ضحكه،وضع الهاتف في جيبه قبل ان يتعالى رنينه مره اخرى،رد بسرعه:ايه يا حبيبي..اخبارك ايه؟
-انت الي اخبارك ايه؟في جديد؟
-اليومين دول مفيهمش حاجه مش جديده يا بنتي..انا وحشني الملل.
انهى كلمته وضحك مما استفزها لتهتف:اكرم..انا مش فايقه والي فيا مكفيني..في ايه؟حصل حاجه جديده؟
تنهد وقال بهدوء:اهدي وانا هحكيلك كل حاجه.
وبدأ الاثير ينقل اليها بصوته قصة جعلت عيناها تتسعان دهشه،صدرها ينقبض بقوه،قلبها يدق بعنف،وانفاسها تتلاحق لاهثة،تحاول ملاحقة الاحداث السريعة ليوم عصيب..
يوم اسوأ ما فيه..
انه لم ينته بعد.

*****

٢١

جلس ادم يناقش حياة حول الضوابط التى احاطته بها،فلم لا يستطيع التحدث اليها على هاتفها ولم لا تستطيع هي الاتصال به،ولم لا يجلسان وحدهما،في البدايه رفضت بشدة،لكن اصراره جعلها تتنازل عن موقفها،تسمح لهما بالحديث هاتفيا في اي وقت،لكنها تمسكت بباقي الشروط فقال:انا عاوز اعرف عمي راجع امتى عشان اتكلم معاه في الخطوبه.
قالت مي:راجع بعد اسبوعين.
نظرت اليه متعمدة استفزازه:بس هكون لسه متعرفتش عليك كفايه.
-مش مهم..ادامك عمرك كله عشان تعرفيني..بعد اذنكو بقى عشان ورايا مشوار..سلام..كلميني عشان معييش رقمك.
فتحت فمها لترد بالرفض،لكن الرد جاء بلا وعي:حاضر.
نظرت اليها حياة مستنكرة،لاحظت نظرتها فقالت:معلش بقى يا ماما مش مشكله..هروح لغاده اعد معاها شويه.
تركتها وذهبت تبحث عن غادة.
دخل من الباب الى غرفته مباشرة،لم يتحدث الى احد او يبحث عن احد،رأته غادة فلحقت به،لكنها وجدت الباب موصدا من الداخل،طرقته برفق وهي تقول:احمد..قافل الباب ليه يا حبيبي؟افتح عوزاك.
مر بعض الوقت بدون رد فطرقت الباب مره اخرى:في حاجه يا احمد؟انت قافل الباب ليه؟انت كويس؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لم يرد،سمعت صوت قفل الباب يفتح،فتحت الباب،راته يقف موليا ظهره لها،دخلت واوصدت الباب مرة اخرى ،وقفت خلفه ثم وضعت وجهها على ظهره وضمته اليها بقوه،امسك يديها ورفعهما الى شفتيه ليقبلهما،شعرت بسعادة غامره،لكنها شعرت بقطرات الدمع تبلل كفيها،تراجعت خطوة الى الخلف،ادارته برفق ليواجهها وهي تقول بحنان:مالك يا احمد؟في ايه؟مين الي كنت عنده في المستشفى؟
احتضنها احمد بقوه،انهالت دموعه على كتفها بغزاره فقالت: مالك يا احمد..انا اول مره اشوفك كده..في ايه؟احكيلي..اذا محكتش وفضفضت معايا..هتفضفض مع مين؟احكي يلا.
اجلسته على السرير برفق،وبابتسامه هادئه همست في اذنه:يلا بقى يا سيدي..انا سامعاك اهو..احكي بقى.
بدا احمد الحديث،من البدايه، بل من البدايات،وقص عليها كل شيء،بلا استثناء.

*****

بحثت مي عن غاده في كل مكان،لم ترغب في طرق باب غرفة نومها،فعادت الى حياة التى رمتها بنظره لوم ردت عليها بمرح:كفايه كده يا طنط..ادم كويس..واحمد بيقول انه اتغير كتير اليومين الي فاتو..وهو قالي ان الكالون بتاع باب شقته اتغير انهارده..وانه منع البواب يخلي اي واحده تطلعله وقاله يقلهم انه سافر ومش راجع كمان..كفايه كده الي بنعمله فيه..انا اصلا زودتها معاه يوم الفرح.
-انتي حره وادرى بمصلحتك..بس مترجعيش تعيطي.
-لا متخافيش..ادم مش هيسبني اعيط.
نظرت اليها بغيظ ونهضت تاركة الغرفة وهي تقول:انا الي غلطانه..عدي يا بت انتي انا هروح اتفرج عالتليفزيون.
امسكت مي بذراعها بمرح وقبلتها قائله:انا كمان هتفرج عالتليفزيون معاكي يا احلى مامي في الدنيا.
ابتسمت واحتضنتها ثم مسحت على راسها وهي تهمس بحنان:ربنا يسعدك يا بنتي.
-ربنا يخليكي ليا.

*****

حكى احمد كل ما حدث بالتفصيل لغادة التي لم تصدق ما سمعت،لم تظن يوما ان هناك من يمكن ان تهون عليه الحياة الانسانية لهذه الدرجة،حتى ان كان لهذا الانتقام سبب قوي وهو ما لا يوجد في هذه الحاله،فهبة ليس لديها اي سبب للانتقام،بل اكرم وايه من لديهما الدافع بعد خدعتها وابعدتهما عن بعضهما،كيف استطاعت تبرير ما فعلت؟هل سممت مجدي؟وان فعلت فما الذي جعلها تحرص على انقاذه؟وما الذي جعلها تنهار عندما رأته على هذا الحال؟هل يمكن لقلب بهذه القسوه ان يحب؟ماذا سيحدث الان وما هي نتائج الاحداث الاخيره،دوت كل هذه الاسئله في راسها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فاشعرتها بالدوار،نظر اليها احمد بحزن عميق صرخ به صوته المنخفض وهو يسأل:عرفتي مالي؟
قالت بحيره:بصراحه..انا محتاره ومش فاهمه حاجات كتير..منين عملت كل دا وامرت بقتل ايه واهلها؟ومنين عامله كل دا عشان مجدي وهما ميعرفوش بعض غير انهارده؟مش مقتنعه بالموضوع دا..واحده بالقسوه دي لو هي الي سممت مجدي فعلا مكنش فرق معاها الا اذا كانت بتحبه قوى..وانا شايفه ان دا صعب جدا..خصوصا اذا كان الكلام على واحده اتسببت في موت 6 زي ما بتقول ومفكرتش ولا ندمت.
-دا الي محيرنا كلنا..مش عارف ايه الي خلاها تعمل كده..بس بردو انا متاكد انها الي سممته..مع ان محدش مقتنع..بس انا متاكد..الي هيجنني هي ليه لحقته.
-انت زعلان ولا ايه؟المهم انها لحقته وخلاص.
-الحمد لله..كنت مخنوق..كويس اني حكيت معاكي..ارتحت شويه.
-لو محكتليش هتحكي لمين يعني..بس في حاجه..لو هي زي ما قلت يبقى بردو هتعمل قلق..الا اذا...
لم تكمل عبارتها فسألها باهتمام:الا اذا ايه يا غاده.
حاولت صرف انتباهه قائلة:مي وادم اتكلمو انهارده.
ادرك محاولتها لتغيير الموضوع فلم يعطها الفرصه وبادر بسؤالها:الا اذا ايه..قولي.
قالت بتردد:بص..متتعصبش..بس انا رايي ان الموضوع دا مش هيخلص الا اذا هبه دي اقتنعت انها مبتحبش اكرم..ولو هي صحيح بتحب مجدي يبقى الموضوع خلص.
هتف باستنكار:انتي بتقولي ايه يا غاده؟طبعا مينفعش.
-والله دا رايي..وانا اعرف اكتر منك..عموما..بلاش نسبق الاحداث محدش عارف بكره فيه ايه.
قال احمد وهو يتمدد على الفراش مغمضا عينيه:لا اله الا الله.
ابتسمت وهي تتمدد بجواره،تضع راسها على صدره تحتضنه برقة وتهمس:محمد رسول الله..ممكن تيجي نقعد مع ماما شويه عشان سالت عليك كذا مره؟وبلاش تقول لحد على تعب مجدي..قول انه مسافر في شغل وجاي كمان كام يوم.
-انا كنت ناوي اعمل كده..مش عاوز اقلقهم عليه..خصوصا انه عدى مرحله الخطر على حسب كلام الدكتور..كلها يومين ويخرج من المستشفى.
-الحمد لله..قوم بقى خد شاور وغير هدومك وانا مستنياك بره مع ماما ومي..اما اشوف ادم عمل معاهم ايه..على فكره يا احمد.. ادم فيه حاجه متغيره..حاسه كأن مش هو الي كان هنا امبارح.
رد بصوت منخفض سمعته بصعوبه:هو مين مننا كان هنا امبارح؟
امسكت كفه،قبلت راحته بحب،اقتربت من اذنه بشفتيها وقالت بصوت يموج بالحنان:متخافش..انا جمبك ومعاك.. بذمتك ينفع تخاف وانا جمبك؟مش دايما بتقولي كده؟يلا قوم وسلمها لله.
قال بتنهيده عميقه:يارب يا غاده..يارب.
نهضت تجذبه بمرح: يلا بقى..ادخل خد الشاور بتاعك وهنستناك بره..بس عوزاك تفكر في الي قلتهولك..موضوع هبه دا ليه حل من اتنين..يا تحب حد تاني..يا تموت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

-لو الحد التاني الي هتحبه دا اخويا يبقى تموت احسن.
-فكر بس..وبعدين القرار دا في ايد مجدي مش في ايدك..بس انا عاوزاك تقف جنبه ومتعارضوش..اديك شفت..لما طلبت منه ميشفهاش راحلها من وراك.
جذبها اليه برفق،عانقها بحب،قبل رأسها وقال بهدوء:خلاص هفكر..وزي ما قلتي الموضوع دا بتاعه هو..انا كل الي اقدر عليه اني انصحه..وهو مش صغير وعارف مصلحته.
قبلت شفتيه بمرح ثم دفعته نحو الحمام وهي تقول وقالت:ايوه كده ياكميله..هو دا احمد حبيبي العاقل الي بموت فيه.
ضحك احمد مداعبا اياها:كميله..استني يختي اما تجيبي حاجه تنفع يتقالها كميله..بالذمه دا شكل كميله دا؟
عادت تحتضنه بحب وتقول برقه:
طبعا كميله..وابننا هيكون كميله ابن كميله..عندك مانع؟
ضحك قائلا:يا رب يا دودو..هو انا اكره يعني؟
تابعت الضحك،جهزت له ملابس نظيفه،فتحت الباب،ناداها بهدوء:غاده.
التفتت له بسرعه:نعم يا حبيبي.
ذهب اليها،التقط كفيها،دفن وجهه بين راحتيها مقبلا بعشق،نظر مباشرة الى عينيها وقال بصوت مفعم بالحب:ربنا ما يحرمني منك ابدا.

*****

دخل ادم الى المستشفى يحمل كيسين كبيرين من الشطائر،تتدلى عن كتفه حقيبه جلديه انيقه تحوي حاسب اكرم المحمول،بحث بعينيه،رآه مع ابراهيم منهكين في مناقشة ما،ذهب اليهما قائلا:بسم الله ما شاء الله..اتصاحبتو على بعض بسرعه.
قال ابراهيم بود:هو احنا كان بيننا عداوه..انا مفيش بيني وبينكو حاجه.. المشاكل كانت بينكو وبين هبه..وافتكر كده خلصت.
لم يعقب اكرم فنظر اليه ادم متسائلا:تقصد ايه؟ هو حصل حاجه جديده؟
هز الرجل كتفيه وقال ببساطه:
انا فكرت مع نفسي كده شويه..قلت فعقل بالي..انا اعرف هبه من وهي صغيره..عمري ما شفتها بالحاله الي هي فيها دي الا لما والدتها اتوفت..ومن ساعتها محدش همها ولا حتى ابوها..كأن قلبها مات مع المرحومه.. وطالما مجدي اخو احمد بيه وهي بتحبه بالطريقه دي يبقى مش هتفكر تضايقكو تاني..خصوصا ان اكرم مش هيبقى في دماغها.
تابع اكرم الحوار بابتسامه خبيثه وادم ينظر له باستنكار لاحظه ابراهيم فقال بتردد:انتو ايه رايكو..دا الي وصلني ليه تفكيري.
صاح ادم:انت بتقول ايه يا عم انت؟ هبه مين الي بتحب مجدي؟هو البتاعه دي بتعرف تحب؟واذا فرضنا ان طلعلها قلب من تحت الكنبه واحنا منعرفش..نعرف

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

منين مجدي بيحبها ولا لا..وايه يضمن لو الكلام دا صح وهو رفضها انها متكبهاش عالكل.
رد ابراهيم:لا خلاص..الي كانو بيمشو في الشر كانو تبع الباشا.. الي عندها كلهم في السليم.
استمع اليه اكرم بنفس الابتسامه الخبيثه وقال بهدوء:على فكره انا كمان تفكيري وصلني لنفس الكلام.
هتف ادم بعصبيه:ولو هو كمان بيحبها..مين هيسمحله يرتبط بواحده زي دي؟
انتابت الرجل شراسه مفاجئه:مالها دي..بعد اذنك حافظ على كلامك.
التفت ادم لاكرم وقال:ايه يا اكرم؟ما انت عارف الي فيها.
قال اكرم ولم تفارقه ابتسامته:انا عمري قلت اني لمستها ولا جيت جمبها؟
-انت كنت بتروحلها البيت وهي لوحدها..كنتو بتعملو ايه؟ بتلعبو طاوله؟
-بص يا عم ادم..هبه مرتبطتش بحد غيري..وانا ملمستهاش..حاولت مره وكهربتني بالكتريك وسابتني مرمي في الارض..قالتلي عشان تحرم تمد ايدك على حاجه مش بتاعتك..كنت بعد معاها في البيت لوحدي بس هي عمرها ما سمحتلي اتعدى حدودي.. وانا مفتكرش اني قلت ان حصل حاجه بيننا..
ولا حتى لمحت بكده.
ظهر عدم التصديق على ادم فتدخل ابراهيم بغضب:حرام عليك..هبه متربيه كويس..متدلعه ومغروره اه..بس ليها حدود مبتتعداهاش.
تابع اكرم:هبه لو حبت مجدي بجد مش هتشوف في الدنيا كلها غيره.. وهتفديه بحياتها لو حكمت..ولو هو طلب منها تبعد عنه هتبعد لمجرد انها متزعلوش.
قال ادم بعصبيه:انت بتتكلم عن مين يا عم؟دي هبه..الي كانت عاوزه تخطفني..وتقتل خالي واهله كلهم..انت بتتكلم ازاي.
اكرم:لما يفوقو يحلها ربنا..هتكلم معاها شويه وهعرف هنعمل ايه.
صاح ادم:انت بتهزر..احمد عمره ما هيوافق على الي بتقوله دا..انت بتضحي باخوه..صحيح انا بكرهه واطيق العمى عنه..بس عشان خاطره مستحملهوش..مينفعش الي بتحكي فيه دا..مينفعش خالص.
قاطعتهما الممرضة بهدوء:الانسه فاقت وسالت على استاذ مجدي وانا طمنتها عليه-
نظرت لآدم-بعد اذن حضرتك توطي صوتك شويه..احنا في مستشفى والوقت متأخر.
لم يرد،نهض اكرم قائلا:انا هروح اتكلم معاها..ولما اجي هفهمك كل حاجه..انا عمري ما اضحي باخو احمد وانت عارف كده كويس..استنى بس لما نشوف الدنيا هتمشي ازاي.
قطب ادم حاجبيه غير راضيا ولم يرد فقال للمرضه:خديني ليها.
قالت الممرضه: هو ممنوع..بس انا هتصرف.
ابتسم لها اكرم:اتصرفي وانا هروقك.
ارتسمت على شفتيها ابتسامه فرحه:مالوش لزوم يا استاذ..خيرك سابق.
-يلا بس بسرعه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سار امامها حتى فتحت الباب،دخل واغلق الباب خلفه،التفتت هبه التي كانت تنظر من النافذه لترى من دخل بهذه الطريقه،كانت تتوقع رؤية احدى الممرضات او الاطباء،لكنها رات اخر من تتمنى رؤيته الان.
رأته امام الباب،عاقدا ذراعيه على صدره، ينظر لها مبتسما،قالت مهددة: ابعد عني احسنلك..انت عارف انا ممكن اعمل ايه.
تقدم اكرم ببطء نحو كرسي موضوع بجوار الفراش وقال بصوت هادئ:اعدي يا هبه..عاوز اتكلم معاكي..الي احنا فيه دا لازم ينتهي بقى.
قالت بغضب:انا مش عاوزه اتكلم معاك ولا اشوفك..انت السبب في كل دا
تعجب اكرم وقال مندهشا:انا؟انا السبب في ايه؟تسمم مجدي؟ولا موت الستة الي كانو المفروض يخطفونا؟ولا ايه ولا ايه..انتي بتضحكي على مين بظبط؟
جلست على السرير،دفنت وجهها بين كفيها وقالت بصوت باك:انا عملت كل دا عشان كنت فاكره اني بحبك.
اخترقت عبارة (كنت فاكره) عقله كرصاصه..لقد جاء ليحاول اقناعها بانها لا تحبه..فوجدها تقولها بلسانها،لم تر نظرة الارتياح التي ارتسمت على وجهه لانها كانت تغطي وجهها وعيناها الدامعتان متابعة:كنت فاكره اني لما افرق بينك وبين ايه واوقع بينكو هتكرهو بعض..ولما اقرب منك هتحبني انا..كان لازم افهم انك بتحب ايه..ايه صاحبتي من واحنا صغيرين..وخسرتها بسبب غبائي وغيرتي وطمعي وانانيتي
قال اكرم بلا وعي:من امتى؟ دنتي العصر كنتي عاوزه تقتليها.
انهارت باكية:العصر مكنتش عرفت مجدي.
-مجدي الي غيرك كده؟وبالسرعه دي؟ازاي؟
ردت بصوت متهدج:انا شفت من مجدي حنيه وحب وطيبه في الشويه الصغيرين الي قعدت معاه فيهم مشفتهمش في حياتي كلها..اول مره احس اني بنت..وكنت هبقى السبب في موته.
عادت تبكي بشده وتضرب راسها بحافة الفراش المعدني:كنت هقتل البني ادم الي حبني من غير اي مصلحه..ومن غير ما يعرف عني حاجه..الي حبيته من كل قلبي..كنت هقتله يا اكرم..عشان انتقم منك انت كنت هقتله..هو حتى مش صاحبك..ومالوش ذنب في اي حاجه..الذنب في كل الي حصل ذنبي انا..انا غبيه وانانيه..وغبائي وانانيتي كانت هتقتل الانسان الي بحبه بجد..لمجرد اني اوجع انسان بيتهيالي اني بحبه.
حاول منعها من ضرب راسها بالفراش،ربت على كتفها محاولا تهدئتها وهو يقول:اهدي يا هبه..مجدي هيبقى كويس وهيفوق الصبح باذن الله..الحمد لله انك فقتي من الي كنتي فيه.
ظهرت عليها الفرحة،قالت بلهفه وهي تحاول التوقف عن البكاء:بجد؟يعني ممكن اشوفه ؟
رد مبتسما:لا مينفعش لانهم حاجزينه في اوضه مخصوص..عشان اي حاجه ممكن تسببله نوبه..انتي جبتي السم دا منين وازاي؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

-من واحده في علوم..قلتلها عندي كلب تعبان واعوزه اريحه..قالتلي حطيله دول في ميه او اكل.
-يعني مكنتيش تعرفي ايه دا ولا بيعمل ايه؟
- انت عارف يا اكرم..انا مبفهمش في الحاجات دي خالص..كل الي حصل اني طلبت منها سم جابتلي سم.
-انتي ناويه تعملي ايه دلوقت.
-انهارده عدى عليا وقت مكنتش بتمنى غير اني اقضي باقي حياتي مع مجدي..بس افتكر بعد الي حصل الاحسن اني ابعد عنه خالص..انا هسافر انجلترا لعمتي..هي بقالها فتره بتطلب مني اروحلها..هروح واكمل تعليمي هناك.
-ممكن اقلك رايي؟
-طبعا.
-لو بعدتي بالطريقه دي ومجدي ميعرفش حاجه عن الي حصل مش هيعرف الحب الي جواكي ليه..وهيتعذب لما يفكر انك بعدتي عنه عشان مش عوزاه..انا شايف انك تحكيله كل الي حصل وتسيبيه ياخد قراره بنفسه..يمكن..مين عارف.
ظهر عليها التفكير ثم قالت:انت صح يا اكرم..طول عمرك صح..انا هعمل كده..حتى لو رفضني مش هسيبه الا لما يخف خالص..بس انا عندي ليك طلب.
رد بسرعه:طلب ايه؟
قالت بابتسامه باهته:متقلقش..انا بس عاوزه اصالح ايه..ايه كانت بالنسبه ليا اخت..ولو تقبل انا نفسي نرجع كده تاني..وانت كمان..لو تقبل انا نفسي تعتبرني اختك.
صمت اكرم و لم يرد فتابعت:طبعا الي عملته صعب تسامحوني عليه..ومستحيل تنسوه-ابتسمت ابتسامه تحمل من الحزن والندم واكثر مما تحمله انهار من الدموع وتابعت بصوت ينضح ندما-بس انت عارف..انا طماعه.
-سيبيها لله..والي فيه الخير يقدمه ربنا..انا عن نفسي اذا وعدتيني ان حالك يتصلح وتبطلي الي كنتي فيه دا اوعدك انك تكوني ليا صديقه وفي اي وقت تحتاجيني هتلاقيني.
-وايه..حتى لو مقدرتش تسامحني..انا لازم اعتزر لها على كل حاجه.
رد بابتسامه هادئه:باذن الله انا هاخدك ليها و...
قاطعته بحزم:لا..دي حاجه لازم اعملها بنفسي..ولوحدي..بعد اذنك.
صمت قليلا ثم قال:الي تشوفيه..انا هخرج اطمن ابراهيم عليكي..واعرف ادم الي حصل دلوقت كله..دا مش طايقك.
قالت بحزن واسف:عنده حق..انا نفسي مبقتش طايقاني..ادم كان شايفني صح من الاول.
قال بصوت حنون:لا يا هبه..حقيقتك الي بتتكلم دي..هي دي هبه الحقيقيه..يلا بقى..انا هخرج وابقي حصليني على بره عشان احاول اخلي الدكتور يدخلك لمجدي.
تجلت الفرحة في قسمات وجهها وقالت بلهفة عارمة:بجد يا اكرم؟انا هفضل جنبه لحد ما يفوق ويبقى كويس..وهخدمه بعنيا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ابتسم وقال
-كانت فين هبه دي من زمان؟بزمتك..مش احسن من التانيه.
عادت للاسى والحزن:خلاص يا اكرم..مش هرجع للي كنت فيه دا تاني..وهحاول اعدي الي فات دا..يمكن ربنا يسامحني.
قال بفرح:ربنا غفور رحيم.. يلا بقى..انا خارج.. ظبطي نفسك كده وحصليني.
استوقفته متسائله:بابا عرف حاجه من الي حصلت دي؟
-ادعي لبابا يا هبه
عقدت حاجبيها وقالت بفضول:ليه؟ حصل له حاجه؟
-اتقبض عليه.
هزت راسها متفهمة وقالت بحزن:ربنا معاه..دي كانت حاجه متوقعه من زمان.
نظر اليها اكرم بدهشة:انتي مش زعلانه انه اتقبض عليه؟
-اكرم..ايا كانت التهمه الي اتقبض عليه بيها اقل بكتير من الي المفروض يتحاكم بسببه..انا زعلانه عليه..بس كان لازم يحصل له كده..وشركاته كلها تتقفل كمان.. انا هكلم مجلس ادارتي يحاولو ضم شركاته لشركاتي عشان الحق الي اقدر عليه قبل ما كل حاجه تضيع..بس هسيبها شويه عما اسهمها تنزل بعد ما يتعرف الخبر عشان اخدها بسعر كويس.
-مكنتش اعرف انك بزنس ومان جامده كده.
-امال انت فاكر اني بصرف وخلاص..انا متابعه شغلي من يوم ما بقى عندي 18 سنه لحكم من المحكمه..بس دي حاجه محدش يعرفها غير مجلس الاداره وبس..وعلى فكره..اكبر نسبه خساير حصلت في مجموعتي كانت في الفتره الي كنا مع بعض فيها.
-كان وشي وحش عليكي ولا ايه؟
-لا يا اكرم..انا الي اهملت الشغل..وخدو قرارات غلط كتير خسرتني..بس كله اتعوض بعد كده.
-لازم تكملي..انتي دماغك حلوه في الشغل.
ابتسمت ساخره:انت ناسي انا بنت مين..وحفيده مين ومين..لو مطلعتش كده يبقو خدو بيبي غلط من المستشفى.
ضحك لدعابتها وخرج،اغلق الباب خلفه لا يصدق ما حدث للتو،لقد سار الامر افضل مما كان يتوقع بمراحل،كان يتوقع الكثير من الصراخ والسباب،وربما الضرب ايضا،لكن الامر سار بهدوء وسلاسه غير متوقعين،لم يكن لهبة هذا الجانب الرقيق،لكنه لم يكن يعلم عنها الكثير.
سار مبتسما حتى وصل لادم الذي قال بسخريه:ايه يا عم؟دنا قلت هتطلع مضروب..طالع مبسوط كده ليه؟اعدتو تستعيدو الذكريات ولا ايه؟والله اقول لايه اخليها تطين عيشتك.
كان ابراهيم يستمع لسخريه ادم تعليقاته الجارحه بضيق،لكنه حافظ على صمته حتى لا تحدث مشاده بينهما،اما اكرم فضحك:وانا والله كنت فاكر اني هطلع مضروب..بس الحمد لله..عدت على خير..اعد وانا احكيلك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جلس بين ادم وابراهيم وبدا يحكي ما حدث منذ دخل الى الغرفه حتى خرج منها.
كان لقصته تاثيرين مختلفين على مستمعيه، ولكنها لاقت انتباها مماثلا من الاثنين،كان ابراهيم سعيدا حتى انه ذرف دمعه عندما علم ان هبه نادمه على ما فعلت وتنوي اصلاح حالها،اما ادم فلم يصدق حرفا مما قالته وقال:بعد كل الكذب الي كذبته عليك هتصدقها تاني؟
-ادم..انا هسالك سؤال واحد..ادم الي بكلمه دا..هو ادم الي كنت بكلمه قبل الفرح؟
-لا طبعا..بس انا اتغيرت عشان حبيت مي وكان لازم اتغير.
قال اكرم يمنعه من قول المزيد:وهي اتغيرت عشان مجدي..زي ما انت خدت فرصه تانيه..هي كمان تستاهل فرصه تانيه..وهي دفعت حق الفرصه التانيه واستحقتها لما لحقت مجدي وجابته هنا..وهي هتحكي لمجدي كل الي حصل من يوم ما عرفتنا لحد انهارده..بصراحه وبالتفصيل..وانا وانت هنكون موجودين..ولو حد لقاها بتكذب في حاجه يقول ..انت عارف كل حاجه في الموضوع وطرف فيه من الاول.
صمت ادم قليلا ثم قال بعناد: هتكذب..انا متاكد من كده..وانا هقول ومش هسكت.
رد اكرم بسرعه:لو انت سكت انا مش هسكت.
تدخل ابراهيم مدافعا عنها:هبه لو مش عاوزه تعمل حاجه مش هتعملها..انت بنفسك قلت انها هي الي قالت انها غلطانه،يعني هي ندمانه فعلا.
امن اكرم على كلامه:انا كمان شايف كده.
كان الثلاثه منهمكين في الحديث حتى انهم لم يلاحظوا هبة تقف امامهم وتقول بفضول:انت كمان شايف ايه؟
-شايف اننا لازم نديكي فرصه.
هزت راسها وقالت:انا عارفه اني مستاهلش..وعارفه اني غلطت كتير في حق ناس كتير مش انتو بس..وهحاول اصلح غلطاتي على اد ما اقدر..وانا متشكره يا اكرم انك بتحاول تقنعهم يدوني الفرصه..مع انك اكتر واحد اتاذى مني..بجد متشكره..ومش عارفه اردلك الجميل دا ازاي.
-لو نفذتي الي وعدتيني بيه ومرجعتيش للي كنتي فيه اعتبري ان مفيش جميل اصلا..اتفقنا؟
ابتسمت بامتنان:اتفقنا.
لم يتمالك ابراهيم نفسه وقال بسعادة حقيقية:انا اكتر واحد عارف انك انسانه كويسه..محدش كان مصدقني بس انا متاكد..ربنا يحميكي يا بنتي..انا هفضل معاكي ومش هسيبك لاخر يوم في عمري
قال ادم ساخرا:عمال يدافع عنك من الصبح..مش عارف الناس دي شايفين فيكي ايه..بس على العموم انا هكون قاعد وانتي بتقولي لمجدي الي حصل..وانتي عارفه اني عارف كل حاجه..لو لسانك نطق كلمه غلط مش هعديهالك.
استمعت اليه بانتباه وما ان صمت حتى قالت:اذا قلت حاجه مش صح صححوها لي لاني ممكن اكون متلخبطه او ناسيه..وصدقني يا ادم..انا دلوقت غير الصبح خالص..انا بنى ادمه تانيه دلوقت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قال بعناد:اشك..وكل حاجه هتبان..محدش بيخبي حقيقته كتير..دايما الكذب بيتكشف..دايما..فاهمه.
-فاهمه يا ادم..فاهمه..وانت عندك حق في شكك فيا..بس انا هثبتلك اني اتغيرت.
-هنشوف.
التفتت هبه الى ابراهيم:روح البيت هاتلي هدوم و تعالى..انا هفضل هنا لحد ما مجدي يخرج
قال ادم بسخريه:انتي فاكراه فندق؟ قاعده لحد ما مجدي يخف فين يامه..انتي الصبح هيتكتبلك خروج ويمشوكي.
ضحكت:انا لو عاوزه اشتري المستشفى كلها هشتريها.
-اهي..هبه الي اعرفها اهي.
-وادم مبيتغيرش..دايما بيدور عالغلطه.
-ودايما بلاقيها.
-ابراهيم..ظبط الاداره..انا عاوزه الاوضه الي جنب اوضه مجدي بظبط..لحد ما يخرج من هنا انا هفضل معاه.
-ماشي يا هبه هانم.
-هبه بس يا ابراهيم.
-ماشي يا هبه.
-سالت الدكتور يا اكرم؟
-لسه..تعالي نشوفه سوا.
ثم نهض وسارا سويا ليبحثا عن الطبيب،فقالت بحزن:ادم مش مصدقني.
-تفتكري هو غلطان؟
-كنت فاكره انه مش هيكون قاسي كده..انا عارفه انه طيب..يمكن اطيب واحن منك انت واحمد كمان..هو صحيح مبيبينش..بس انا عارفه كده كويس.
-هبه..الي حصل لادم اليومين الي فاتو غيروه خالص..ادم امبارح مقدرش يضرب واحد بالنار..مع ان الراجل دا كان هيقتلنا احنا الاتنين..لولا لحقت ضربته كان حد مننا هيبقى ميت دلوقت..انهارده بقى دبح الي كلمتك من تليفونه..فاهمه يعني ايه دبحه؟ادم اتغير في ساعات تغيير ناس مبتتغيروش في عمرها كله..زيك كده..مع اني شايف انك متغيرتيش اصلا و كل الي حصل انك فقتي ورجعتي لطبيعتك..انما ادم الي حصله دا كله بسببك..مفتكرش انه ممكن يسامحك بالسهوله دي..انتي اضطريتيه يقتل..وانتي متعرفيش ادم اد ايه بيكره العنف.
انهمرت الدموع على خديها وقالت بندم حقيقي:انا اسفه على كل الي سببتهولكو يا اكرم..بجد اسفه..انا مش عارفه انت سامحتني ازاي..الطبيعي انك تعمل اكتر من الي ادم عامله.
-الموضوع دا خلص معايا يا هبه..وانتي قلتي انك هتصالحي ايه ودا المهم عندي.
-انا هعتزرلها..انها تصالحني او لا دي حاجه من حقها تقررها..انا الي عملته معاها صعب تسامحني عليه.
-صعب اوي.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لمح الطبيب الذي تحدث اليه سابقا فركض نحوه يستوقفه قائلا:بعد اذنك يا دكتور.
نظر اليه الطبيب وتوقف عن السير قائلا:نعم.
انتبه الى هبه فقال بغضب:مش انتي البنت الي جابت المريض الي عنده حاله تسمم؟انتي خرجتي من اوضتك ليه؟
-انا كويسه دلوقت يا دكتور..بس عاوزه اشوف مجدي..بعد اذنك.
-انتي محتاجه راحه..بعد اذنك ارجعي اوضتك وحاولي تنامي..متضطرينيش اديكي مخدر ينيمك للصبح.
قالت بابتسامه باهته:هرجع الاوضه يا دكتور..بس من فضلك..اشوف مجدي واتطمن عليه الاول.
نظر اليها واكرم قليلا ثم قال:مينفعش حد يدخل عليه دلوقت..هو معزول عن اي مؤثر خارجي عشان نوبات التشنج..انا فهمتك قبل كده..ادامه للصبح عما حد يقدر يشوفه..عما يكون جسمه اتخلص من السمزالي لسه مش عارف خده ازاي..لو طلع في الموضوع شبهه جنائيه هبلغ البوليس.
قال اكرم بهدوء محاولا تهدئة الطبيب الذي لم ينس حديث احمد الغاضب:ولا في شبهه جنائيه ولا حاجه يا دكتور..مجدي كان بياخد دوا فاتح للشهيه قبل الاكل وساعات بينسى يرجه..وانهارده كانت اخر جرعه..وانت فاهم بقى.
قال الطليب بشك:انا فاهم لان دا شغلي..انت بقى فاهم ليه؟
ابتسم اكرم:دورت عالموضوع عالنت بعد ما عرفت اسم السم..وعرفت كمان ان الاستخدام الجنائي للماده دي نادر لان اعراضه بتبان بسرعه..زي ما حصل مع مجدي كده.
-طب والكلام الي قاله اخوه دا ايه..واتهامه للانسه بمحاوله قتله.
- مجدي والانسه مرتبطين..ومحدش يعرف الموضوع دا الا من شويه..عشان كده شكينا فيها لما عرفنا انها الي جابته.
تدخلت هبه بلهفة واضحه:المهم..اقدر اشوفه امتى.
-الصبح تقدرو تشوفوه..ممكن يكون فاق كمان..بس هو حالته مستقره..متقلقوش.
عادت ترجوه:طب مش ممكن اشوفه ثانيه واحده؟
-مينفعش..النور ممكن يخليه يدخل في نوبه زي ما قلت..دلوقت اتفضلي ارجعي ريحي في اوضتك..وحضرتك اتفضل وارجع الصبح..لان وجودك مالوش اي داعي.
-انا همشي الصبح لما اخوه يجي..اظن من حق المريض يفضل معاه مرافق.
-انا ورايا شغل ومش فاضي لمناقشات ملهاش لزمه..بعد اذنكو.
وانصرف مبتعدا عنهما فقال اكرم لهبه:خلاص يا ستي اتطمنتي؟
-اتطمنت يا اكرم..ربنا يخليك ليا
قال مداعبا:لو ايه سمعتك بتقولي الكلمتين دول مش بعيد ترميكي من الشباك.
ردت بحزن:عندها حق.
عادا الى ادم وابراهيم فاستاذنتهما وعادت الى غرفتها بعد ان ارسلت ابراهيم الى منزله على ان يعود في الصباح مع ملابس نظيفه،اما ادم فقال: طب والاكل الي برد دا..انا عامل حسابي على اكل ل3.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

-هبه هتاكل معانا.
قال ادم بضيق ليستفزها:يا ريتني كنت فضلت ساكت.
قالت محاوله المزاح:لو كنت فضلت ساكت كنت هتاكل كل دا لوحدك وبطنك هتوجعك وتشرف في الاوضه الي جنبنا يا فالح.
رد ادم بسرعه وبسخريه قاسيه:ليه؟انا شاري الاكل مش انتي الي عملاه.
انتبه اكرم الى العباره عندما رفعت يدها تغطي وجهها وشهقت بقوة ثم ركضت عائدة الى غرفتها باكية بصوت لم تنجح في اخفائه،نظر الى ادم،وجد على شفتيه ابتسامه قاسيه فقال بغضب:انت معندكش دم..ايه الي انت قلته دا؟
-خليها تعيط..عشان تعرف الي عملته فينا..هي محاسبتش على اي حاجه عملتها الفتره الي فاتت دي كلها..وانت عاوز الموضوع يعدي كان مفيش حاجه حصلت..ولا كأن في ناس ماتت..ولا اتنين في المستشفى..دا غير خالي ومراته وعياله الي البيت كان هيتكسر عليهم ويتقتلو جواه..وانا..دي امبارح بس كانت عاوزه تخطفني..و 2 من الي بعتتهم كانو هيقتلوني..ولا نسيت..اذا كنت نسيت انا مقدرش انسى.. ولو نسيت كل حاجه مش هنسى الدم الي غرقني الصبح..فاهم يا اكرم؟انا مش هنسى.
انهى كلماته التي لم يستطع اكرم الرد عليها وتركه مسرعا نحو سيارته فاستقلها وانطلق بعنف كان شياطين جهنم كلها خلفه،وقف اكرم يراقبه حتى اختفى،اخذ من الاكياس بعض الشطائر واعطى الباقي للعاملين الذين شكروه بشده، ذهب الى حجره هبه،طرق الباب وفتحه برفق،سمع صوتها يقول باكيا:مش عاوزه حاجه اقفل الباب وخليك بره.
-لا يا انسه..الروم سيرفيس هنا اجباري..لازم تاكلي قبل ما تنامي.
تعالى بكائها وهي ترجوه:معلش يا اكرم..سيبني لوحدي بعد اذنك.
جلس اكرم الى جوارها على الفراش وقال:هبه..انا مش هسيبك الا لما تاكلي حاجه..انا عارف انك ندمانه على كل الي حصل..وخصوصا موضوع مجدي..بس عشان خاطر مجدي مينفعش تفضلي كده..لو دخلتيله الصبح وهو تعبان بمنظرك دا هيتعب اكتر..بطلي عياط واهدي كده وكلي..ادم مشي..هاكل لوحدي؟يلا..عشان يبقى عيش وملح مع هبه الجديده.
حاولت التوقف عن البكاء وابتسمت قائله:وهبه الجديده باذن الله هتصون العيش والملح.
تناولت احدى الشطائر وبدات تأكل،انتظر حتى انتهت تماما فقال:يلا انا هخرج بره وانتي نامي.
ردت بسرعه:انا مش هينفع انام دلوقت.
سالها بقلق:ليه؟
ردت بتلقائيه:عشان متخنش.
اتسعت عيناه بدهشه ثم ضحك بقوه قائلا:يانى عليكي..احنا في ايه وانتي في ايه.
ابتسمت محرجة وقالت بصوت خفيض:ايه بس..انت عارف اني بحب احافظ على جسمي..هفضل صاحيه شويه اتمشى في الاوضه وبعدين انام.
-طيب يختي..اتمشي في الاوضه براحتك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ارتفع رنين هاتفه بالاغنيه التي خصصها لايه فقال بسرعه:هخرج انا عشان ايه..عاوزه حاجه؟
-شكرا يا اكرم..بس ياريت متقلهاش اني هروح اصالحها..خليها مفاجاه.
-لو عزتي حاجه اندهيلي..انا بره.
رد عليايه وهو يغلق الباب:ايه يا حبيبتي..اخبارك ايه؟
اتاه صوتها قلقا يقول:انا زي منا..قلقانه عليك..ايه الي حصل عندك..واخبار مجدي ايه؟
-انا تمام..وميه ميه كمان..متقلقيش..مجدي باذن الله هيفوق الصبح..ومعدش في خطر عليه دلوقت الحمد لله..في حاجه تاني عاوزه تسالي عليها؟
-هبه..عامله ايه؟
-عاوزه تعرفي ليه؟
-مهما كان..احنا كنا اصحاب في يوم من الايام.
-بقت كويسه..واتكلمت معاها.
اخترق صوتها اذنه يصرخ بعصبيه:اتكلمت معاها في ايه؟وقالتلك ايه؟وقلتلها ايه؟ايه خلاك تتكلم معاها اصلا؟
ضحك بشده وقال:الي فيه داء عمره ما يبطله..اسمعي يا ستي الي حصل...
حكي لها ما حدث وهي صامتة تماما تستمع اليه بانتباه،قالت بهدوء بعد ان انهى حكايته:انا كنت بقلك انها بنت كويسه وانت مش بتصدقني..صدقت دلوقت؟
-انتي مصدقه الي حصل دا؟دا انا نفسي مش مصدقه.
-لانك متعرفش هبه..هبه اتغيرت بعد ما مامتها ماتت..هي في الاول كانت كده..كانت طيبه ورقيقه وفيها حنيه مش في حد في الدنيا..بس وفاة مامتها كان صدمه عليها..لانها كانت قريبه منها اوي..عشان كده اتغيرت خالص..انا لما حكيتلي الي حصل مع مجدي انا عرفت ان الي حكيته دا هيحصل..وادم سيبه..هو لما يعد يفكر مع نفسه هيلاقي ان الي حصل دا احسن للكل.
-يعني انتي مش هتغيري عليا لما اتكلم معاها لو مجدي سامحها وارتبطو ببعض؟
-خالص..عارف ليه؟
-ليه يختي؟
- لانها بقت زيي.
-ازاي يعني؟
-يعني هبه مش هتشوف غير مجدي في الدنيا..زي ما انا مش شايفه غيرك كده..عرفت؟
-دا بدل ما تقولي عشان واثقه فيك يا حبيبي؟
-منا طبعا واثقه فيك يا حبيبي،بس انا بتكلم عنها هي..انت فهمت انا اقصد ايه؟
-طيب يختي..فهمت..بس تفتكري ان مجدي هيسامحها اصلا؟
قالت بحماس:طبعا..لازم يسامحها..لو بيحبها هيسامحها.
-بصراحه يا ايه مش عارف..بس مفتكرش ان الموضوع هيبقى بالبساطه دي.
قالت بثقه:اسمع كلامي..لو بيحبها هيسامحها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ولو سامحها..تفتكري مش هيحصل مشاكل؟دا ادم طلع كان فاكر ان كان بيني وبينها حاجه.
-طب منت كان بينك وبينها حاجه..ولا هتمثل.
- همثل؟دي كلمه بنوته رقيقه تقولها لخطيبها حبيبها؟انا مش قصدي كده..قصدي..افهمهالها ازاي دي بس..بصي يا ايه.. ادم كان فاكرني انا وهبه كان بيننا قله ادب..وصلت ولا لسه؟
-خلاص..وصلت..وصلت ياخويا..بس انا عارفه هبه كويس..عمرها ما تسمح لحد يلمسها.
-ايه الثقه دي كلها..وبعدين اتكلمتي عن هبه ومتكلمتيش عني..هي هبه مش ممكن تعمل كده وانا ممكن ولا ايه؟
-يووه بقى..مش قصدي والله..بس انا قصدي اعرفك اني عارفه انها متعملش الكلام دا..ولو كان ممكن كنت مستحيل اعرفها..انما انت راجل..والرجاله ملهمش امان.
-يا راجل..انتي شايفه كده؟يعني انا ماليش امان؟
- لا يا حبيبي ملكش امان..بس انت متقدرش تلعب بديلك..عارف ليه يا قلبي؟
-ليه يا قلبي؟
-عشان هقطعهولك يا قلبي.
-الحمد لله..معنديش ديل اصلا.
-ومتقدرش يبقى عندك.
-ايه..كلمي ابوكي..الفرح هيبقى بعد امتحاناتك علطول..وانا هعدي عليه لما افضى.
-بابا خايف يا اكرم..الي حصل انهارده مش سهل..بابا عمره ما شاف واحد متعور..انهارده شاف 2 مقتولين و 2 مضروبين بالرصاص وفي المستشفى..مالحق اخبارهم ايه؟ متعرفش؟
-انا فاهم كل الي بتقوليه دا..بس امتحانك لسه عليه شهرين تقريبا..وهياخدو قولي اسبوعين..صح؟
-صح..وبعدين؟
-يعني ادامنا حوالي اربع شهور..من هنا لوقتها يكون اتطمن خالص.
-يا رب يا اكرم..يلا قوم نام عشان تبقى فايق الصبح.
-هو الساعه كام دلوقت؟
-الساعه دلوقت ٣,٥.. يلا حاول تنام شويه.
-هنام فين بس..دنا من ساعة ما جيت وانا قاعد على كرسي بلاستك لما ضهري اتقطم..انا هعد في الكافيتريا الي ادم المستشفى للصبح.
-طب ما تروح وترجع الصبح.
- مينفعش..لازم اكون موجود لما مجدي يفوق.
-طيب..حاول ترتاح شويه.
-هحاول.. يلا..سلام.
-لا اله الا الله.
-محمد رسول الله..تصبحي على خير يا حبيبة عمري.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نهض ووضع الهاتف في جيبه،اخذ يبحث عن الممرضات حتى وجد احداهن فقال لها:انا خارج اعد في الكافيه الي بره..خدي رقمي ولو مجدي فاق اواي حاجه تخصه هو او هبه حصلت كلميني بسرعه.
اعطاها ورقه من فئه الخمسين حلقت بها في سماء السعاده لتعده بالاهتمام بهما والاتصال عند حدوث أي جديد.

*****

٢٢

مضى الوقت ثقيلا على اكرم في بهو المستشفى حتى وجد رقما غريبا يتصل به،رد قائلا:مين معايا؟
جاءه صوت هبة تسأل:ايه اخبار ايه؟اتضايقت لما قلتلها اننا اتكلمنا؟
-انتي منمتيش لسه ليه؟
-مش عارفه انام خالص..بحاول بس مش عارفه..انت بتعمل ايه كده؟
-مفيش..بفكر اعد في الكافيه الي بره للصبح.
-ممكن تيجي تعد معايا شويه؟لحد ما يجيلي نوم؟
صمت فأحست بتردده وقالت:اكرم..احنا اصحاب واخوات دلوقت..متقلقش من حاجه..انا لمجدي بس..حتى لو مسامحنيش وسافرت..بردو مش هكون غير ليه..دا غير اني مش عاوزه اخسرك تاني.
تعجب لحديثها وقال بعد تفكير:طيب يا هبه..انا جايلك.
اغلق الخط واستدار متجها الى غرفتها،وجد الباب مفتوحا فطرقه ودخل فقالت:سيب الباب مفتوح عشان تبقى متطمن..وانا هعد بعيده عنك خالص اهو.
جلست عل الكرسي بجوار النافذه،تأملت السيارات الماره بسرعه في الشارع:اكرم.
-نعم يا هبه.
-هو انا كنت وحشه لدرجه انك مقدرتش تحبني؟
مازحها بابتسامه خفيفه:انتي عمرك ما كنتي وحشه..دا انتي زي القمر.
نظرت اليه باسى:انت فاهم انا اقصد ايه يا اكرم.
امسك بالمقعد الاخر،وضعه قبالتها،جلس عليه ونظر الى عينيها بقوه وقال:هبه..السبب الي خلاني محبكيش اني بحب ايه..مش اي حاجه تانيه..انتي حتى مع قسوتك وتناكتك وغلاستك..اي شاب يتمنى نظره منك.
-انا خايفه يا اكرم..خايفه ان مجدي ميسامحنيش..انا مش عاوزه ابعد عنه..وفي نفس الوقت مش عاوزه اعمل زي ما عملت معاك..انا نفسي اكمل حياتي مع مجدي..وانسى كل الي فات..تفتكر دا ممكن يحصل يا اكرم؟
شعر اكرم بالشفقه عليها وقال:بصراحه يا هبه..انا مفتكرش ان مجدي هيسامحك بسهوله..انتي حاولتي تقتليه..فاهمه؟ادم مش قادر يسامحك على الي حصله بسببك من

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

امبارح..والي كان هيحصل لخاله واولاده ومراته انهارده..وبصراحه يا هبه..محدش يقدر يلومه..انتي زودتيها..بس اذا كان بيحبك بجد..هيجي وقت ويسامحك.
حاولت ان تمنع نفسها من البكاء بصعوبه:لو انت شايف كده انا هفضل معاه لحد ما يسامحني
-غلط..لو طلب منك تبعدي بعد ما تصارحيه لازم تبعدي.
انهمرت دموعها في بكاء صامت فتابع:بس لو بيحبك بجد اكيد هيسامحك..وقتها وعد مني..انا الي هعمل اي حاجه عشان تتقابلو تاني..ساعتها هو الي هيطلب منك تكملي معاه..انما لو مبيحبكيش مش هيقدر يسامحك..وساعتها لازم تبعدي..ومتوقفيش حياتك عليه..فاهماني يا هبه.
اومات براسها في صمت ثم قالت بصوت خنقته الدموع:فاهمه يا اكرم..انا مش عارفه من غيرك كنت هعمل ايه..ربنا يخليك..ويسعدك مع ايه.
قال بمرح محاولا اخراجها من حاله الحزن الشديده التي تعانيها:من غيري كنتي هتحتاسي طبعا..انا مش عارف ناس كتير كانو هيعملو ايه من غيري.
ضحكت رغم عنها:طبعا اولهم ايه.
-طبعا يا بنتي.
-حكيتلها الي حصل؟
-حكيتلها..ولو قلتلك قالت ايه مش هتصدقي.
ظهر عليها الفضول:قالت ايه؟
-قالت يا ستي انها كانت متوقعه انك هتقولي كده..وقالت كمان انها دايما بتقول انك من جواكي كويسه..وقالت انك لو مكنتيش كويسه مكانتش هتبقى صاحبتك في يوم من الايام.
ابتسمت هبه بسعاده:يا حبيبتي يا ايه..بعد كل الي عملته معاها؟
-روقي بقى ونامي..مجدي مش هيفوق الا الصبح لما المخدر مفعوله يخلص..مفيش داعي تفضلي صاحيه كده..نامي..واول ما اعرف انه صحى هاجي اخدك ونروحله..اتفقنا؟
-اتفقنا..هحاول انام..وانت روح..نام في بيتك
-انا هنا عشانكو انتو الاتنين مش عشانه هو لوحده.
-انت طيب اوي يا اكرم.
- اعمل ايه بقى؟قلب الام.
ضحكت فاكمل مزاحه وهو يمسك بالباب استعدادا للخروج:يلا بقى نامي متصدعيناش..لو عزتي حاجه كلميني..سلام.
اغلق الباب خلفه وسار نحو باب المستشفى يتطلع لساعات مملة تنتظره حتى الصباح.

*****

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حاول ادم النوم بلا جدوى،سقف غرفته يعمل كشاشه عرض سينمائي لاتعرض إلا مشهد واحد،الرجل ينقض عليه،يحتمي بجسده مهددا الجميع،المطواه تفتح في يده،النصل اللامع يمزق رقبته،التكة المعدنية التي اطلقها المسدس،الدماء اللزجة التي اغرقته،فكر كثيرا لم لا يشعر بالندم،الم يستوعب عقله بعد حقيقه انه قتل انسان؟ام استسلمت لكونه لم يمتلك خيارا اخر،لقد رفض ان يكون الحلقه الاضعف في السلسلة،قرر الا يتجمد في وجه الخطر،والا يسمح لشيء بايذاء اصدقاءه،لقد فعل ما توجب عليه وانتهى الامر.

نهض يتجول في الغرفه،يسترجع حديثه مع مي،لم يقص عليه اي مما حدث،قال فقط انه يشعر بالضيق،احزنها هذا رغم انها كانت محادثه مرحه،كان لطيفا ملئ بالرقه والحيويه،لكن ضايقها عدم مشاركته سبب ضيقه،قالت انهما يجب ان يعرفا عن بعضهما كل شيء،كان يشعر بذات الضيق واكثر،آلمه ضيقها لكنه لم يرد ان يحملها مالا تطيق،لكنه يريد التحدث،يريد القاء الحمل عن صدره،ان يقتل التوتر الذي يعتصره منذ يومين كاملين،بعد تردد طويل التقط هاتفه،طلبها وانتظر الرد،سمع صوتها يقول بغضب:دا وقت تتصل فيه؟

غلف الضيق صوته:مخنوق وعاوز اتكلم ومش عاوز اتكلم مع حد غيرك..لو الوقت متاخر هقفل بس متزعليش.

صمتت قليلا وقالت بعد ان هدا صوتها:بجد..يعني مش عاوز تكلم اكرم ولا احمد؟

-لا عاوز اكلمك انتي..في حاجه عاوز احكيهالك واخد رايك فيها.

-مستني ايه؟

بدأ ادم يحكي ما حدث منذ حفل الزفاف حتى غادر المستشفى،لم يخبرها عن محاولات الخطف ولا القتلى،حكى باختصار شديد،لكنها فهمت الامر وقالت بهدوء:بص يا ادم..القرار في ايد مجدي..دي حياته ومحدش ليه سلطه عليها..وبعدين انت شاغل دماغك ليه؟ انت ملكش في الموضوع اصلا؟دا اكرم نفسه معدش زعلان زي ما بتقول.

صمت مفكرا ثم قال:يعني انتي رايك اديها فرصه.

-طبعا..ولا انت تستاهل و هي لا؟ ما انت كنت بتعمل عمايل زي الزفت..واديتك فرصه.

ضحك وقال:ماشي يا ستي..ذليني براحتك خالص.

-اه براحتي..عندك مانع ولا حاجه؟

-لا يا ستي مفيش..الي تشوفيه.

تحولت الى الجديه:لو حبته بجد هتتغير يا ادم..المفروض انت اكتر واحد تدافع عنها وتكون مقتنع بالكلام دا..انت كنت فنفس موقفها امبارح بس..كنت هتعمل ايه لو رفضت وقلتلك انا مش عاوزه اشوفك وابعد عني انت خاين ومش هتتغير؟

لم يرد ادم التخيل،لكن السيناريو مر امام عينيه بالكامل، ولم يعجبه ما رأى فهز رأسه بعنف.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قالت بهدوء لترد على صمته:شفت؟ مش عارف ترد حتى..تخيل بقى لو هي اتحطت في موقفك..هتحس بايه؟انا اقلك..هتتكسر يا ادم..البنت لما تتكسر عمرها ما بترجع زي الاول.
-يا بنتي دي عملت كل دا عشان كانت فاكره انها بتحب اكرم..ما بالك بقى دلوقت وهي مقتنعه انها بتحب مجدي..مش بعيد تعلقنا من رجلينا على باب المستشفى لو قالها مش عاوزك.
انفجرت مي ضاحكه لطرافه تعبيره وقالت:تعلقكو من رجليكو؟يخرب بيت عقلك يا ادم..انت بتجيب الكلام دا منين؟اقلك حاجه انا متاكده منها؟
-خير؟
-انا متاكده انها مش هتعمل كده..ومتاكده انه لو طلب منها تبعد هتبعد.
-انتي عبيطه..انا بحب واحده عبيطه ياجدعان..يابنتي دي اتعودت ان كل حاجه بتعوزها تلاقيها..مش هتقتنع ان حد ممكن يرفضها.
-انا عبيطه؟طب اراهنك..مجدي لو سامحها وكمل معاها هتشيله فوق دماغها بقيه حياته..وهتستحمل اي حاجه يعملها..واذا مقدرش يسامح هتبعد ومش هتزعجه خالص.
-اراهن..تراهني على ايه بقى؟
- انت عاوز تراهن على ايه؟
-بوسه.
صاحت مستنكره:نعم؟انت هتستهبل؟
-لو كسبت هاخد منك بوسه..ولو خسرت اديكي بوسه..يعني كده كده هتتباسي..مفيش مفر.
ضحكت:لا يا عم مش لاعبه..ماليش دعوه.
-ليه بس؟دا رهان جميل.
-جميل ايه بس الرهان المنيل دا؟دا انت خلتني خسرانه خسرانه..انا مش لاعبه معاك يا عم..انت بتغش.
-طب متجيبي بوسه من غير رهان.
صمتت قليلا ثم قالت:ادم..افتكر انك مبتكلمش واحده من الي كنت تعرفهم..اوكي؟عشان متخسرنيش.
-انا بهزر مش قصدي حاجه..عموما متزعليش حقك عليا.
-ولا يهمك..محصلش حاجه..بس حبيت افكرك عشان متنساش وتغلط فيحصل حاجه وازعل منك.
-بتكدريني احتياطي يعني.
- بكدرك؟ايه الكلام البيئه دا؟
- بيئه؟امال الي بتعمليه معايا دا ايه؟دا تكدير رسمي.
-التكدير انت مشفتش منه حاجه.. دا ماما حياة كانت ناويه تخليك تلف حوالين نفسك.
-خدت بالي يختي..وانا الي كنت فاكرها طيبه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

-لا هي طيبه على فكره..بس مش طايقاك من ساعه ما عرفت الي عملته مع غاده..وبعدين لما عرفت تاريخك المهبب مبقتش طايقاك اكتر..وبتقول انك لازم تاخد على دماغك عشان تتعدل.
-اخد على دماغي؟طب وايه الي خلاها غيرت رايها؟
-صعبت عليا.
-ميصعبش عليك غالي يا قلبي.
-انت مش رايح المستشفى بدري؟
-اه..ليه ؟
-عشان الساعه بقت ٤:١٥..قوم نام عشان تقوم فايق..يلا عشان تركز في كلام هبه كويس.
قال بشرود وهو يفكر في ما قد يحدث:بكره..يا خوفي من بكره..عارفه يا مي..نفسي ارجع لحياه الملل الي كنت عايشها تاني.
-نعم؟ بتقول نفسك في ايه؟
انفجر ضاحكا بعد ان استرجع الجمله التي قالها:يادي سوء النيه الي هيودينا فداهيه..قصدي اني اتخنقت من فلم الاكشن الي عايش فيه بقالي يومين دا..عاوز ارجع تاني للحياه الهاديه الممله اللي مفيهاش أي احداث..اقوم الصبح اروح المركز..ارجع اخر النهار.. اتكلم معاكي..انزل مع اكرم واحمد..ولو اني اشك اننا عدنا هنشوف احمد..وبعدين ارجع البيت اتكلم معاكي شويه وانام..نفسي في شويه روتين.
احتاجت بضع ثوان لاستيعاب امنيته لكنها انفجرت ضاحكه:اول مره اشوف حد نفسه حياته تبقى مملة..دايما الناس بتتمنى شويه حركه في حياتها..انت اول واحد في حياتي اشوفه بيتمنى العكس.
-لا يا ستي..انا بقيت بحب الملل..بموت في الملل..الاكشن دا هخاصمه حتى في التليفزيون..مالها الكوميديا؟وحشه؟ والله ابدا..من هنا ورايح..الاكشن ماليش فيه.
لم تتمالك نفسها وضحكت بقوه حتى سقط الهاتف من يدها،احتاجت بعض الوقت كي تتمالك نفسها وتمسك به مرة اخرى وتقول وهي لا تزال لا تستطيع منع نفسها من الضحك:ماشي يا عم..خش نام بقى قبل ما تموتني من الضحك..انا نفسي اتقطع ربنا يسامحك..خش نام بقى يا عم انت.
-ايه دا؟ هو انتي زهقتي مني ولا ايه؟
-لا يا كميله والله..بس لازم تنامي عشان المدرسه الصبح يا بطه..مدرسه ايه بس..قصدي المستشفى
-ماشي يا بطتي..سلام.
-سلام يا ادم.
اغلقت الخط،ضمت الهاتف صدرها،بدات ترقص فرحا في غرفتها،لقد باح لها بما في صدره،طلب مشورتها ونجحت في التخفيف عنه،جعلتها المكالمة تشعر انها جزء مهم من حياته، دفعتها فرحتها لتتصرف كطفلة صغيره ليلة عيد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اما ادم فقد وضع الهاتف على صدره واسترجع المحادثة بالكامل،كيف بداها مهموما مثقل الفكر مشغول البال،وكيف انهاها يضحك بصخب،تذكر انها اقنعته بما حاول اكرم وفشل،كم كان صوتها عذبا رقيقا،كم اسعده سماعها والحديث اليها،كم ادخل السرور على قلبه الحديث معها،اضحكه مزاحهما،ازداد اقتناعا بحبه لها،لقد اثبتت هذه المكالمه ان مي لم تعد جزءا من حياته،لقد اصبحت حياته ذاتها،وعندما اغمض عينيه ورأى صورتها في خياله،استسلم للنوم الذي احتواه بلمسته الرقيقة بعد جفاء ليلتين.

اما هي فقد طار النوم من عينيها،جلست تدون ما حدث في يومياتها،ترسم كلماتها بحروف جميلة تتخللها قلوب وازهار،رسمت اسم ادم بابهى صورة، احتضنت دفترها،القت جسدها على الفراش،اغمضت عينيها لتراه يضيء ظلام مخيلتها،اخذت تناجيه،تبثه عشقها،تشاركه احلامها ورديه ترغب ان يتشاركا في تحقيقها،لم تدر متى اختطفها النوم، لكنه ترك على ثغرها ابتسامه عذبة اضاءت وجهها الجميل..

ابتسامه عشق..

وسعاده.

*****

انضم اكرم للساهرين المنشغلين بلعب الطاولة التي كان ماهرا فيها،اندمج بسرعه مع المجموعه التي تتابع مباراه حاميه الوطيس،بدأ يشجع،يندد ويسب النرد المخادع،لحظات امضاها بينهم جعلته يتعامل كعضو اصيل بالمجموعة،مرت ساعه حتى احتل مقعد اللاعب ليبدأ معركة طاحنه مع الفائز بالمباراه السابقه،مضت السهره سريعا حتى اطلقت الشمس طلائع اشعتها لتفرق الجمع على وعد باللقاء،بعد ان تبادل رقم هاتفه مع كل منهم،كما صادق صاحب المقهى الذي ظل بعد رحيلهم،اخذ يتجاذب معه اطراف الحديث حتى شق الهدوء المحيط بهم رنين هاتفه ليقتل سكون المكان،اجاب سريعا ليسمع صوت الممرضه تقول:استاذ اكرم..مجدي فاق وبيسال عن هبه وعاوز يشوفها..ومحدش معاه غير انا والدكتور..مش هي بردو البنت الي جابته ومحجوزه في الاوضه الي جنبه،الي قلتلي اخلي بالي منها؟

-اه هي..صحيها وخليها تستنى عما اجيلك..ثواني هكون عندك.

اغلق الخط،صافح صديقه الجديد،دفع حسابه بالكامل،استاذن بالرحيل بعد ان حصل منه الرجل على وعد بالعودة،عاد الي المستشفى ركضا حتى وصل لغرفة هبة،طرق الباب،سمع صوتها يقول:ثواني يا اكرم..بظبط هدومي وخارجه.

بعد لحظات فتحت الباب وخرجت ساحره الجمال رغم شحوب وجهها وعينيها المنتفختين المحتقنتين الصارختين بانهما لم تذوقا للنوم طعما،قال:منمتيش بردو وفضلتي تعيطي.

نظرت الى الارض ولم ترد فتابع:متقوليش حاجه..باين عليكي اهو.. ليه كده؟ ينفع عنيكي الحمرا ووشك المصفر دا؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

-حاولت والله يا اكرم بس معرفتش..مقدرتش انام.. كنت كل ما اغمض عنيا اشوف مجدي..اشوفه وهو مش عاوز يحرجني وبيحاول ياكل المكرونه.
قاطعها بدهشه:مجدي اكل مكرونه؟
ادهشها تعجبه فقالت:انا عارفه انه مبيحبهاش..بس محبش يحرجني وكل منها لما قلتله اني الي عملاها.
-لا اتطمني.. مجدي اكيد بيحبك.. احمد لما بيحب ياكل مكرونه بناكلها عندي او عند ادم او في مطعم..مجدي مش مبيحبش المكرونه.. مجدي بيكرهها اكتر ما بيكرن ادم..اسمها مبيتقالش في بيتهم بسببه.
ضحكت لاسلوبه وقالت:بس انت عارف اني بعملها حلوه.
-عارف..بس هو بيقرف منها..بت..انا مش مصدقك..يا اما انتي بتضحكي عليا يا اما الي جوه دا مش مجدي.
ضحكت بشده:والله يا اكرم دا الي حصل..وبس بقى مش قادره ابطل ضحك حرام عليك.
حاولت ضبط شعرها باصابع ترتجف من فرط التوتر،وقف في مواجهتها وقال بابتسامة مطمئنه عنيكي حمرا ووارمه من العياط وقله النوم..ووشك اصفر بس زي القمر..تصدقي يا بت انتي..انا نفسي اشوفك وحشه.
ضحكت وقالت بلهفه:يلا بقى عاوزه اشوفه واتطمن عليه.
اتجهت نحو باب غرفته بسرعه فاستوقفها اكرم قائلا بحزم:هبه.. متتكلميش ادام حد..خليها بيننا وبين بعض..فاهمه؟استني لما الدكتور والممرضه يمشو.
صمتت هبه قليلا ثم قالت:حاضر يا اكرم..انا هعمل اي حاجه تقول عليها.
ابتسم وتقدم نحو باب الغرفه،طرقه برفق وفتحه ليظهر على عتبته الطبيب الذي تحدث اليه بالامس،رآهما فقال: طبعا انتي هبه..اتفضلي..المريض عاوز يشوفك.
دخلت مسرعة اليه،احتضنت يده بين راحتيها،جلست بجواره،قبلت يده وقالت بحب:الف سلامه يا مجدي..ياريتني مكانك.
ابتسم بضعف،مسح بيده على راسها:بعد الشر عليكي..بس افهم من كده انك فكرتي؟
القت راسها على صدره وبكت بحراره،ربت على كتفها بحنان،حاول طمأنتها ولكنه لم يستطع.
قال اكرم بسخريه للطبيب الذي يسد طريقه للداخل:ايه يا دكتور؟وانا مدخلش.
-المريض نده على هبه بس.
نظر اليه اكرم بدهشة فابتسم الطبيب: ادخل يا عم..هو بقى تمام الحمد لله.
دفعه للدخول ضاحكا:افتكرتني مش هدخلك..صح؟
تابع ضحكه فاثار اعصاب اكرم الذي شعر بالشفقه على هبه الباكيه على الارض بينما هو يمزح فقال:هو كويس دلوقت يعني؟
-تمام..كل الي عنده شويه ضعف وارهاق نتيجه اعراض التسمم والنوبات..هيفضل تحت الملاحظه يومين تلاته بالكتير وبعدين يروح بالسلامه.
دفعه اكرم الى الخارج ببرود:طب بعد اذنك عشان عاوزين نتطمن عليه لوحدنا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حاول الطبيب الاعتراض لكنه اغلق الباب خلفه بقوة،وقف في الخارج يعدل وضع معطفه الابيض والسماعه حول عنقه وقال بضيق:اهالي المرضى معادش عندهم دم..فين ايام ما كنت اقول لحد ان قريبه بقى كويس ياخدني بالحضن ويقلي تعيش يا دكتور..وربنا يخليك يا دكتور..واخدانا على فين يا مصر.
وانصرف لتاديه عمله.
في الداخل شاهد اكرم ما يحدث لكن مجدي لم يلحظه حتى قال:اخبارك ايه يا مجدي.
تذكر مجدي ما قالت هبه عنه فحاول النهوض وصاح بغضب:انت ايه الي جابك..فين احمد
وضع يده على راسها وسال باهتمام:ضايقك في حاجه؟
اندهش اكرم للطريقه التي لم يعتدها منه،فعلاقتهما طيبه تقوم على الاحترام والود المتبادل لذا فضل ان يبيت معه لا ادم فقال:اهدى يا مجدي..انا بتطمن عليك.
تزايد غضب مجدي:بعد اذنك امشي من هنا..هبه..هاتي تليفوني اكلم احمد.
اخرج اكرم هاتفه من جيبه وناوله لهبه لتعطيه اياه،قالت وهي تعطيه له:مجدي..انا عاوزه اتكلم معاك شويه.
نظر اليها بحب:انتي تتكلمي زي ما تحبي.. الدكتور حكالي على الي حصلك.
تحولت لهجته للشراسه رغم ضعفه وهو ينظر لاكرم:بس بعد ما يمشي من هنا.
قال اكرم بغضب وهو لا يفهم سبب ما يحدث:ايه الاسلوب الي بتكلمني بيه دا؟انت عمرك ما شفت مني حاجه وحشه..دلوقت بتكلمني بالطريقه دي؟ اقسم بالله العلي العظيم..لولا انك اخو احمد..والظروف الي انت فيها..كان بقى ليا تصرف تاني خالص معاك.
تدخلت هبه:اكرم..انا كذبت على مجدي وقلتله انك بتطاردني عشان اكرهه فيك امبارح..دا الي مخليه بيكلمك كده.
هز اكرم راسه ولم يرد بينما لسان حاله يقول"ازاي مفهمتش كده من الاول"نظر اليها مجدي بذهول فتابعت:دا الي عاوزه اتكلم معاك فيه..كل كلمه قلتهالك عنهم امبارح كانت كذب.
ازداد وجهه الشاحب شحوبا فبدا كأن جسمه لا يحوي قطره دماء:امال ايه الحقيقه يا هبه؟
تنهدت ونظرت لاكرم الذي اومأ لها مشجعا،وبدات تحكي كل شيء من البداية..وبكل صدق..حتى ان سمع احداثا لم يعرف بها من قبل.
بكت ندما وهي تمسك يد مجدي الذي تغيرت النظره على وجهه بعد ان شعر بالم الخيانة يحرق كيانه،لقد خدعته في كل ما قالت،ثم جاءت الصدمة الكبرى حين اخبرته انها حاولت قتله،لم يصدق ما حدث لولا وعيه طوال النوبه حتى وصوله المستشفى وتخديره،كان واعيا لكل ما يحدث وهي احدى اثار الاستركنين،فهو يذكر كل الالم،كل دمعه ذرفتها على وجهه،كل صرخه لوعه خرجت من حنجرتها تنطق بالخوف عليه،يذكر كيف سحبته طوال المسافه بين الغرفه التي ضمتهما حتى المصعد،محاولاتها حمله،بكائها في ركن المصعد،احتضانها له في السياره،توسلاتها له ان يفيق،تذكر كل هذا لذا كانت صدمته شديدة حتى انه لم يستطع الكلام،صمتت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قليلا ثم قالت متوسله:مجدي..انا بحبك ومش عاوزه اعيش من غيرك..امنيتي الوحيده دلوقت انك تسامحني ونكمل حياتنا مع بعض..سامحني يا مجدي..انا بحبك..والله العظيم بحبك.
قال بصوت خافت سمعته بصعوبه ولم يسمعه اكرم وهو ينظر اليها بعينين خاليتين من اي مشاعر:هبه..روحي.
كانت لا تزال تبكي فلم تسمع ما قال لكنها احست به،شحب وجهها لينافس بياض لونه اكفان الموتى وهي تهمس:بتقول ايه يا مجدي؟
رفع صوته وهو يحاول التماسك:قلتلك روحي يا هبه..روحي.
انفجرت بالبكاء حين سمعت امره بالرحيل،نظرت الى اكرم مستنجده وهي تقول بضراعه:اكرم..قوله يا اكرم..انا بحبه والله..فهمه يا اكرم..انا مش عاوزه اعيش من غيره..مش هعرف اعيش بعيد عنه.
قال اكرم وقد تزايد احساسه بالشفقه نحوها وهو يمد يده لها:قومي يا هبه..هو هيفهم كل حاجه بعد ما يهدا..اديله فرصه بس.
اغمض مجدي عيناه،حاول منع دموعه من ايجاد سبيل لاحداث فيضان يغرق وجهه كما يجتاح سيل الالم قلبه ومشاعره،رآه اكرم فقال لها:اعدي بس و اهدي..مينفعش تمشي كده.
دفعته بعيدا عنها،نهضت من على الارض،جلست بجانب مجدي،امسكت يده بقوه،ضمتها الى صدرها صارخه فيه:ابعد عني..انا هفضل جنبه حتى لو مش عاوزني..انا السبب في الي هو فيه وهفضل جنبه لحد ما يقوم..بعدها محدش فيكو هيشوفني تاني.
سمع كلماتها فقال برجاء:هبه..امشي..عشان خاطري امشي..سيبيني لوحدي..سيبيني..عشان خاطري سيبيني..مشيها يا اكرم..مشيها دلوقت حالا.
صمتت قليلا،تجمدت ملامحها،قالت محاولة ان تبدو هادئه:انت مش عاوزني يا مجدي؟
لم يرد،ظل يطبق جفنيه مستمرا في محاولته الفاشله لمنع دموعه من رؤيه النور،لكنها هدمت اسوار عينيه،انهمرت غزيره على خديه تبللانه برحيق العناء،مسحت باطراف اصابعها الدموع عن وجهه وقالت بثبات:انت عاوزني ابعد يا مجدي؟انا هفضل جنبك لحد ما تخرج بالسلامه..مش هتشوفني ولا هدخلك طالما انت مش طايقني كده..ودا حقك..واول ما تخرج من المستشفى هختفي من حياتك خالص..اكرم.. بعد اذنك رجعني اوضتي.
وجدها اكرم لا تقوى على رفع نفسها على الرغم من القوه التي تحدثت بها،كانت تعلم ان مجدي مغمض العينين لا يراها،لم ترد ان تزيد المه،ولم ترغب ان يشعر نحوها بالشفقه،كانت تريده ان يسامحها لانه يحبها،ولن تقبل بغير هذا.
تناول يدها،انتظر ان تنهض،رآها تحاول،وتفشل،هاجمه الرعب وقفز من عينيه،وضعت يدها على فمه تمنعه من الحديث وقالت برجاء:وديني اوضتي.
لم تستطع الوقوف على قدميها رغم محاولاتها،اضطر لحملها حتى غرفتها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

خلت غرفة مجدي مما عدا عدة اجهزة طبية موصلة عبر اسلاك بجسده،عدد من المقاعد،وبركان هادر يثور بداخله،حمما تسيل عبر عينيه،تحرق نيرانها قلبه،روحه، وبقايا احلام ورديه رسمها منذ ساعات.
دخل اكرم بهبه الى غرفتها،حاول جعلها تقف على قدميها،لم تستطع ان تحركهما،ولم يبد عليها الاهتمام فقالت بلا مبالاه:سيبني على السرير وارجع لمجدي اطمن عليه وهديه..قوله انه مش هيشوفني تاني..واوعى تجبله سيره عن الي انا فيه..اوعى يا اكرم.
تركها اكرم وركض يبحث عن طبيب حتى وجده يتنقل بين الغرف كعادته،هرول اليه مستنجدا:الحقني يا دكتور.
-اهدى يا استاذ..مالك..المريض حصله حاجه؟
-مش مجدي..هبه..مش حاسه برجليها ومش قادره تقف ولا تحركهم.
انتبه الطبيب وساله باهتمام: احكيلي الي حصل بالظبط.
قص عليه ما حدث بدون تفاصيل،لكن الطبيب فهم ان مشاده ادت لانفصالهما،وهو ما تسبب في تلك الحاله فقال مطمئنا:دا شلل هستيري..هيفضل شويه ويروح..ممكن يوم يومين.. وممكن يفضل سنين..مالوش غير العلاج النفسي لان سببه مش عضوي..انا هاجي اديها مهدئ يخليها تنام عما نجبلها دكتور نفسي.
-يعني ايه يا دكتور؟هتقدر تمشي تاني ولا لا؟
-يا استاذ البنت مش عامله حادثه بموتسيكل عشان اكشف عليها واقلك..الي يفيدك في الموضوع دا دكتور نفسي..بس الي اعرفه انه بيخلص لما يروح سببه..يعني لو مجدي صالحها ممكن تمشي..بس عموما وجود الناس الي بتحبهم جنبها دلوقت هيساعدها كتير..يعني حد من اهلها او اصحابها.
حاول اكرم ان يتذكر اي شخص قريب لها فلم يجد،سوى ايه،فكر قليلا ثم قرر ان يطلب منها القدوم للبقاء جوارها،هو يعرف ايه جيدا،قلبها الطيب لن يدعها تتجاهل احتياج هبة اليها.
-حاضر يا دكتور..بس ممكن تبص عليها وتطمني..ومجدي كمان.
استسلم الطبيب لاصرار اكرم وتبعه الى غرفه هبه،وجدها تنظر الى السقف بصمت،اقترب منها فقالت:نعم..عاوز ايه؟
قال بتهكم:شويه لب..انتي مريضه..وانا دكتور..هعوز منك ايه؟ هكشف عليكي طبعا.
-مش عاوزه حد يكشف عليا..انا كويسه.
نظر الطبيب الى اكرم الذي قال:هبه..خلي الدكتور يشوف انتي مش قادره تقفي ليه.
- انا عارفه انا مالي..يومين تلاته وهقوم..انا حصلي كده قبل كده.
نظر اكرم والطبيب الى بعضهما سألها اكرم بقلق:حصلك كده امتى وازاي؟
-لما ماما ماتت..اتحسنت بعدها بيومين.
الطبيب:تاني مره في الموضوع دا مش كويسه خالص..انا هتصل بدكتور يجيلها حالا.
خرج يطمئن على مجدي،تبعه اكرم الذي قال:هتطمن على مجدي وارجعلك علطول.
قالت وعيناها معلقتان بالسقف الابيض:خليك معاه..هو محتاجك اكتر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظر اليها بلوم صامت ثم اغلق الباب خلفه،عادت تنظر الى السقف وعلى خديها تسيل نبوع الدموع حارة.
تبع اكرم الطبيب الى غرفه مجدي،رأى الطبيب يحاول انعاشه،راه الطبيب فصاح به:بسرعه..انده واحده من الممرضات وهات ميه بارده..بسرعه.
خرج اكرم ركضا،وجد ممرضة تحدث اليها في المساء،ابتسمت فور رؤيته وسالته عن سبب تعجله،امسك ذراعها وجذبها نحو الغرفه وهو يقول:الدكتور عاوزك عند مجدي..روحيله عما اجيب ميه.
ترك ذراعها فركضت نحو الغرفه،تذكر وجود ثلاجه صغيره في غرفه هبه،اسرع اليها لاهثا،رأته على هذه الحاله فسألته بقلق:مالك يا اكرم؟مجدي جراله حاجه؟
رد وهو يسرع نحو الثلاجه:مغمى عليه..والدكتور بيحاول يفوقه.
سمعت هبه قول اكرم فانتفضت في مكانها،حاولت مغادره الفراش،سقطت على الارض،بكت وهي تحاول جر نفسها نحو الباب،اخذت تنادي اسمه باكية،ترك الزجاجه واسرع يحملها الى الفراش ويقول بصرامه:خليكي هنا وانا هطمنك عليه اول ما يفوق.
صرخت:انا السبب..انا السبب يا اكرم..ياريتني ما جيت الفرح..ياريته ما شافني.
انهارت في البكاء ولم يكن لديه الوقت لتهدئتها فاخذ الزجاجه وهرع للغرفه المجاوره،اعطاها للطبيب الذي فتحها بهدوء،واخذ يشرب.
نظر اكرم حوله فوجد مجدي ينظر اليه بضعف،الممرضه تضع في يده محقنا وتفرغ محتوياته،نظر الى الطبيب متسائلا:امال انت كنت عاوز الميه ليه؟
هز الطبيب كتفيه ببساطه:عطشان.
كاد اكرم ينقض عليه ليفتك به مدفوعا باعصابه الملتهبه،لكنه تمالك نفسه وسأل:مجدي كان ماله؟
-ولا حاجه..لما زعل ضغط دمه نزل..وهو ضعيف زي ما قلتلك..فمستحملش واغمى عليه.
-بالبساطه دي؟تصدق يا دكتور..انت انسان بارد.
ابتسمت الممرضه لاهانه الطبيب الذي استقبلها ببرود خرافي وهو ينصرف ممسكا زجاجه الميه بيده:الف شكر يا حبيبي..جرب الموضوع دا انت كمان..هيفيدك اوي.
اذهله رد الطبيب الذي اختفى عن عينيه بهدوء،انفجرت الممرضه ضحكا وربتت على ظهره:دا دكتور سراج..متحاولش تستفزه لانك مش هتعرف.
اكملت ضحكتها وغادرت فقال اكرم وهو يقف مذهولا:ايه مستشفى المجانين الي وقعت فيها دي؟عاجبك كده يا عم؟
اشاح مجدي بوجهه في ضعف فتابع:هروح اشوف الغلبانه الي مموته نفسها من العياط عليك دي..ولو عرفت اسكتها هرجعلك.
نظر اليه مجدي متسائلا:بتعيط عشاني؟
-يبني دي من امبارح وهي بتعيط عشانك..انت متعرفش كلامك عمل فيها ايه يا مجدي..المهم..هروح اطمنها عليك وارجعلك..انت كنت مفتري عليها.
-كل كلامها كان كذب يا اكرم..حاولت تقتلني..وقبلي ايه وادم..وانت..ازاي مسامحها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

-عشان اتغيرت..عارف ايه الي غيرها؟
ظهر الفضول على وجهه فاقترب اكرم منه وهمس في اذنه:انت.
قالها وغادر عائدا لهبه،وجدها تبكي والممرضه تحاول تهدئتها فقال:هبه..ممكن تهدي..مجدي كويس ومفهوش حاجه.
صرخت:عاوزه اشوفه يا اكرم..عاوزه اشوفه واتطمن عليه
قالت له الممرضه:انا جايباها من على الارض.. كانت بتزحف عاوزه تخرج من الاوضه بالمنظر دا..هي مش كانت ماشيه على رجليها كويس؟ايه الي حصلها.
-سيبيني معاها.
-بس...
اطلت القسوة من عينيه وهو يقول بصرامه:قلت..سيبيني معاها.
شعرت الممرضه بالخوف فخرجت وهي تنظر اليه بريبه،جلس جوارها وقال بهدوء:بتعيطي ليه يا هبه؟
-مجدي مش عاوزني يا اكرم..قالي امشي و سيبيني.
-انا مش هتكلم معاكي وانتي بتعيطي كده..اهدي عشان نعرف نتكلم.
حاولت ان تهدا حتى نجحت في تمالك نفسها وقالت بصوت مختنق:مجدي مش عاوزني ومش راضي حتى يسبني افضل جنبه لحد ما يخف.
-طب ما دي كانت حاجه متوقعه.
عادت الى البكاء:انا كنت خايفه من كده.
-بس كنتي عارفه ان دا ممكن يحصل..اهدي دلوقت..هو كمان مش سهل عليه يسمع الي قلتيه دا كله..سيبيه ياخد وقته..واوعدك..قبل ما ايه تدخل بيتي هتكونو رجعتو لبعض.
نظرت اليه بعينين ممتلئتين بالامل:بجد يا اكرم؟
-اه يا هبه..لما قلتله انك بتعيطي عشانه كان هيتجن..هو بيفكر في الموضوع كله دلوقت..ممكن يعند على نفسه شويه.. بس مش كتير..انا هكلم ايه تيجي تعد معاكي عما تقومي بالسلامه.
-لا يا اكرم..متطلبش منها حاجه ممكن تضايقها..انا مش عاوزه اكون سبب مشاكل تانيه بينكم.
-ايه لو سمعت الي انتي فيه هتيجي من نفسها.
-عارف..انا مكانش ليا غير بابا..دلوقت ماليش حد..لو مكنتش انت موجود كنت هبقى لوحدي ومحدش هيسال عليا..شفت كل حاجه اتغيرت في يوم ازاي؟في ساعات اتحولنا من اعداء..للناس الي ماليش غيرهم في الدنيا.
ربت اكرم على كتفها بحنان:بلاش الكلام دا..احنا اتفقنا نقفل الصفحه القديمه خالص..متتكلميش في الي فات تاني..انتي مش هبه دي..وانا مش هحاسبك على حاجه عملها حد تاني.
تعالى رنين هاتفه فقال:ايه..هرد عليها وارجعلك..ثواني.
-صباح الخير.
- صباح النور..ايه الاخبار عندك؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اخذ نفسا عميقا:بصي يا ستي...
وقص عليها ما حدث بدايه من افاقه مجدي، انتهى من كلامه فقالت بحزم:ادم جايلك مش كده؟
-اه..جاي على الساعه 10 كده.
-خليه يعدي عليا..بس الحق كلمه لان الساعه 9:30 .
-ليه؟هتروحي فين؟
-هروح فين ايه يا اكرم..جايالك طبعا.
-هتيجي تعملي ايه؟
-هبه ملهاش قرايب ولا اصحاب..ومحدش هيقف معاها في الي هي فيه..مينفعش اسيبها في الظروف دي.
-تعرفي انها قبل ما يحصلها كده قالتلي انها عاوزه تجيلك البيت عشان تعتذرلك على كل الي عملته؟
-وهعرف منين؟سيادتك قلتلي؟عموما ممكن تعتزرلي لما اجيلها مش هقول لا يعني.
-طب اقفلي..هكلم ادم واتصل بيكي تاني..ماشي؟
-بسرعه بس..باي.
-باي.
اغلقت الخط فطلب ادم الذي رد بسرعه:ايه؟ حصل حاجه؟
-حصل حاجات..لما تيجي هتعرف..المهم.. عدي على ايه هاتها..هى هتحكيلك على كل حاجه..احمد كلمك؟
-اه كلمني..ليه؟
-كلمه و طمنه ان مجدي فاق وكويس.. وانا اتكلمت معاه.
-هبه اتكلمت معاه.
عاوده مشهد سقوطها وزحفها للوصول الى مجدي للاطمئنان عليه فقال بالم:اه كلمته.
-قالتله ايه؟
-كل حاجه يا ادم..وحاجات احنا مكناش نعرفها..وحاجات مكناش نعرف انها السبب فيها.
-وبعدين ايه الي حصل.
-تعالى وانت تشوف..متتاخرش..خلي احمد يجيب عربيتي متعديش عليه انت.
-ليه يبني؟ما احنا متفقين اننا هنيجي سوا.
-عاوز عربيتي..ورايا شغل..انا مشفتش شغلي بقالي 3 ايام..اعمل الي بقلك عليه..سلام.
اغلق الخط وعاد الى هبه التي كانت تنظر الى السقف بملل فقال:ايه جايه.
هتفت باستنكار:انت الي قلتلها تيجي؟ليه كده يا اكرم؟
-والله ما قلتلها حاجه..انا حكيت لها الي حصل لقيتها بتقولي مش ادم جايلك..خليه يعدي..بقلها رايحه فين كانت هتضربني في التليفون..قالتلي انك مالكيش اهل هنا خالص غير ابوكي..وملكيش اصحاب..ولازم نقف جنبك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ابتسمت:يا حبيبتي يا ايه..انا عارفه انها احسن مني في كل حاجه..كفايه طيبه قلبها بس.
-هروح اشوف مجدي اخباره ايه وارجعلك..اوكي؟
-اوكي.
انصرف ذاهبا الى غرفه مجدي الذي ساله مجدي بضعف:هبه كويسه دلوقت؟
كاد اكرم يخلف وعده لهبه ويخبره بكل شيء،لكنه تراجع في اللحظه الاخيرة،الا انه لم يستطع ان يكذب فقال:
عاوز تعرف ليه؟انت مش طردتها؟ولما سالتك اذا كنت عاوزها ولا لا مردتش..يبقى متسالش..انت كسرتها.. هي اتغيرت عشانك وقررت انها تغير حياتها كلها وانت كسرتها..هي صارحتك وفضلت انك تختار تفضل معاها ولا لا وانت عارف الحقيقه..وهي مش مضطره تعمل كده..وانت كسرتها.
قال مجدي وهو يغالب رغبته في البكاء:خلاص يا اكرم..خلاص.
-انا دلوقت عاوز اعرف حاجه واحده..انت عاوزها؟
قال مجدي بصوته الواهن: انا مش عاوز من الدنيا غيرها.
قال اكرم بحيره:طب مقلتش كده ليه؟
نظر مجدي اليه بانكسار: هي كمان كسرتني يا اكرم..فاهم يعني ايه حبتك تحاول تقتلك؟ فاهم يعني ايه الانسانه الي قلبك دق ليها تحطلك سم وتشربهولك؟طبعا مش فاهم..طب فاهم يعني ايه ان كل كلمه قالتهالي من ساعه ما عرفتها كانت كذب؟اكيد لا..انا بقى فاهم..ولحد ما تفهم مش هتقدر تعرف انا عملت كده ليه..انا مش قادر اسامحها..يمكن في يوم اقدر..بس لحد ما يجي اليوم دا..مش عاوز اشوفها.

*****

تلألأت الاضواء الملونة، عبثت في الارجاء خيوط الليزر تخترق جموع المدعوين،سقطت الاضواء الملونه على مجموعة فتيات يرقصن مع اية بثوبها الابيض الانيق،على مقربة مجموعة شباب يتوسطهم اكرم بحلته السوداء يمسك بيديه ادم واحمد يرقصون بين أصدقائهم، انتهت الاغنية، اعلن الدي جاي عن بدء الاستراحه،عاد الجميع الى مقاعدهم،دار السقاه بالحلوى والمشروبات.
ظل الثلاثة يضحكون سويا،ظل ادم سعيدا مرحا كعادته،يتعمد اظهار يمناه التي تزينها دبلة خطبته لمي كي تصبح على مرأى من الجميع،احمد يتجاوب مع مزاحه بمرح لم يعتده بعد انزاحت عن صدره جبال الهموم بسقوط شبكة التجسس بالكامل وانتهاء علاقته بهذا العالم،كما اصبح اكثر حيوية واشراقا ومرحا منذ تلقى خبر انتظاره لمولوده الاول،وقف اكرم بينهم يتأمل الحاضرين.
ضيف الذي لا يتوقف عن مطاردة الجميلات متباهيا بمنصبه الجديد كرئيس لادارة الامن بمجموعة عمار للتجارة والاستيراد.
سعيد يجلس بهدوء ووقار،السعادة تشع من ثنايا وجهه،تضم اصابعه يد زوجته التي لم تتوقف عن البحث عنه بعد وفاة والدها،فعملت على اظهار براءته من تهمة الرشوة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

التي لفقها له،بعد ثبوت براءته تلقى عرضا للعودة الى عمله من جديد،لكنه رفض بعد ان تقلد منصب مستشار امني وقانوني للمجموعه الضخمه،احتوت نظراته العاشقه زوجته التي لم ترفع عينيها عنه بحب وتابعا حوار هامس لم يتوقف منذ وصلا،اشار اكرم نحوه مبتسما،همس كيف هجر التجهم والعبوس منذ استعادها واعلنا زواجهما.
عادت اعين ثلاثتهم تستقر على منضدة شغلتها الفتيات يتحدثن ويضحكن بسعادة ومرح،اية العروس اخيرا،مي التي لا تتوقف عن النظر ليمناها المزينة بدبلة ادم بسعادة تماثل سعادته بخاصته،غادة التي بدأت بطنها تبرز مع بدايات شهر حملها الرابع،حياة التي تقوم بدور الام الحنون المهتمه للفتيات اللاتي جمعتهن وقاربت بينهن ازمة هبة التي كان لوجودهم جوارها الدور الاكبر في استعادتها القدرة على المشي،هبة التي اصبحت اكثر هدوءا من نسمة صيف،كانت تجلس الى جوار "ماما حياة" كما اصبحت تدعوها بهدوء،تستمع الى مزاحهم وضحكاتهم بابتسامة هادئه،عيناها معلقة بمجدي الذي لم تره منذ طلب منها مغادرة غرفته في المستشفى،تتأمله جلس بعيدا وحيدا،ولم يرفع هو ايضا عيناه عنها منذ رآها،اشتعل داخله الصراع الذي لم يخمد طوال الاربعة اشهر الماضيه،الشوق اليها يقتله،يجذبه نحوها كمغناطيس قوي،والغضب منها يمنعه من الاستسلام لشوقه،وشعوره بالذنب لانه تركها في محنتها يصنع بينهما جدارا يمنعه من الوصول اليها،لقد علم بما حل بها بعد ثلاثة ايام فكاد يقتحم غرفتها،يضمها الى صدره،يرجوها ان تتحسن،لكن غضبه دفعه للعناد والانصراف عنها،ولم يسامح نفسه على هذا القرار،اخبره الطبيب ان ما هي فيه بسببه،بدأ يهمل نفسه،لم يعد يهتم بمظهره،انعزل عن الجميع،دفن نفسه في العمل،انتقل الى شقته الخاصه تاركا منزل ابويه،لم يعد احد يراه الا فيما ندر،حتى احمد اصبح يتفادى لقاءه او الحديث اليه حتى في العمل،انطفأت حيويته واختفت روحه المرحه،اصبح جافا شديد العصبيه عنيف التصرفات،لكنه منذ رآها لم يستطع ابعاد عينيه عنها.
عادت الموسيقى تصدح،عاد الجميع يرقصون ويمرحون وظلا هما،عيناهما منشغلة في حوار بلا كلمات،يبثان بعضهما مشاعر شوق وعتاب،لكن احدهما لا يقوى على اتخاذ الخطوة الاولى.
ارتفع صوت الدي جي يدعو الثنائيات للتجمع على ساحة الرقص،خرجت انغام الموسيقى الهادئه تدغدغ حواس الجميع،بدات رقصة (السلو)،رأت احمد يحتوي غادة بين ذراعيه،يحملها بعينيه، يمازحها بشان بطنها التي بدات بالتكور،تضحك وتلق براسها على صدره.
التفتت فرأت ادم ومي لا تكتفي اعينهما من رحيق رؤية الاخر،يدوران حول بعضهما بصمت،لكن نظراتهما والبسمة على وجهيهما تغنيان عن اي كلام.
واكرم يحتضن ايه بعشق،لا يتوقف عن مناجاتها حبه،ولا تتوقف عن التضرج خجلا.
غمرتها السعادة لانها ترى جميع افراد اسرتها الجديدة سعداء،والألم لرؤية حبيبها في تلك الحالة التي سمعت عنها كثيرا،واعتصر الشعور بالذنب كيانها لتسببها فيما هو فيه،اغمضت عينيها،بدأت تحلم كما اعتادت في الشهور الاخيره،تخيلت نفسها ترتدي ثوب ابيض جميل،يحيطها بذراعيه ويحيط بهما الجميع،تستمد الحياة من نظرات

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عشقه والسعادة من همساته التي يصبها في اذنيها لتروي قلبها العطش،يحلق بها بين سحب الهوى،تخلو الدنيا من سواهما،تقطع تخيلاتها اصابع استقرت على كتفها برقه،التفتت بسرعة،رأته يقف امامها مرتبكا،يقول وهو يحاول التماسك:قومي نرقص.
اشرق وجهها،اطلت السعاده من عينيها التين التمعتا بدموع الفرحة،سالته غير مصدقه:بجد؟
اعادت السعادة في نظرتها اليه نشاطه حيويته دفعة واحده،جذب يدها برقة يوقفها على قدميها،شدها بين ذراعيه، وضع راحتيه حول خصرها برفق،همس في اذنها:طبعا بجد..امال هزر معاكي؟انا مخاصمك اصلا.
سالت دموع الفرحة من عينيها،احاطت عنقه بذراعيها، قالت بحب:حقك عليا.
ابتسم بخجل:حقك انت عليا..مكنش ينفع اسيبك بعد الي حصلك بسببي.
-اوعى تعتذر..المهم انك مش هتبعد عني تاني..انا غلطت واستاهل..بس خلينا ننسى كل الي فات ونبدا من جديد.
-بحبك.
-انا اكتر.
-هطلع تصريح واروح اطلب ايدك من ابوكي..عشان مبعدش عنك تاني ابدا..موافقه؟
-افكر.
ضمها بقوه،رآهم الجميع فازدادت فرحتهم،اقترب اكرم وايه منهما:قلتلكوا ايه؟ابقو صدقوني بعد كده.
ابتعد مع عروسه فقال مجدي:هو قالك ايه؟
ردت بسعادة:وعدني اننا هنبقى مع بعض قبل ما ايه تدخل بيته..قالك انت ايه؟
ضحك بسعادة غامرة:زي ما قالك بظبط.
على نفس الساحه كانت مي تقول لادم:مش قلتلك انه هيسامحها.
فيرد بهيام:خلاص يا ستي..انتي الي كسبتي الرهان.
-رهان ايه؟
-الرهان دا.
انحنى مقبلا راسها لتتذكر اول محادثه هاتفيه بينهما فابتسمت وعي تضع راسها على صدره:مطلعتش خسرانه زي ما كنت فاكره.
ضحكا بصفاء..
خفتت الاضواء..
غادر المدعوون الى ديارهم..
عاش الجميع حياة مليئه بالمشاكل..
و لكن..
هذه حكايات كثيره اخرى...

****

تمت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سادر الكتب

دماء على الهامش

لقاء مفاجئ بزائرة احلامه تشتت
ادم قبل حفل زفاف بهيج تقتحمه
هبة في محاولة لافساده تنته بمغادرتها دامعة العينين
لتقرر الانتقام
من اكرم الذي يتبادل اخطر اسراره مع
اصدقائه فيفاجأ بما لم يتخيله من
احمد لتشتعل الاحداث وتتساقط الجثث
قبل ان تقترب الازمة من الحل
شخصيات مختلفة تنجرف
مع سيل من الاحداث لتتشابك
الخيوط وترتبط المصائر
وتسيل دماء على الهامش

محمد خلف

SANDOBY